

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 2064) 3 August 2013 (Year 44)

العدد (٢٠٦٤) ٢٥ رمضان ١٤٣٤هـ / ٣ أغسطس ٢٠١٣م (السنة ٤٤)

«المجتمع» تتحول إلى إصدار إلكتروني يومي وعدد ورقي شهري

الكويت: انتخابات البرلمان.. مقاطعة ملحوظة..  
وتقلص للشريعة.. وسقوط رموز معارضة للإسلاميين

ملف  
رمضان  
مدينة القدس في رمضان..  
اعتكاف يقابله تهويد وتقسيم

رمضان في ذاكرة مسلمي الروهينجيا  
سكرتيرة الكاردينال تفر إلى الله



ساحل العاج: التشيع والتنصير  
يهددان هوية الأمة

## مصر.. مجازر «العسكر» في فجر رمضان

### من «الجمال» إلى «رابعة»!





# سفریات المدینة المنورة متخصصون فی العمرة



نبیک تعتمر بالتعاون مع : **طيران ناس**



تابعونا على تويتر: @almadinatt



## رحلات عمرة شهر رمضان المبارك

رحلات العشر الأواخر من رمضان

### فندق الجاد

٤ نجوم دياوكس / تذكرة + إقامة

من الثلاثاء ٦/٨ إلى الخميس ٨/٨

ثنائي رياضي

١٥٥ دينار ١٤٠ دينار

### عمرة شهر شوال

٣ أيام ١٢٥ دينار

(تذكرة + إقامة + إفطار)

فندق خمس نجوم على الحرم

**KUWAIT AIRWAYS**

خطوط الكويتية

بالتعاون مع

ليلة القدر.. خير من الف شهر

من السبت ٨/٣ إلى الثلاثاء ٨/٦

من الأحد ٨/٤ إلى الأربعاء ٨/٧

فندق الجاد المحبس

٢٧٥ دينار

المروة روتانا (إفطار وسحور)

٥٢٥ دينار

رحلات العشر الأواخر من رمضان

من الأربعاء ٧/٣ إلى السبت ٨/٣

من الخميس ٨/١ إلى الأحد ٨/٤

فندق الجاد المحبس

٢٢٥ دينار

المروة روتانا (إفطار وسحور)

٤٩٥ دينار

### رحلات العشر الأواخر

من رمضان / ٣ أيام

فندق الجاد المحبس

ثنائي ١٨٠ دينار

فندق الجاد المحبس

رباعي ١٥٥ دينار

المروة روتانا (إفطار وسحور)

٣٩٥ دينار

أسعار خاصة للمجموعات والعائلات الكبيرة -  
السعر للشخص الواحد في الغرفة المزدوجة. □ حجوزات تذكار وفنادق مؤكدة.

متوفر لدينا خدمة التوصيل / ت: ٩٠٠٢٢١٠٧

فرع الشامية: تليفون: ٢٤٩٢٦٥٥٥ - ٢٤٩٢٣٤١٦/١٧/١٨ - الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٥٥٥

خيطان القديمة - مجمع المباركي: تليفون: ٢٤٧٣٣٢٤٤/٧٧/٩٩ - الخط الساخن: ٩٠٠٢٢١٠٤/١٠٧



(سورة الأحزاب)

## مجازر العسكر في فجر رمضان تتواصل

## موضوع الغلاف



«فضائيات الضرار» بثت فيديوهات لمظاهرات سابقة على أنها

١٦ ..... حديشة ومؤيدة للانقلاب

١٨ ..... تنسيق عسكري غير مسبوق بين جيش الاحتلال ومصرفي سيناء

٢٣ ..... دلالات توجيه تهمة التخابر مع «حماس» للرئيس «مرسي»

٢٤ ..... غزة تتقلب على جمر افتراءات الإعلام المصري المضلل

٢٨ ..... تونس: حرب الاغتيالات لإجهاض الديمقراطية الوليدة

٣٤ ..... رمضان في ذاكرة مسلمي الروهينجيا

٤٠ ..... سكرتيرة الكاردينال تفرّ إلى الله

٥٨ ..... نصائح صحية لعيد فطر دون معاناة



# رأي المجتمع

## نحو منظومة إعلامية جديدة لمجلة «المجتمع»

والاقتصادية والإعلامية الإسلامية، ويدافع عن قضايا المسلمين ويوسع انتشارها في العالم.

٤- المنافسة الإعلامية:

ونظراً لتطور الإعلام الإسلامي ومنظوماته، فإن هناك منافسة حقيقية بين هذه المنظومات في المجتمع الاتصالي، ومجلة «المجتمع» جزء من هذا المجتمع الإعلامي، حيث أصبحت تلك المنظومات تقدم من المعلومات والتحليلات والأخبار وما يهم القارئ المسلم بشكل سريع وأني، وأضعا مجلة «المجتمع» أمام مسؤولياتها تجاه قرائها ومحبيها، وذلك لمجاراة هذه المنظومة الإعلامية، ولتواكب مثيلاتها في هذه المنظومة الإعلامية.

٥- الفكر الإسلامي وتفاعله مع ثورة التغيير في المجتمعات العربية: أتت الثورات العربية لتمكن الفكر الإسلامي ورموز الدعوة الإسلامية ولتضعهم في واجهة الأحداث، ودفعته الفكر الإسلامي إلى واجهة الطلب والتفاعل بما يقضي التفاعل الإيجابي مع الأحداث والإجابة عن أسئلة المرحلة الجديدة وتسويقها إعلامياً، وتعتبر مجلة «المجتمع» من الإصدارات الإسلامية الفكرية التي ساهمت سابقاً وفي كل مراحلها بالتفاعل الإيجابي مع الدعوة الإسلامية، مما توجب عليها أن تقوم بدور فعال في هذه المرحلة، بما يساهم في إطلاق مفاهيم واجتهادات فكرية إسلامية بما يتناسب وطبيعة المتغيرات الجديدة.

٦- تكامل الأدوات الاتصالية:

نظراً للتطور التكنولوجي والاتصالات وقدرة أي مطبوعة إعلامية للتكامل والانتشار والارتباط في شبكات اتصالات تخدم بعضها بعضاً بما يحقق ترويقاً كبيراً لها، فإن هذا يعد مثلاً مهماً بل وملزماً لنشر أفكار المجلة، وبما يحقق رسالة المجلة في مجال أوسع وأرحب، وأبعاد جغرافية وزمنية غير محدودة.

لذا، فإننا يجب أن نرف لقرائنا الكرام ومحبينا في كل العالم بأننا بدءاً من هذا العدد سنتوقف عن الإصدار الأسبوعي الورقي مؤقتاً، وسيتم إصدار مجلة «المجتمع» شهرياً بنسختها الورقية أيضاً مؤقتاً، وفي الوقت نفسه سيتم إصدار موضوعات «المجتمع» بموقعها الإلكتروني الحالي [www.magmj.com](http://www.magmj.com) لحين إطلاق إصدار المنظومة الإعلامية لمجلة «المجتمع» وبوابتها الإلكترونية، علماً بأن العدد الأول للإصدار الشهري سيصدر في غرة ذي القعدة بإذن الله تعالى. ولقارئنا ومحبينا كل شكر وتقدير. ■



في ضوء مجموعة من المتغيرات السياسية والإعلامية على المستوى الخارجي والدولي، وكذلك المتغيرات على المستوى الداخلي في ترتيبات جمعية الإصلاح الاجتماعي للعمل كمنظمة خادمة للمجتمع الكويتي، واستجابة لطبيعة المهنة الإعلامية والصحفية والتي غيرت وضع قواعد السوق الإعلامية بتغيير الجمهور وأدوات الاتصال الإعلامي، فإن التفكير الإعلامي لمستقبل أكثر تقدماً وتقديراً لمجلة «المجتمع» أصبح لازماً، بحيث يستوعب هذه المتغيرات، وشجعنا لإعادة النظر في مستقبل إصدار مجلة «المجتمع» بأسلوبها وإصدارها الورقي الحالي، ونظراً للسمعة العالية المميزة التي تصدرت بها مجلة «المجتمع» الصحافة الإسلامية على مدى ٤ عقود من الزمان من إصدارها في مارس ١٩٧٠م وإلى اليوم، فإن هذه المكانة يجب أن تستمر وتستثمر أيضاً لإعادة هيكلة تنظيم المجلة، لتصبح وفق رؤية جديدة ومنظومة إعلامية متكاملة أسوة بباقي الإصدارات الإعلامية المميزة.

ولذلك، فإن فريق العمل (التحريري والفني) في مجلة «المجتمع»، مع مجموعة من المتخصصين، بدأوا حديثاً في تحويل إصدار مجلة «المجتمع» الورقي إلى منظومة إعلامية متكاملة، تشمل إلى جانب الإصدار الورقي بوابة إلكترونية وموقعي تويتر وفيسبوك، وكان لذلك عدة مبررات، من أهمها:

١- الجمهور الجديد ومطالب السوق:

حيث إن الجمهور الجديد بدأ يتعامل بشكل جيد مع وسائل الاتصال الإلكتروني أكثر منها مع الإصدارات الورقية، وأصبحت مطالب المشتركين والجمهور تركز على البث الحي والخبر السريع، والتحليل المختصر والانفتاح الواسع؛ مما يعني أن الاهتمام بهذا التوجه مهم بما يجعل المجلة في صلب التفاعل الاجتماعي داخلياً وخارجياً، ويستجيب بشكل فاعل مع الاحتياجات الجماهيرية.

٢- التسويق والترويج:

إذ إن عملية إعادة الإرسال ونقل البيانات والمعلومات والأخبار عبر الموقع الإلكتروني للمجلة من أطراف واسعة الانتشار سيحقق لها ترويجاً وتسويقاً فعالاً وواسعاً في العالم.

٣- فرصة للتفاعل للخطاب العالمي باللغات المختلفة:

إن إعطاء فرصة للمهتمين بترجمة مواد المجلة باللغات الحية المختلفة سيؤهلها عالمياً وفكرياً، ويساند رسالتها الإسلامية والدعوية والفكرية في نشر الفكر الإسلامي، ويساعد في تسويق الرؤية السياسية

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ / ف: ٤٦٢١٨٠٠

البحرين:

مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع / ت: ٧٢٥١١١ / ف: ٧٢٣٧٦٣

المغرب:

الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع: الدار البيضاء، ص.ب ١٣٠٠٨، الدار البيضاء الرئيسية ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٤٩٢١٤



[www.saudidistribution.com](http://www.saudidistribution.com)

الإدارة العامة: الرياض ٠٠٩٦٦١٢١٢٨٠٠

فرع الرياض: ٠٠٩٦٦١٢٧٠٥٨٣٧

فرع جدة: ٠٠٩٦٦٢٦٥٣٠٩٠٩ - فرع الدمام: ٠٠٩٦٦٣٨٤٧٣٥٦٩

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY  
Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280  
TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM  
Tel: (90 -1) 5120190 - Fax. (90- 1) 5140883.

### وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة الخليج:

ت: ٢٤٨٤١٠٦٧ - ٢٤٨٤١٠٤٥

ف: ٢٤٨٤١٠٢٦ - ٢٤٨٣٦٦٨٠

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع:

### الاشتراكات:

الكويت ودول الخليج:

٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها..

باقي أنحاء العالم:

١٠٠ دولار أمريكي.

للمؤسسات والشركات:

٤٥ ديناراً كويتياً..

باقي دول العالم:

١٥٠ دولاراً أمريكياً.

### الإعلانات:

امتياز الإعلان: مجلة المجتمع  
ت: ٢٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٢٥٦٠٥٢٦ الكويت.



## نسبة التغيير بلغت ٥٤٪..

### مقاطعة شعبية ملحوظة لانتخابات «مجلس الصوت الواحد» الجديد



كتب: محمد المسباح

وسط مقاطعة انتخابية ملحوظة من غالبية القوى السياسية، أسفرت نتائج انتخابات مجلس الأمة في دورته الـ ١٤ بنظام الصوت الواحد، والتي أجريت السبت ٢٧ يوليو ٢٠١٣م، أسفرت عن سقوط عدد من النواب السابقين، وهم أحمد المليفي، وعبدالله الرومي، وأحمد لاري، كما شهدت سقوط أعضاء بالمجلس المبطل، وهم عبد الحميد دشتي، وخالد الشطي، ونواف الفزيح، وهاني شمس، وعدنان المطوع، وخالد الشليمي، ومبارك العرف، وحمام الدوسري، وعبدالله المعيوف، ونبيل الفضل.

وقد بلغت نسبة التغيير ٥٤٪ أو ٢٧ نائباً جديداً، كما تقلص عدد النواب الشيعة من ١٧ نائباً إلى ٨ نواب فقط، بعد سقوط عدد كبير منهم أبرزهم عبد الحميد دشتي، وخالد الشطي، وعدنان المطوع، وأحمد لاري. ورسمت نتائج انتخابات مجلس الأمة ملامح «التغيير» الذي أنبأت به مؤشرات يوم الاقتراع الطويل، فصدقت توقعات المرشحين من نجاح منهم ومن لم يحالفه الحظ باعتبار «التغيير» عنوان مجلس ٢٠١٣م.

لتخرج النتائج مصدقة مؤشرات «التغيير» التي فاقت ٥٠٪ عن نتائج مجلس ٢٠١٢م الأخير الذي أبطلته المحكمة الدستورية.

وحصل المرشحون الشيعة على ٨ مقاعد، والسلفيون على ٣ مقاعد، والتحالف الوطني على ٦ مقاعد.

فقد فاز عن القبائل كل من: مبارك سالم مبارك ناصر الحريص، ومحمد مروى ملفي مبارك الهدية، وحمد سيف محمد جديع الهرشاني، وعودة عودة بشيت هجيج عودة الرويعي، وخلف دميثير عجاج جازع العنززي، ومحمد ناصر عبدالله محسن الجبري، وأسامة يوسف خالد محمد شديد الطاحوس، وسلطان جدعان عواد مذود الشمري، وسعد علي خالد خنפור الرشيد، وسعود نشمي عواد معلج الحريجي، وماجد موسى عبدالرحمن بطي المطيري، ومحمد طنا طواري صفحان العنززي، وعسكر عويد عسكر بقان العنززي، ومنصور فالح منصور عليان الظفيري، ومبارك بنيه متعب فهد الخرينج، وحسين قويعان محمد الشريف المطيري، وعبدالله مرزوق ناهي مفرج

وإذا كانت النتائج قد طوت صفحة المنافسة على المقاعد النيابية، فإن معركة المناصب واللجان أطلت برأسها بشكل مبكر مواكبة إعلان النتائج، فأعلن كل من مرزوق الغانم، وعلي الراشد، وعلي العمير ترشحهم لرياسة المجلس، فيما أعلن محمد الجبري ترشحه لمنصب نائب الرئيس.

بلغ عدد الناخبين المسجلين في الكشف الانتخابية ٤٣٩٧١٥ ناخباً وناخبة، إجمالي عدد الناخبين الذكور ٢٠٦٠٩٦ بنسبة ٤٦,٨٧٪ من مجموع أعداد الناخبين في الدوائر الانتخابية الخمس، في حين يبلغ إجمالي الناخبات ٢٣٣٦١٩ يشكلن ما نسبته ٥٣,١٢٪.

#### ٢٥ مقعداً للقبائل

وقد أسفرت الانتخابات عن فوز القبائل بـ ٢٥ مقعداً، منهم ٥ مقاعد لقبيلة العوازم، ٣ مقاعد في الدائرة الخامسة، ومقعدين في الدائرة الأولى، بينما حصلت قبيلة مطير على مقعدين في الدائرة الرابعة.



### الدائرة الرابعة

كانت نسبة التغيير في الدائرة ٦٠٪، وشهدت عودة قبيلة مطير من خلال مقعدي حسين قويعان وماجد موسى، ويعد حصول سلطان جدعان الشمري على المركز الأول من ضمن المفاجآت، إذ ينتمي إلى قبيلة شمر التي لا تحمل ثقلاً انتخابياً كبيراً قياساً بقبيلتي مطير التي تأثرت بالمقاطعة، والرشيدة التي تأثرت بكثرة مرشحيها، وفقد النواب السابقون خالد الشليمي ومبارك العرف ومحمد الرشيد ومبارك النجادة ومشاري الحسيني مقاعدهم.

### الدائرة الخامسة

بلغت نسبة التغيير في الدائرة ٨٠٪، إذ لم يستطع غير عبدالله التميمي وفيصل الكندري من الاحتفاظ بمقعديهما، وكانت المفاجأة حصول التميمي على المركز الأول. وحصلت قبيلة العوازم على ثلاثة مقاعد، اثنان يفوزان للمرة الأولى، وهما حمدان وسيف العازمي، أما أحمد بن مطيع، فقد كان عضواً في المجلس المبطل الأول. ومثل العجمان في الدائرة محمد الحويلة، وهو نائب سابق لم يشارك في الانتخابات الماضية، ورغم ثقل العجمان في الدائرة فلم يصل غيره لأسباب توزعت ما بين المقاطعة وتشتيت الأصوات، بالإضافة إلى عودة سعدون حماد إلى الدائرة بعدما مثل الدائرة الثالثة في الانتخابات الماضية. ومن الوجوه الجديدة التي تصل للمرة الأولى ماضي الهاجري، وطلال السهلي، وحمود الحمدان. ■

## سقوط رموز برلمانية أبرزهم المليفي والرومي ولازي والمطوع

### تقلص عدد النواب الشيعة من ١٧ نائباً إلى ٨ نواب فقط

الهدية ومبارك الحريص، وعودة عبدالله الطريجي الذي قاطع الانتخابات الماضية وتراجع معصومة المبارك إلى المركز العاشر، وسقوط النائب السابق عبدالله الرومي الذي حل في المركز الـ ١٢، وتأثر كثيراً بترشح وسمي الوسمي الذي يتوافق معه في الطرح، وخروج عبدالحميد دشتي ونواف الفزيع.

### الدائرة الثانية

ترجع النائب مرزوق الغانم على صدارة الدائرة، وبلغت نسبة التغيير ٤٠٪، وشهدت عودة الغانم ورياض العدساني اللذين قاطعا الانتخابات الماضية، وفوز راكان النصف كوجه جديد يمثل الشباب، وكانت المفاجأة خسارة أحمد لاري وعدنان المطوع مقعديهما متأثرين بترشح أحمد الحمد.

### الدائرة الثالثة

التغيير في الدائرة بلغ ٥٠٪، ومن المفاجآت خروج نبيل الفضل من المنافسة لصالح أسامة الطاحوس، إذ كان الفارق بينهما بسيطاً، وخروج أحمد المليفي وعبدالله المعيوف وهشام البغلي، كما شهدت الدائرة عودة ثلاثة نواب فازوا في مجالس سابقة، وهم فيصل الشايح وجمال العمر وروضان الروضان.

العدواني، وماضي محمد فالح علي عايد، والهاجري، وطلال سعد جلال سعود السهلي، وحمدان سالم فنيطل حيي العازمي، ومحمد هادي هايف عبدالله الحويلة، وسيف مطلق سيف معجم العازمي، وسعدون حماد عبيد مزعل بداح العتيبي، وأحمد عبدالله سعد زايد مطيع العازمي.

أما المرشحون الشيعة ففاز منهم: عدنان سيد عبدالصمد أحمد سيد زاهد، وفيصل سعود صالح الدويسان، ويوسف سيد حسن سيد علي صالح الزلزلة، وصالح أحمد حسن عاشور، ومعصومة صالح محمد المبارك، وخليل إبراهيم محمد حسين الصالح، وعبدالله إبراهيم عبدالله التميمي. وفاز من المرشحين السلفيين: عبدالرحمن صالح سالم عبدالله الجيران، وعلي صالح محمد صالح العمير، وحمود محمد ناصر أحمد الحمدان.

مع حضور لنواب إسلاميين غير منتمين أمثال سعود الحريجي؛ وحسين القويعان في «الرابعة»، والدكتور محمد الحويلة وحمدان العازمي والدكتور أحمد بن مطيع في «الخامسة».

ومن التحالف الوطني فاز كل من: مرزوق علي محمد ثنيان الغانم، وراكان يوسف حمود يوسف أحمد النصف، فيصل فهد محمد علي الشايح، عيسى أحمد محمد حسن الكندري. وهذه أهم الملاحظات على انتخابات الدوائر الخمس:

### الدائرة الأولى:

كان التغيير في الدائرة ٤٠٪، وشهدت الانتخابات عودة العوازم بمقعدين لمحمد



## المجتمع المحلي

# قوى سياسية كويتية تدين المجازر الدموية في مصر

أصدر عدد من القوى السياسية الكويتية بياناً حول تطورات المشهد المصري، أدانت فيه المجازر الدموية البشعة التي يرتكبها النظام الانقلابي ضد المدنيين المؤيدين للرئيس الشرعي «د. محمد مرسي»، وهذا نص البيان:

نحن - الموقعين أدناه - ندين المجازر الدموية البشعة التي ترتكب في الشقيقة مصرياً والمدنيين العزل الداعمين للشرعية والرئيس المنتخب المخطوف «د. محمد مرسي»، ومنها المجزرة الأخيرة في أطراف ميدان «رابعة العدوية»، والتي لن تكون الأخيرة من قبل السفاحين الانقلابيين. إن قتل المؤيدين السلميين للشرعية

في مصر بالرصاصة الحي، ومحاصرتهم وترويعهم في المساجد والمسكن والأماكن الخاصة والعامّة، جريمة بشعة، يقترفها «السياسي» وأتباعه بانقلابه وخيانتته، وكل من شاركه ودعمه بالمال المنهوب، والإعلام المضلل، والفتاوى المنحرفة.

نشجب بوجه الخصوص توجيه حكومات الكويت ودول خليجية أخرى، مليارات الدولارات من أموال الشعوب العامة؛ لدعم الانقلاب العسكري الدموي والمجازر المروعة. نطالب المجتمع الدولي - من دول ومنظمات رسمية وشعبية - برفض الاعتراف بالانقلاب العسكري على الديمقراطية، وملاحقة الانقلابيين باعتبارهم مجرمين

تجب محاسبتهم. نحیی وقوف الشعب المصري الشقيق، السلمي والمدني والحضاري، مع مكتسبات ثورة ٢٥ يناير، وضد عودة النظام الفاسد السابق، ونسأل الله أن يتقبل شهداءهم ويفك أسرهم ويعجل خلاصهم من هذا الانقلاب العسكري الجائر.

وقّع على البيان:  
الحركة الدستورية الإسلامية (حديس)  
الحركة السلفية  
ائتلاف المعارضة  
الحركة الإصلاحية الكويتية (حراك)  
كتلة التنمية والإصلاح  
تنسيقية الحراك الشعبي. ■

## ١٠ آلاف وصل أحيوا الليلة الأولى لصلاة التهجد في المسجد الكبير



مع دخول ليلة العشرين من رمضان، زحفت جموع المسلمين، من المواطنين والمقيمين من جميع محافظات الكويت إلى مسجد الدولة الكبير، لأداء صلاة القيام، بعد أن تسلمته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية من عهدة الديوان الأميري، الذي أحاله إلى تحفة معمارية، تنوعت فنونها، بعد فترة عمل قاربت الستة أشهر، أعقبتها اجتماعات مكوكية في وزارة الأوقاف ممثلة بالأجهزة المختصة بهذه الليالي والتي عملت طوال الفترة الماضية كخلية نحل، استعداداً واستنفاراً لإقامة صلاة التهجد.

وفي خشوع وتبتل، سعى ١٠ آلاف متهجد للنهل من الأجواء الإيمانية والروحانية، بقلوب وجلة يلغها الخوف والرجاء، إذ أحيوا الليلة الأولى من العشر الأواخر بأكف الضراعة إلى الرحمن، والعزيمة على هزيمة الشيطان والبحث عن عبادة مخلصه يبلغ بها التائبون الجنان. ■

## مسلم البراك: لا بديل عن الحكومة المنتخبة وسنعود للشارع



مسلم البراك

شدد النائب السابق مسلم البراك على أنه «لا بديل عن الحكومة المنتخبة التي يأتي رئيسها من رحم صناديق الاقتراع»، مؤكداً أن «عهد احتكار رئاسة الوزراء من قبل أبناء الأسرة قد انتهى ولن يعود أبداً إلا

العدالة الاجتماعية الغائبة»، مؤكداً «ليس بالضرورة أن تكون نواباً كي نحقق ما نريده، والمهم أن نحقق أفكارنا ولو بعد حين عن طريق الشباب، وسنقدم في الأيام المقبلة مشروع

بناء الدولة ولنلتف جميعنا حول هذا المشروع».

وأعلن البراك العودة إلى الشارع مجدداً «للتعبير عن مطالبنا في مسيرات سلمية، ولن نقبل أن نخرج إلى الشارع من أجل أن نضرب ونعود إلى منازلنا».

وأكد أن «الحراك يمرض ولا يموت، وسيطلق في الأيام المقبلة». ■

من خلال صناديق الاقتراع لحكومة منتخبة، نقولها ونقولها بالضم المليان شاء من شاء وأبى من أبى».

وقال البراك في فعالية «الحملة الوطنية للتضامن مع المعتقلين السياسيين» بالتعاون مع ائتلاف المعارضة بعنوان «وقفة وفاء لسجناء الرأي» تضمنت إشعال الشموع، قال: «إننا إذا آمنّا بالحكومة المنتخبة سنحقق



## لجنة التعريف بالإسلام: عدد المهتدين حتى ١١ رمضان ٥٤٢ مهتدياً وهدفتنا ١٣٠٠ حالة

الجاليات الإسلامية، وزيادة حدة التنافس بين الأفرع كلها لتحقيق طموح أعلى من الهدف المقرر لكل فرع، ويتمثل هذا التنافس في تنوع الأنشطة، والتجديد والابتكار في أدائها، بما يحقق أعلى عائد مرجو، وإقامة إشهار الإسلام في المساجد المهمة والكبيرة.. كل هذه العوامل وغيرها تساهم في رفع معدل إشهار الإسلام لهذا العام.

وبين الشطي أننا حصرنا بعض أسباب إشهار الإسلام التي تؤدي إلى طريق الهداية، فوجدنا أكثر من ٣٠ سبباً في رمضان من الممكن أن تكون مدخلاً لهداية ودعوة الآخرين، وأن نسبة ٨٠٪ يدخلون الإسلام بالمعاملة الحسنة. ■

الرقم ليس رقماً عادياً، سواء بالنسبة للجنة أو على المستوى الخليجي والعربي، ونطمح هذا العام إلى ١٣٠٠ مسلم جديد في رمضان، وقد وصل عدد المهتدين حتى ١١ رمضان الجاري إلى ٥٤٢ مهتدياً ومهتدية.

والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن كل مسلم: لماذا يكثر المسلمون الجدد في رمضان؟ يقول المدير العام للجنة جمال الشطي: إن هذه الأرقام ثمرة جهد وتخطيط تم الإعداد لهما وتنفيذهما على سنوات من الجهد المتواصل على كل أصعدة أفرع اللجنة، من خلال الحملات الدعوية السنوية التي تطلقها اللجنة وكذلك تفعيل الدعوة الميدانية، سواء من قبل المواطنين أو

أكد المسؤولون في لجنة التعريف بالإسلام أن اللجنة في عام ٢٠١٢م حققت إنجازات عظيمة في مجال الدعوة إلى نشر كلمة الله ونشر دين الحق، موضحين أن ذلك ليس بجديد على اللجنة منذ تأسيسها حتى الآن، فديونها العطاء المستمر والتميز الدائم في دعوة غير المسلمين للدخول في دين الله الحنيف.. دين الحق، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩). ولفت المسؤولون إلى أن من إنجازات اللجنة هو دخول ٤٨١٥ رجلاً وامرأة من جاليات مختلفة في الإسلام عام ٢٠١٢م، في حين أن رمضان الماضي وصل عدد المسلمين الجدد إلى ١٢١٨ مهتدياً ومهتدية، فهذا

## حملة «البنیان لإغاثة النازحين السوريين ٣٥»: تنوع في المساعدات والمناطق البنانية

بيروت: فادي شامية

مولت الحملة تأهيله، إضافة إلى حضور معرض التراث الفلسطيني الذي يعود ريعه لدعم الأسر الفلسطينية والسورية من أصل فلسطيني النازحة، والذي تنظمه جمعية الغوث الفلسطينية في مخيم برج البراجنة، ويعد الظهر انتقلت الحملة إلى الشمال حيث أقامت إفطاراً حاشداً للأسر السورية النازحة في منطقة المنية، أعقبه توزيع مساعدات نقدية لـ ٥٠ أسرة سورية، كما انتقلت الحملة إلى الضنية قبيل السحور.

وشهد اليوم الثالث للحملة ذروة فعالياتاتها؛ حيث جالت على مجمعات النازحين في صيدا التي تديرها «جمعية التعاون الإنساني»، بإشراف اتحاد المؤسسات الإغاثية: الغفران والفوار وسليمان والإصلاح والرحمة، حيث وزعت مساعدات نقدية على الأسر الموجودة في هذه المجمعات، كما زارت مشغل البنیان، وشاركت في توزيع ملابس العيد (من إنتاج المشغل الذي تعمل فيه عاملات سوريات) على نحو ٧٠ عائلة هي الدفعة الأولى من المشروع الذي تستفيد منه ألف أسرة سورية. ■

الخامس في واحة دار السلام، الشرحيل، حيث ألقى د. الشطي كلمة الحفل.

وانتقلت الحملة يوم الجمعة (٧/٢٦) إلى برج البراجنة، لتفقد أحد المساجد التي

### «جمعية العون المباشر» توزع مواد غذائية لليمنيين

انتهت جمعية العون المباشر الكويتية (مكتب اليمن للمياه) من تقديم المساعدات الرمضانية والمتمثلة بتوزيع عدد من السلالات الغذائية ضمن برنامج مشروع إفطار الصائم والذي تم اعتماده ابتداء من هذا العام.

وذكر المهندس عبدالحكيم القيسي، مدير مكتب اليمن، أن المساعدة الغذائية التي تبلغ قيمتها ١٧٥ ألف دولار تأتي في إطار دعم الأشقاء الكويتيين لأشقائهم اليمنيين، والذي يمثل واجباً دينياً وأخلاقياً وحقاً لإخوانهم اليمنيين، وليس تفضلاً أو إحساناً. ■

في رحلتها الخارجية التي تحمل الرقم ٣٥: نظمت حملة البنیان الكويتية زيارة لها إلى لبنان، لتفقد ومساعدة النازحين السوريين خلال شهر رمضان المبارك، برئاسة د. سليمان الشطي، وعضوية سامي العدواني، وعبدالله الجاسر، وذلك من ٢٥ - ٢٧ يوليو ٢٠١٣م، في البقاع الغربي، وطرابلس، وبيروت، وصيدا.

وزعت الحملة في اليوم الأول (الخميس ٧/٢٥) سلالاً غذائية في بلدتي قب إلياس، وبر إلياس في البقاع الغربي، استفادت منها ٤٠٠ أسرة سورية، كما اطلعت من «جمعية الأبرار» على الحاجات الصحية للنازحين، بحضور مسؤول الملف الطبي في الحملة، و«جمعية التعاون الإنساني» (الجهة التي تمثل الحملة في لبنان) د. محمد الصياد، حيث جرى الاتفاق على تسيير عيادات متنقلة بإشراف «جمعية الأبرار»، ومساعداً حضر وفد الحملة حفل إفطار «جمعية التعاون الإنساني»

## من «الجمال».. حتى «رابعة» مجازر «العسكر» في فجر رمضان تتواصل..



أعد الملف من القاهرة: محمد جمال عرفة

في الأسبوع الثاني من اعتصام رابعة العدوية بعد قرار الانقلاب، ومع بدء المجازر ضد المعتصمين السلميين في كافة المحافظات، خرجت فتاة صغيرة تروي للشيخ صفوت حجازي «رؤيا» رأتها عن الفريق «السيسي» على منصة الاعتصام، كان ملخصها أنها رأت «السيسي» يسبح في حمام سباحة مليء بالدماء، وأنه (السيسي) قال لها: إنه يريد مص المزيد من دماء المعتصمين ليسبح فيها، وفجأة فارت الدماء التي يسبح فوقها كأنها مرجل نار وابتلعته!

هذه الرؤيا التي رأتها الفتاة تحققت في عشرات المجازر المتتالية التي وقعت في مصر منذ الانقلاب العسكري، وراح ضحيتها حتى الآن أكثر من ٤٥٠ شهيدا و٧ آلاف مصاب، آخرهم ١٢٧ شهيدا في «مجزرة رابعة العدوية» بخلاف ١٠ آخرين في «مجزرة الإسكندرية» التي شهدت تكرارا لنفس مشاهد حصار

المذابح ليست تفويضا بقتل المصريين بقدر ما هي انتقام لنشل التفويض

الانقلابيون زوروا مظاهراتهم بـ «الفوتوشوب»!

رسميس والجيزة (١٠ شهداء)، ثم التحرير والقليوبية وسقط فيها (٩ شهداء آخرين)، ثم المذبحة الكبرى في رابعة العدوية أمام منصة العرض العسكري وقرب الجندي المجهول التي استشهد فيها ١٢٧ شهيدا بشهادة المستشفى الميداني في رابعة العدوية، بخلاف شهداء المحافظات المختلفة.

والغريب في كل هذه الجرائم أن الانقلابيين تفاضوا عنها تماما، ولم يتحدثوا عنها في تصريحاتهم، كأن هؤلاء استشهدوا في موزمبيق، كما صدرت تعليمات للإعلام الحكومي والرسمي بتجاهلها والتركيز على قتلى الجيش والشرطة في سيناء فقط، أو استضافة بلطجي من اليسار أو الليبراليين أصيب وهو يشارك في القتل ليتحدث عن إصابته على أيدي مليشيات الإخوان! ونفوا استعمال الرصاص الحي، رغم أن الإنترنت مليء بالصور والفيديوهات التي تظهر ضباط الشرطة والجيش يطلقون الرصاص الحي

المساجد والاعتداء عليها وتكسير نوافذها من قبل البلطجية الذين يعاونهم الأمن في مسجد «القائد إبراهيم»، ومسجد «الاستقامة»، ومسجد «ميدان رسميس»، وسط صمت شيخ الأزهر وشكر وترحيب من البابا تواضروس.

### التفويض بالقتل

جرائم القتل التي قام بها الانقلابيون لم تكن تحتاج لتفويض مزور من الشعب، بدليل أنها بدأت مع ظهور إرهابيات الانقلاب وبعده مباشرة وقبل التفويض، فقد وقعت عدة «مواقع جمل» جديدة لخلفاء «مبارك» على غرار «موقعة الجمل» خلال ثورة ٢٥ يناير التي أرادوا بها فض اعتصام الثوار في التحرير. توالى الجرائم ومواقع «الجمال» الانقلابية.. من مجزرة المنصورة الأولى (٥ شهداء)، إلى مذبحة المنصورة الثانية التي قتلوا فيها حرائر الثورة (٤ سيدات)، ثم مذبحة الحرس الجمهوري (٨٤ شهيدا وفق بيان نقابة الأطباء)، ثم مذبحة النهضة (١٠ شهداء)، ثم



أيضاً صنف «السيسي» التيار الإسلامي الذي يقود المعارضة ضده وضد الانقلاب بأنه «إرهاب»؛ ولهذا طلب تقويضاً وأمراً من متظاهري التحرير الذين ستتولى الدولة العميقة حشدهم لمواجهة العنف والإرهاب المحتمل، في إشارة إلى مؤيدي الرئيس «مرسي» والداعين لـ«عودة الشرعية»، وكانت استعانته بالليبراليين واليساريين لصياغة خطاب تهديد الرئيس «مرسي» قبل الانقلاب (كما كشفته د. منى مكرم عبيد).

أيضاً كان قصر أعضاء الوفد الحقوقي لمتابعة حالة الرئيس «مرسي» على وفد يضم يساري وليبرالي من الحقوقيين محمد فائق، أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان سابقاً، وناصر أمين، المتهم بتقاضي أموال من السفارة الأمريكية في قضية التمويل الأجنبي للمنظمات الحقوقية، ورفض طلب د. سليم العوا، كان دليلاً آخر على توجه قادة الانقلاب السياسي، فضلاً عن حملة الاعتقالات وتلفيق الاتهامات التي يقوم بها أركان حكمه ضد الإسلاميين عموماً ومعارضين الانقلاب.

### شهود عيان

من هنا يمكن فهم سر الإصرار على هذه

## شهود عيان من سكان رابعة: شاهداً الشرطة والباطنية يُطلقون الرصاص الحي على المتظاهرين ولواء شرطة قتل وحده ٢٥ متظاهراً ببندقية قنص!

جرى تأجيرهم بالمال، ومجندين بالزي المدني شحونهم إلى التحرير، لكي يكون هذا «تقويضاً» جديداً يبرر له فض ميادين الاعتصام بالقوة.

### خطاب حاقد ضد الإسلاميين

وظهر من قراءة خطاب «السيسي» - الذي فضحته د. منى مكرم عبيد في محاضرة بأمريكا أن الانقلاب كان جاهزاً قبله - أنه يعطي رسائل غاية في الخطورة، وأخطرها أنه مليء بالغضب والحقد من الإسلاميين والتيار الإسلامي.. فدالسيسي» تحدث - ضمناً - بوضوح عن أنه يرفض «أسلمة الدولة»، وقال: إنه حذر الرئيس «مرسي» من «المشروع الذي يسير فيه»، وقصد به بالطبع «أسلمة الدولة»، كما قال: إنه نصح الإسلاميين (عندما سأله الحويني عقب ثورة ٢٥ يناير) عدم ترشيح رئيس منهم.

ويقتلون الشهداء، بل وأطلقت طائرة حربية الرصاص على متظاهرين في منطقة أطفيح بالجيزة!

بات من الواضح إذاً أنهم ينفذون نفس «كتالوج مبارك» و«العادلي» مع فارق في تغيير الأسماء، مع سعي لإزالة آثار ثورة ٢٥ يناير بالكامل، بدليل إعادة تدريس مناهج مناهضة الإخوان في كلية الشرطة، وإعادة وزير الداخلية لنشاط جهاز أمن الدولة بالكامل وشعبة التطرف الديني، وإعادة ٥٠٠ آخرين طردوا من الجهاز عقب الثورة!

ولهذا لم يكن تحريض «السيسي» وطلبه التقويض بالقتل ضد مليونية غزوة بدر ١٧ رمضان - قبل مؤتمر المصالحة الذي كان يعقد في نفس اليوم - سوى تأكيد أن المصالحة «شو إعلامي» بين أهل وعشيرة الانقلابيين، ولا توجد مصالحة حقيقية.

وجاء الخطاب الذي ألقاه الفريق «السيسي» أشبه بدعوة صريحة لحرب أهلية، تبدأ صفارة البداية لها يوم «جمعة الفرقان»، بعدما دعا معارضي الرئيس «مرسي» من أعضاء «جبهة الإنقاذ» للنزول يوم الجمعة لتكرار تمثيلية يوم ٢٠ يونيو عبر حشد مواطنين أبرياء تخدعهم آلة الإعلام الكاذبة الجبارة، وبلطجية وعمال

## مصر.. شرعية الحكم



المقتلة أو المذبحة الكبرى في رابعة العدوية التي استشهد فيها - بحسب المستشفى الميداني - ٦٦ شهيدا، بالإضافة إلى ٦١ حالة موت إكلينيكيًا، ليصبح الإجمالي ١٢٧ قتلوا جميعا بدم بارد، وجرح نحو ٤٥٠٠ متظاهر بإصابات أغلبها خطيرة ومنتظر أن يرتقي منهم أيضاً شهداء.

**الشهادة الأولى:** هنا أنقلها عن أحد سكان رابعة العدوية اسمه أحمد مرسى، كتب على صفحته على «فيسبوك» يقول بالنص: «الشرطة كانت تضرب غازا وخرطوشاً و ناراً وألياً، وأي أحد كان يصوّر كان الضباط يأخذون منه الموبايل وتكسره، ولو كاميرا صحفي يأخذون كارت الميموري، ورأيت بعيني مراسلة أجنبية قبض عليها لأنها كانت تغطي الأحداث».

وأضاف: «رأيت «لواء شرطة» بزي مدني نزل من عربة هامر في الصفوف الأولى تقريباً الساعة ٩:٣٠ مساءً، وكان يرتدي واقى رصاص وكاباً ونظارة، ومعه سلاح آلي طويل بعدسة سنابير، قتل أكثر من ٢٥ شخصاً (بكل هدوء) عند مسجد فاطمة الزهراء الذي أمام المنصة، وكان بصحبة «بلطجية يضربون خرطوشاً» لدرجة أنه أعطى سلاحه لواحد منهم كي يضببط ويعد خزن السلاح ليضرب، وعمري ما شوفت ده غير في الأفلام الأجنبي!»

وقال: «إن شباب المنطقة أمسكوا بعدد من البلطجية الذين كانوا يسرقون ويحطمون سيارات المعتصمين، وفجأة ظهر عدد أكبر من البلطجية و«البلاك بلوك»، وضابط جيش من «ضباط ٨ أبريل» - قال: إنه لن يذكر اسمه - دخل الاشتباكات وضرب ناراً على مؤيدي الرئيس «مرسى» وأصاب العديد، والشرطة تركته يفعل ما يشاء».

**أما «الشهادة الثانية»:** فهي لأطباء المستشفى الميداني في رابعة العدوية الذين تحدثوا عن استخدام الرصاص الحي بكثافة شديدة من قبل قوات الأمن، مع التركيز على الرأس والقلب؛ بغرض القتل العمد، واستخدام قنّاصة تابعين للأجهزة الأمنية للتسبب في إيقاع أكبر عدد من القتلى.

وقالوا: إن الأمن تعتمد إعاقة وصول سيارات الإسعاف أو زيادة عددها للتعاطي مع الأعداد المتصاعدة في الجرحى والقتلى (أرسلوا سيارتين فقط لنقل ٤٥٠٠ جريح غير القتلى)، وتعمدوا قنص من حاول من المعتصمين استخدام سيارته لنقل الضحايا الغارقين في دمائهم وقتل عدد منهم ونشروا صور اختراق الرصاص لزجاج السيارات تجاه من تعاونوا لنقل الضحايا!

وقالوا: إن الأمن تعتمد إعاقة وصول سيارات الإسعاف أو زيادة عددها للتعاطي مع الأعداد المتصاعدة في الجرحى والقتلى (أرسلوا سيارتين فقط لنقل ٤٥٠٠ جريح غير القتلى)، وتعمدوا قنص من حاول من المعتصمين استخدام سيارته لنقل الضحايا الغارقين في دمائهم وقتل عدد منهم ونشروا صور اختراق الرصاص لزجاج السيارات تجاه من تعاونوا لنقل الضحايا!

أيضاً تم منع المستشفيات الحكومية القريبة من الميدان من استقبال الجرحى أو

### فشل التفويض أثار جنونهم

ويقول خبراء ومراقبون محايدون: إن فشل التفويض الذي سعى له «السياسي» - رغم عدم

## بعد سماع أنباء استشهاد أقاربهم في «رابعة العدوية» تدهور الحالة النفسية لجنود الجيش والشرطة



### جندي يصرخ عقب علمه بقتل شقيقه: «ملعون أبو السيسي»

فقد جندي بالجيش المصري عقله وأطلق النار بعشوائية من سلاحه في كتيبته بالسويس بعد علمه بقتل اثنين من أقاربه في أحداث المنصة، وذكر نشطاء على «فيسبوك» أن الجندي يدعى محمد محمود عبداللطيف من الكتيبة (٧١٢) نيران دفاع جوي الجفرا السويس الكيلو ٦٤ طريق مصر السويس) ليؤكدوا صدق المعلومة. وقال النشطاء: إن مجنداً آخر بالشرطة يدعى محمود كريم أبو زيد من قرية الكمائية مركز المحلة انهار فور علمه بنبأ استشهاد أخيه - نشروا صورته والضباط يهدونّه - بعدما وصله خبر مقتل أخيه هشام، طالب في أولى هندسة، استشهد في مجزرة المنصة، فأصيب بحالة تشنج وظل يصرخ: «قتلتوا أخويا يا ولاد الكلب.. ملعون أبو السيسي.. أخويا مات يا باشا»، وحاول الضباط تهدئته إلا أن المجند دخل في غيبوبة ونقل إلى المستشفى.

وعلق على هذه الأخبار نشطاء ساخريين بقولهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله.. شوفت أخرة التفويض...».

وكان متظاهرون قد فوجئوا عقب مجزرة الحرس الجمهوري ببعض من يتظاهرون معهم ينادون على أقاربهم الجنود في الحرس الجمهوري أو أماكن الاعتصام الأخرى التي يحاصرها جنود الجيش أو الشرطة ويقولون لهم: «اقتلني»، في مؤشر على حالة الغضب من مواجهة المصريين بعضهم بعضاً عقب الانقلاب، كما نشر آخرون على «فيسبوك» رسائل موجهة إلى أقاربهم ضباط الشرطة والجيش يقولون لهم فيها: إنهم «إرهابيون» لأنهم معارضون للانقلاب، ومن الممكن أن يقتلوهم بعدما حصل «السيسي» على التفويض الذي يريده لقتل المعتصمين. ■



ضد المتظاهرين السلميين. كما أعد بعض خبراء القانون في مصر وثائق قانونية لتقديمها لمحاكم دولية، وبدأت عملية توثيق للجرائم بشهادة الشهود والأطباء، وهو ما أزعج الانقلابيين؛ فخطفوا أحد أطباء المستشفى الميداني برابعة العدوية وسجنوه!

### تغيير عقيدة الجيش

أخطر ما في دعوة «السيسي» لتفويض الشعب له ضد ما أسماه «الإرهاب» أنها تعني تغييراً خطيراً في عقيدة الجيش المصري، وهو نفس ما سبق أن دعا له محمد البرادعي، نائب الرئيس المؤقت الحالي، وأصدقائه الأمريكيون صراحة من قبل، وذلك التغيير هو من مواجهة العدو الخارجي (وهو أساسا الكيان الصهيوني) إلى العدو الداخلي (الإرهاب) الذي يعتبر في هذه العقيدة - وفق الأدبيات الغربية - «الإسلاميين»، ما قد يورط الجيش المصري في صراع داخلي، ويزيد أخطار انزلاق مصر لنموذج سورية أو العراق.

والحقيقة أن تعجيل «السيسي» بحسم المعركة مع معارضي الانقلاب وفي القلب منهم التيار الإسلامي بالمجازر والتهديد بفض الاعتصامات بقوة السلاح، معناه أنه يستشعر قوة هذا المعسكر الرافض للانقلاب وتزايد مؤيديه واكتسابه أرضاً جديدة يوماً بعد يوم، ومن فئات مختلفة من الشعب لا الإسلاميين فقط، في ظل ما يرونه من إعادة لكافة رموز النظام السابق وتحكمهم في مفاصل الدولة مرة أخرى وإبعاد شباب الثورة وتحول مصر إلى دولة بوليسية. ■

كانت له - كان وراء حالة الغل والقتل البشعة في المنصة، وقتل ١٢٧ شهيداً وإصابة ٤٥٠٠، وأنه برغم «الشو الإعلامي» وتوظيف كافة وسائل الإعلام وشحن الجنود بالملابس المدنية ونزول المسيحيين بغزارة لم يكن الحشد بنفس مستوى يوم ٣٠ يونيو، وهو ما كشف النشطاء على «فيسبوك» عندما أظهروا تزوير مقاطع الفيديو والذي ظهر في إذاعة أذان المغرب قبل الإفطار بربع ساعة، وظهور لافتات «ارحل» واختفاء صور «السيسي».

ويؤكدون أن «السيسي» و«العادلي» الجديد - محمد إبراهيم - لم يكونا في حاجة إلى تفويض بقتل المصريين الذين اعتصموا في ميدان رابعة العدوية؛ لأنهما بدأ القتل بالفعل في مجازر الحرس الجمهوري ورمسيس والجزيرة والنهضة والإسكندرية والمنصورة وغيرها، ولكنهما أرادا «شرعنة» القتل وإعطائه غطاءً شعبياً مزيفاً.

هذه المجازر التي اعتاد الانقلابيون القيام بها قبل الفجر في رمضان هي جرائم «إبادة جماعية» و«جرائم حرب» تتطلب محاكمات جنائية دولية، وقد بدأ بالفعل تحرك بعض أصحاب الضمائر في العالم، وصرح رئيس وحدة ملاحقة مجرمي الحرب ومرتكبي الجرائم ضد الإنسانية في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن وزير الدفاع «عبدالفتاح السيسي»، وأركان وزارته بالتضامن مع وزير الداخلية، وآخرين، يعتبرون هدفاً للملاحقة الجنائية الدولية، بعد أن ثبت استخدامهم القوة المميّنة وأسلحة محرمة دولياً

## من قلب الجزيرة



هاتو الشهيد إلهي اندفن من غير كفن  
خلوه يجي يشوف العفن  
قولوله: حلمك اترك  
ولا حد من إلهي قتلوك اتسجن  
والثورة.. ضاعت من زمن  
و«مبارك» بقى هو الأمل  
حتى «شفيق» بتاع الجميل  
راجع يقول: أنا البطل



«روبرت فيسك»: ماذا جرى في مصر؟ القتل  
يوصفون بأنهم «إرهابيون»، وهو الوصف الذي  
تطلقه «إسرائيل» على أعدائها، والكلمة نفسها  
التي تستعملها الولايات المتحدة.. الصحافة  
المصرية تتحدث عن «مواجهات»، وكأن الإخوان  
هاجموا عناصر الشرطة! ■  
(«الإنديبندنت» - الإثنين ٢٩/٧/٢٠١٣م).



ابتسامته..  
بعد الشهادة



ستحطم الابتسامه سجون العسكر

بلطجية يقتحمون مسجد القائد ابراهيم بالإسكندرية

مرحبا بكم  
في بورما  
الجديدة !!



صاحب المحل  
هو محمد خالد  
أحمد (٢٦ عاماً)  
متزوج ولديه طفلة  
تبلغ ٤٥ يوماً فقط،  
حرقوه وهو صائم  
لأنه ملتج، رغم أنه  
لا ينتمي لأي تيار  
سياسي! ■

يعنى ايه إرهاب!

يعنى مجموعة بلطجية يروحوا يحرقوا محل مؤمن  
للعطور في بورسعيد لمجرد أن اسمه مؤمن، وحبسوا  
صاحب المحل جواه لحد ما خرجوه جثة متفحمة بعد  
حريق المحل بكامله! و لا حول و لا قوة إلا بالله؛



## تسببت في إفطار الصائمين قبل أذان المغرب بربع ساعة!

# «فضائيات الضرار» بثت فيديوها لمظاهرات سابقة على أنها حديثة ومؤيدة للانقلاب!



أعلنت منصة رابعة العدوية، أن أعداد المتظاهرين من المؤيدين للشرعية والذين نزلوا للمشاركة في جمعة الفرقان ١٧ رمضان، بلغت أعدادهم ٢٢ مليون متظاهر، وتسببت كثرة أعداد المتظاهرين بميدان واحد هو رابعة العدوية إلى عدم قدرة البعض على أداء صلاة التراويح نتيجة التوافد الشديد من جانب مؤيدي الشرعية، والبقاء على مسافة ٣ أو ٤ كيلو مترات بعيداً عن مكان المنصة.

وعندما تم فتح الصوت ظهرت جلياً هتافات «ارحل»، وقطع الصوت بعدها، ما يؤكد أنها من مظاهرات ٣٠ يونيو. أيضاً وقعت عدة مفارقات خلال تغطية الفضائيات الخاصة المعادية للإخوان للمظاهرات بعدما ألقوا بث مسلسلات رمضان لنقل المظاهرات المؤيدة للفريق السيسي، حيث تم بث المسيرات الضخمة لمؤيدي الرئيس «مرسي» بالخطأ على أنها مؤيدة للسيسي، وفي سقطة جديدة لقنوات دعم الانقلاب، خرج مذيع قناة «أون تي في» التي يملكها رجل الأعمال القبطي ساويرس الذي أكد دعمه لحركة «تمرد» بالمال؛ ليلعب على صورة حية لمظاهرات حاشدة بالقاهرة، وهو يقول: «دعونا نمتع نظرتنا بهذه الحشود المؤيدة لدعوة السيسي والجيش زاعماً أنها للمتظاهرين المؤيدين للفريق عبدالفتاح السيسي، قبل أن يتلقى المذيع الصدمة من «المخرج» عبر ميكروفون الأذن بأن المظاهرات الحاشدة التي خرجت ضمن مليونية إسقاط الانقلاب، ويتحول وجهه إلى ألوان مختلفة ويتعثر في الكلام. ■

الهواء من ميدان التحرير، وفجأة أعلنت القناة عن موعد أذان المغرب الساعة في السادسة وأربعين دقيقة بالتمام، وهو توقيت أذان المغرب يوم ٣٠ يونيو الماضي.

### صور قديمة

وقال نشطاء على «فيسبوك» على مواقع التواصل الاجتماعي حللوا صور وفيديوهات مليونيات تأييد السيسي: إن الصور التي تذاق على أنها مباشرة من سماء ميدان التحرير يظهر فيها الليزر بكثرة من داخل الميدان بعكس الصور الأرضية المباشرة للميدان بدون ليزر، وكذلك الشوارع يظهر بها أضواء ليزر، ويبدو جلياً أن الشوارع فارغة إلا من السيارات!!

وأكد النشطاء أن الصور التي عرضتها قنوات مصرية حكومية وخاصة لميدان التحرير هي صور مزيفة وقديمة، مؤكداً أن الدليل على هذا أنه لم ترفع صور للسيسي، أو أي كلمة تشير للتفويض في الفيديوهات التي عرضت، ولم تكن هناك هتافات للسيسي بل جاء الصوت مقطوعاً،

بالمقابل نقلت صحف خاصة عن مصادر عسكرية وأمنية أن أعداد المؤيدين لدعوة الفريق عبدالفتاح السيسي بتفويض الجيش لمحاربة الإرهاب المزعوم يوم الجمعة ٢٦/٧/٢٠١٣م، وصل إلى ٣٠ مليون متظاهر بكافة ميادين مصر بحسب ما رصدته طائرات القوات المسلحة التي تجوب كل المحافظات، وهو ما شكك فيه شباب «فيسبوك» عبر فيديوهات تؤكد فبركة ما تبثه الفضائيات الخاصة والتلفزيون الحكومي ترجع إلى مليونيات سابقة وتجميع الصور والفيديوهات، وأكدت هذا التزوير من خلال معلومات مؤكدة.

وكانت أبرز التعليقات لتأكيد فبركة ما يبثه التلفزيون الحكومي والقنوات الخاصة هو ما بثته قناة CBC التي يملكها رجل الأعمال محمد الأمين الذي اتهمه الرئيس «محمد مرسي» بالتهرب من الضرائب، والتي تسببت في ضياع صيام نص سكان القاهرة والجيزة؛ لأنها كانت تزعم أنها تبث على



## في مجرى الأحداث

بقلم: شaban عبد الرحمن

shaban1212@Gmail.com

@shabanpress



# ليس انقلاباً عسكرياً دموياً فقط!

الإخوان، فإن الشهرين السابقين على الانقلاب حفلا بالمرحلة الثانية من الحملة؛ وهي الحرب الصريحة على الإسلام ذاته، بعد أن تأكدوا من أن حملتهم على الإخوان والرئيس أتت ثمارها بنسبة معقولة! فقد انطلقت على صفحات التواصل الاجتماعي حملة لسبب الله سبحانه وتعالى والنبى ﷺ بصورة فجأة، وقد تبنى إعلاميون داخل مصر هذا الاتجاه ودافعوا عنه، وياتت ميادين المظاهرات ضد «مرسي» حافلة بأناس يحملون هذا الفكر الاستثنائي للإسلام برعاية وحماية أجهزة شيطانية، وقد كشف الناشط منصور مصطفى، أحد الذين انشقوا من ميدان التحرير يوم ٢٠١٣/٧/٢١ وتوجه إلى اعتصام رابعة ليكشف الحقيقة قائلاً: سبب انشقاقي أنني رصدت اختراقات وأجندات، ورصدت جماعات أطلقت على نفسها «بروتستانت»، يأتون في صورة طلاب، والغريب أن كل المجموعات أجنب، ويتحدثون اللغة العربية بشكل جيد جداً، وكانت قبليتهم وأماكن تواجدهم المقاهي التي يرتادها شباب الثورة، حول ميدان التحرير، كذلك رصدت نشاطا مكثفا من الكنيسة، وكذلك نشاطا مكثفا من الشيعة.

وأضاف: كذلك لاحظت نزول «الماسونية»، و«شهود يهوا»، وكل الأفكار التي تعارض الإسلام، وكيف لي أن ألجأ لأي فكر وعندي كتاب الله القرآن الكريم.

وخلص قائلاً: أتيت إلى «رابطة العدوية» ليس من أجل «د. مرسي»، ولا لأجل الإخوان، أنا أتيت من أجل ديني الإسلام، لذا أناشد الشعب المصري، الانتباه إلى أن المعارضة تستعين بخبراء من اليهود في وسائل الإعلام، فقد اتصلت بي إحدى المذيعات في الإذاعة المصرية واسمها انتصار غريب، وقالت لي بالنص: «نحن نستعين بخبير يهودي في الإعلام؛ لكي نقوم بتكوين رأي عام ضد التيار الإسلامي!»

وفي إطار ذات الحملة، تعرضت المساجد لموجة من المدهامات والحصار والتدنيس لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، ومنعت فيها الصلوات ورفع الأذان واقتحامها وتدنيسها مثلما حدث مع مسجد «القائد إبراهيم» بالإسكندرية، ومسجد «عمر بن عبدالعزيز» المقابل لقصر الاتحادية، ومسجد «الرحم»، و«بلال» بالمقطم!

وهنا أذكر القارئ بمقولة جورج إسحاق على «تويتتر» قبل الانقلاب بأسبوعين: «يوم ٣٠ يونيو سينتهي الإسلام من مصر..»، وهي المقولة التي حاول نفيها، ولكن مسارعة البابا «تواضروس» بعد مجزرة المنصة بدقائق للقول على «تويتتر»: «شكراً شكراً شكراً.. لكل من فتح أبواب الأمل أمامنا جميعاً، جيش مصر العظيم، شرطة مصر الرائعة، شعب مصر الأصيل: ٢٠١٣/٧/٢٦ شكراً شكراً شكراً».

هو إذن ليس انقلاباً عسكرياً لخطف الحكم من رئيس انتخبه الشعب لأول مرة في تاريخ مصر، وإنما هو انقلاب يكسح كل ما يحول دون تحقيق ما خطط له شياطين العلمانية جيداً لقلب الحياة في مصر مجتمعياً وعقائدياً وتاريخياً، هو مسخ لمصر المسلمة.. وهيئات لهم أن يحققوا ذلك.. ﴿يُرِيدُونَ لِيُظْفَرُوا نُورَ اللَّهِ بِأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ مِمَّن نُّورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (الصف) ■.

السيناريو الذي ظلوا يعدون له لسنوات هو السيناريو الذي وجدوا في انقلاب ٣ يوليو ٢٠١٣م الفرصة المواتية لتطبيقه.. هو «إخراج مصر من دينها.. وسلخها من هويتها الإسلامية»؛ لتصبح دولة لا دينية، ويحاولون تخفيف العبارة بالقول: إنها «علمانية»، وكان لا بد في هذا الصدد من استئصال التيار الإسلامي عن بكرة أبيه بالانقلاب أولاً على الرئيس المنتخب واعتقاله، ثم شن حملة اعتقالات وسط حملة إعلامية بلغت الدرك الأسفل من الإسفاف والأكاذيب لقتل حركة الإخوان المسلمين شعبياً بعد شيطنتها ومعها التيار الإسلامي كله؛ لصناعة حالة هستيرية من الكراهية لكل ما هو إسلامي في مصر، ومعالم ذلك واضحة للعيان عبر الاعتداءات غير المسبوقة في الشارع على كل المظاهر الإسلامية؛ من سب المنقبات والملتحين علناً والاعتداء على بعضهم، وبلغت ذروة ذلك بحرق الشهيد محمد خالد (٢٦ عاماً) في داخل محله ببورسعيد، ثم إخراج جثة متفحمة لا شيء إلا لأنه يطلق لحيته ويحمل محله اسم «مؤمن»، رغم أن الرجل لم يكن له أي انتماء، لكنه قتل حرقاً على الهوية.

وقد تابع الناس خلال أيام الانقلاب الأولى أكمة الشرطة وعصاباتهم من البلطجية المنتشرين على الطرقات في أنحاء مصر، وانزال كل ملتح أو منقبة من السيارات والاعتداء عليهم واضطرابهم للعودة من حيث أتوا، ولم ترحم تلك الحملات توسلات أب كان ذاهباً بابنه إلى المستشفى؛ فعاد إلى بيته واضطر لخلق لحيته حتى يعاود المحاولة عبر كمين آخر للوصول بابنه للمستشفى.

والمتواتر عن الجنود الذين يطلقون الرصاص الحي بقسوة على المتظاهرين في الحرس الجمهوري والمنصة والنهضة، أنه تم حشو رؤوسهم بكلم هائل من الكراهية لأولئك الملتحين المتظاهرين بأنهم «أعداء الوطن.. وعملاء إسرائيل»، هكذا يفعل عملاء الصهاينة الحقيقيين، يرمون أبناء مصر بدائهم ثم يروغون.

ولم يترك إعلام العار بكل شياطينه ذرة من أساليب الكذب والتدنيس إلا واتبعها؛ لتأليب الناس علي كل ما هو إسلامي، وفي القلب منه الإخوان، حتى أن إعلامياً جاهلاً اتهم بكل ثقة على الشاشة الإخوان المسلمين بأنهم وراء سقوط الأندلس (٨٩٧ هـ / ١٤٩٢ م)، مع أن سقوط الأندلس حدث قبل تأسيس جماعة الإخوان (١٩٢٨ م) بأكثر من أربعة قرون! لكن طالما أن التلفيق والكذب والإسفاف يصب في هدف شيطنة الإخوان وتأليب الناس عليهم فلا مانع أبداً!

مرة أخرى، الهدف الأكبر لهم هو ضرب جذور مصر الإسلامية، وقد تابعنا قبل أيام اجتماع ما يسمى بـ«القوى العلمانية»، ولم ينتبهوا أنه مذاق على الهواء، وقول حلمي النعم أن القول بأن الشعب المصري متدين بطبعه غير صحيح، فمصر علمانية بطبيعتها، مطالباً باستئصال كل الإسلاميين من الساحة، ولم يستثن حزب «النور» المتحالف معهم من ذلك.

وأتوقف هنا قليلاً للتذكير بأنه إذا كان العام الذي حكم فيه الرئيس «محمد مرسي» حفل بحملة سوداء ضده وضد جماعة

# تنسيق عسكري غير مسبوق بين جيشي الاحتلال الصهيوني ومصر في سيناء

العسكرية المصرية لسحق المسلحين في سيناء. فيما قالت شبكة «سكاي نيوز» الإخبارية، أن عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من مدرعة للجيش المصري ناحية المطلة

بمدينة رفح الحدودية، في حين ذكرت «الأناضول» أن عبوة ناسفة استهدفت مدرعة للجيش على طريق رفح - الشيخ زايد.

قال شهود عيان: إن هجومي وقع في ناحية المطلة والوفاق بعد أذان المغرب، في حين ذكرت صفحة «سيناء الآن» أن دورية صهيونية تم استهدافها جنوب معبر كرم أبو سالم بإطلاق الرصاص عليها.

## «وحدة سيناء» الصهيونية

وقد كشف محلل الشؤون المخبرانية والإستراتيجية في صحيفة «هآرتس» الصهيونية، «يوسى ميلمان»، النقيب عن أن جهاز الأمن العام (الشاباك) أسس بالفعل وحدة خاصة باسم «وحدة سيناء»، يقودها عميد، وتعمل في إطار المنطقة الجنوبية على الحدود مع مصر، وتركز عملها في شبه جزيرة سيناء بهدف إحباط العمليات الإرهابية، حسب قوله.

ووصف «ميلمان»، في تقرير نشر الإثنين ١٥ يوليو إنشاء هذه الوحدة بأنه إجراء إستراتيجي للأمن القومي «الإسرائيلي»، ويجسد الأخطار المتزايدة من هجمات إرهابية تشن ضد «إسرائيل» انطلاقاً من سيناء، فبعد إسقاط الرئيس «محمد مرسي» على يد تحالف من الليبراليين والعلمانيين وجنرالات الجيش، ازدادت المخاوف داخل «الشاباك»

عسكرية مصرية في سيناء، وتحليق طائرات مصرية فوق غزة لمنع تهريب سلاح لجماعات تحارب الجيش المصري في سيناء، ويتم تنسيق النشاط العسكري في المنطقة بين الجانبين.

## حرب دائرة

وكانت صحيفة «التايمز» البريطانية قد ذكرت في ١٢ يوليو الجاري أن الكيان الصهيوني لا يعارض تعليق العمل باتفاقية «كامب ديفيد» للسلام مع مصر التي جرى توقيعها في ١٧ سبتمبر ١٩٧٨م، حتى يتمكن الجيش المصري من تنفيذ عملية عسكرية واسعة للقضاء على «المجموعات الإرهابية» في شبه جزيرة سيناء.

وأضافت الصحيفة أن القاهرة طالبت بتعليق الاتفاقية التي تحظر على الجانب المصري إدخال الطائرات والأسلحة الثقيلة في المنطقة المتاخمة للحدود مع الكيان، والتي تنص على ألا يزيد عدد الجنود المصريين المنتشرين فيها عن ٧٥٠ جندياً، بيد أن «ليبرمان»، وزير الخارجية السابق، قال: إن هذا لا يعني قبول الكيان تعديل الاتفاقية، وإن هذا أمر مؤقت.

ويشار إلى أن شبه جزيرة سيناء تشهد هجمات متزايدة من جانب مجموعات مسلحة مجهولة على مواقع الجيش والشرطة المصريين على مدار العامين الماضيين، كان من بينها هجوم على قائد الجيش الثاني الميداني اللواء أحمد وصفي، وأن اتفاقية «كامب ديفيد» الموقعة بين مصر والاحتلال تحظر دخول الجيش المصري المنطقة المذكورة، ولكن الكيان الصهيوني أعلن استعداده تعليق العمل بالاتفاقية؛ من أجل التنسيق مع القيادة

وافق الكيان الصهيوني على طلب للجيش المصري نشر كتيبتي مشاة إضافيتين في العريش ورفح بصحراء سيناء، وذلك في أعقاب سلسلة هجمات تشنها جماعات وصفت بالمتشددة بالمنطقة، وجاءت الموافقة بعدما أجازت تل أبيب مؤخراً للجيش المصري إدخال مدرعات ومروحيات إلى سيناء.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية: إن وزير الحرب الصهيوني «موشيه يعالون» وافق على طلب نشر كتبتين في العريش وشرم الشيخ، وسمح جيش الاحتلال بالفعل بنشر تعزيزات

الكيان الصهيوني يوافق على نشر كتبتين للجيش المصري بسيناء وتجميد اتفاقية «كامب ديفيد» مؤقتاً

تزايد التعاون العسكري الصهيوني المصري سببه مخاوف «الشاباك» من أن تتحول سيناء إلى جبهة حرب جديدة ضد الكيان بعد الانقلاب على «مرسي»

## قواعد عسكرية

على نفس الصعيد، وافق مجلس الوزراء الصهيوني على خطة لتطوير النقب، في إطار استثمار نحو نصف مليار شيكل على مدى خمس سنوات، وذلك بموازاة «نقل عدد من أكبر قواعد الجيش إلى النقب»، حسب القرار، وبناء قواعد عسكرية هناك تحسباً لتطورات الأوضاع في مصر وتساعد أعمال المقاومة من جانب تيارات إسلامية جهادية للعدو الصهيوني واستهداف قواته.

وصحراء النقب منطقة صحراوية في جنوب فلسطين، والقسم الأكبر من سكان النقب هم من البدو العرب الذين بقوا في هذه المنطقة بعد حرب ١٩٤٨م، وتبلغ مساحتها ١٤,٠٠٠ كيلو متر مربع، ويقطنها الكثير من العشائر العربية، وترتبط ارتباطاً اجتماعياً بقبائل الأردن وسيناء، وتحتدر معظم عشائر النقب من قبيلة «الترابين»، و«بنو عقبة»، و«العزازمة»، و«الجبور»، و«التياها»، و«الظلام بلي»، و«القريناوية»، ويمتلكون حالياً من أراضي النقب ما يقارب ثلاثة ملايين دونم، وتعتبر طبيعة المنطقة صحراوية جافة باستثناء الجزء الشمالي تجاه الحدود مع مصر الذي سيجري تطويره وتعميره.

وكانت لجنة مشتركة لعدة وزارات، برئاسة مدير عام ديوان رئاسة الوزراء «هرثيل لوكير»، والمديرة العامة لوزارة تطوير النقب والجليل «أورنا هوزمان بيخور»، قد وضعت «الخطة القومية لتطوير النقب» التي سيسري مفعولها ما بين الأعوام ٢٠١٣ - ٢٠١٧م، وتستهدف الخطة تطوير النقب في إطار الاستعدادات الجارية لنقل قواعد ومعسكرات الجيش الصهيوني إلى المنطقة، منها نقل قاعدة «٢٧» الجوية إلى قاعدة «نفاثيم»، ونقل مدينة القواعد التدريبية إلى مفرق النقب، والاستعداد لنقل مجمعي قواعد المعلوماتية والاستخبارات إلى منطقة «ليكبث» بين اللقبة وبلدة عومر، وتم وضع الخطة بناء على تكهنات تفيد بزيادة مجموع النشاط الاقتصادي الجاري في النقب بمبلغ يتراوح بين ١,٤ - ١,٧ مليار شيكل حتى عام ٢٠٢٠م.

ومما تنص عليه الخطة تحديداً تسريع وتيرة النمو الاقتصادي في النقب، من خلال منح الدعم الحكومي للمناطق الصناعية، وإنشاء ثلاث مناطق صناعية جديدة، بالإضافة إلى منح الشركات الحوافز التشجيعية مقابل انتقالها إلى النقب، والسعي لجعل مدينة بئر السبع مركزاً لشركات الفضاء الإلكتروني، على أمل أن يؤدي تزايد عدد جنود الوحدات التكنولوجية في الجيش الصهيوني الذين سيعملون في النقب إلى نشوء مسار عمل متخصص في النقب على غرار «وادي السيليكون» الشهير في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. ■



## خطة صهيونية لتعمير المنطقة الحدودية مع مصر في النقب ونشر قواعد عسكرية بها

أنها لا تتعامل بالشدة المطلوبة مع «إسرائيل».. أما المجموعة الأخيرة فتضم منظمات تتبنى أيديولوجية جهادية، بينها جماعة «التوحيد والجهاد».

### في تغيير عقيدة الجيش

وقد كتب د. أحمد غانم، الخبير المصري، عبر «فيسبوك» يقول: إن هناك ثلاثة شواهد على مؤامرة تغيير عقيدة الجيش المصري ورسم الشرق الأوسط الجديد. إنه منذ شهر، تحدث البرادعي عن وجوب تغيير عقيدة الجيش المصري لكي يصبح جزءاً مما يسمى بـ«الحرب العالمية على الإرهاب» التي تقودها أمريكا، بدلاً من العقيدة التقليدية القديمة للجيش المصري كعدو تقليدي للكيان الصهيوني، تماماً مثل عقيدة الجيش الباكستاني الذي أصبح الذراع العسكرية للمخابرات الأمريكية على الحدود الباكستانية الأفغانية فيما يسمى «الحرب على الإرهاب».

وأضاف أن السيناريو يتحقق في مصر الآن بثلاثة شواهد: الأول: انقلاب عسكري يحول مصر إلى دولة عسكرية ذات واجهة مدنية تماماً مثل باكستان.. وثانياً: ازدياد الأنشطة الإرهابية» في سيناء لدفع الجيش للدخول في فخ المواجهة في حروب عصابات في سيناريو «الحرب على الإرهاب» ثالثاً: تعيين البرادعي صاحب نظرية تغيير عقيدة الجيش نائباً لرئيس جمهورية الانقلاب العسكري! ■

من أن تتحول سيناء إلى جبهة حرب جديدة ضد «إسرائيل»، على حد قوله.

وأوضح أن سيناء كانت هدفاً لشعبة المخابرات العسكرية (أمان) بعد توقيع معاهدة السلام، وعودة سيناء إلى مصر، واستمر ذلك الوضع حتى قبل عدة أعوام، حين انتقلت إلى «الشاباك»، مضيفاً أنه رغم توقيع معاهدة السلام، والتعاون المخابراتي المثمر بين مصر و«إسرائيل» في عصر الرئيس الأسبق «حسني مبارك»، فإن مصر وجيشها، الذي بقي أكبر وأقوى الجيوش العربية، ظلا هدفاً للمخابرات «الإسرائيلية».

ووفقاً لـ«رؤفين باز»، الباحث في الحركات الإسلامية بمركز هرتسليا، فإن الجماعات التي تتبنى العنف في سيناء تنقسم إلى ثلاث، تضم أولها التنظيمات المعارضة للحكم المركزي لأسباب مختلفة، ومنها عصابات مسلحة تنشط في تهريب المخدرات أو السلاح، وهذه مجموعات دوافعها اقتصادية، ولا تستهدف «إسرائيل».

وتضم المجموعة الثانية منظمات ذات توجهات أيديولوجية تعتبر «إسرائيل» هدفاً رئيساً لعملياتها، وتشمل مجموعات أو أفراداً انشقوا عن «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، و«الجهاد الإسلامي»؛ لاعتقادهم

مركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني للقادة الصهاينة:

# قدموا كافة أشكال الدعم لحكم العسكر في مصري لا يعود الإسلاميون!

بين الكيان الصهيوني ومصر ظل على قيد الحياة في ظل النظام الإسلامي رغم أنه يرفض مبدئياً حق الوجود لدولة الصهاينة، ولكنه يوضح أن الخطورة التي كانت تخشاها الدولة الصهيونية هي أن يترسخ هذا النظام في مصر، ويقل اعتمادها على المساعدة الاقتصادية الغربية؛ لأن هذا كان معناه أن «يندلع العداء الأيديولوجي العميق من الإخوان المسلمين تجاه الكيان الصهيوني، وتُفوض أساس المصالح الأمنية والسياسية المشتركة بين الدولتين».

ومن هنا تأتي أهمية ما حدث في يوليو ٢٠١٢م - حسبما يؤكد التقرير - حيث أزال احتمالية ترسيخ حكم الإخوان، ومن ثم قلص الأخطار التي كانت تتوقعها تل أبيب من ناحية مصر حيث يؤكد التقرير: «قلص اهتزاز حكم الإخوان المسلمين في مصر، في أعقاب الثورة التي وقعت في يوليو ٢٠١٢م، بدعم وقيادة الجيش المصري، احتمال التحقق القريب لهذا السيناريو».

ومع هذا فهم لم يخفوا مخاوفهم من تصاعد القتال في سيناء مع انشغال الجيش في الأوضاع الداخلية في مصر، ويتوقعون تعاضل «العمليات الإرهابية للجماعات الجهادية والسلفية في منطقة سيناء، التي ستحاول تحدي الحكم في القاهرة، من خلال الضرب المباشر لممثليها، أو بشكل غير مباشر من خلال استفزاز الكيان الصهيوني، أن تضعف الأمن في سيناء، وتنتقل إلى الأراضي الصهيونية».

ويرون أن «النتيجة المحتملة للتصعيد في هذه الساحة هو الضرر اللاحق بالعلاقات الخاصة بين المؤسسات العسكرية المصرية والصهيونية، وتلوح إمكانية أن يكون هذا

ولكن لو اطلع هؤلاء المشككون على ما جاء في التوصيات التي رفعها «مركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني» لدوائر صنع القرار في تل أبيب، فربما يدركون حقيقة ما جرى، وجاءت التوصيات بعد الانقلاب بأسبوع (١١ يوليو ٢٠١٢م) تحت عنوان The Revolution in Egypt Recommendations for Israel.

## علاقتنا بالجيش استمرت

التقرير الصهيوني قال بوضوح: إنه منذ بداية الانتفاضة في العالم العربي، وشاهدت تل أبيب بقلق الميل الثوري وتغيير الحكم والصراعات الداخلية التي نشأت في دول الشرق الأوسط، وحرص الصهاينة على عدم التدخل الصريح في المجريات، ولكنهم حرصوا بالمقابل على الاستمرار في تعزيز «العلاقات الخاصة» مع الجيش المصري التي تشكل عنصراً مركزياً في الحفاظ على علاقات السلام بين الدولتين، بحسب قول التقرير.

واعترف بأن «حكومة الإخوان المسلمين امتنعت عن كل علاقة سياسية علنية مباشرة بين الدولتين، ولكنها لم تحاول المس بالعلاقات الرسمية؛ لأن مصلحة الطرفين كانت ولا تزال منع كل تصعيد وتدهور عسكري ينطوي على خطر المواجهة العسكرية المباشرة»، وهو ما جعل مصر تؤدي دوراً في التوسط في إنهاء جولة القتال التي نشبت بين الكيان الصهيوني و«حماس» في نوفمبر ٢٠١٢م فيما كان يعرف بحملة «عمود السحاب».

## حكم الإخوان هو الخطر

تقرير «مركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني» أشار لمسألة مهمة يستغلها خصوم الإخوان، وهي أن اتفاق السلام

كثيرون شككوا في رهان الدولة الصهيونية على الانقلاب على الرئيس المصري المنتخب «محمد مرسي»، ولم يفهموا سر التحريض الصهيوني عليه، ولا سر إرسال «نتنياهو» لرئيس جهاز الأمن القومي الصهيوني نفسه إلى الكونغرس الأمريكي لترتيب عملية «شيطنة مرسي» و«نزع الشرعية عنه»، والتي كانت كلها خطة متكاملة مع شياطين الداخل في مصر من مفسدي الدولة العميقة على اختلاف أشكالها للقيام بهذا الانقلاب العسكري مع تغطيته برداء علماني مدني يوحي بأن ما حدث هو ثورة ثانية.

عمّقوا التعاون مع الحكم الانقلابي  
الجديد وافتحوا حواراً مع القوى  
الليبرالية والعلمانية!

التقرير الصهيوني أوصى بإعادة  
إحياء «محور الاعتدال» ضد  
المقاومة الإسلامية فبدأ «المعتدلون  
العرب» التوافد على القاهرة  
لتدشين المحور الجديد القديم!

## التقرير ينصح بتطبيق مؤامرة «تمرد» في غزة ضد «حماس» ودعمها كما تم دعم التمرد في مصر وذلك في ظل حصار مصر الحالي لغزة

### «حماس» مثلها مثل إخوان مصر الذين لم يستسلموا للحكم العسكري وسوف يصعدون من وتيرة المقاومة

جبهة إقليمية ضد المحور الراديكالي، بقيادة إيران».

**الهدف الثالث:** حوار صهيوني مع الشباب المصري الليبرالي والعلماني: هنا يثير التقرير مسألة خطيرة تتعلق بضرورة فتح القيادة الصهيونية حواراً مع من أساهم الشباب الليبرالي والعلماني الذي أثر جداً في الإطاحة بالرئيسين «مبارك» و«مرسي»، بعدما ظهر «النفوذ المتعاظم لقوى مدنية في مصر» بهدف أن يحاول الكيان الصهيوني الذي لديه «قدرة تأثير محدودة على الساحة السياسية في مصر» أن يعظم من هذا النفوذ، ويزيد التطبيع مع الشباب المصري، كما كان يحدث عقب «كامب ديفيد» في السبعينيات والثمانينيات!

ويحدد تقرير الأمن القومي الصهيوني المطلوب هنا بـ«أن تحاول إقامة قنوات حوار مع الجهات التي تقود الثورة في ظل الحرص على الامتناع عن استفزاز الجيش المصري، وهكذا يمكن للكيان الصهيوني أن يحاول إسداء المشورة لتلك المحافل المدنية (التيارات الليبرالية والعلمانية) في مواضيع الاقتصاد والإدارة، ويمكن لهذه المحافل أن تستعين بالكيان الصهيوني وبملاقاته لتشجيع الاستثمارات في مصر»!

**الهدف الرابع:** تطبيق تجربة «تمرد» ضد «حماس»، ولأن إحدى الجهات التي تضررت بالشكل الأكبر من سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر هي «حماس»، التي فقدت سندها الأيديولوجي والسياسي الأساسي، وكذلك، استمراراً لفقدان مغلقتها في دمشق وضعفت علاقاتها مع «حزب الله»، وحدثت بينها وبين النظام الإيراني قطيعة عقب توثيق العلاقات مع حكم الإخوان المسلمين في مصر، وإخراج القيادة السياسية للمنظمة من قطر، كما أنها تعتبر - بحسب التقرير الصهيوني - في نظر الشباب المصريين، الذين قادوا الثورة، متعاونة مع الحكم الذي تم إسقاطه ومنفذة



يحدث حتى في عهد «مبارك»! ولأن السلطة الجديدة الانقلابية تواجه معارضة شرسة من الإسلاميين، ينصح مركز أبحاث الأمن القومي الصهيوني قادة تل أبيب بـ«مواصلة المساعدة الأمريكية الأمنية للجيش المصري، وتوسيع المساعدة المدنية لمصر من جانب الدول الغربية والمؤسسات المالية الدولية والمبادرة الدولية لتطوير البنى التحتية التي تحتاجها مصر كالهواء للنفوس»، ونلاحظ هنا أن مناقشات الكونجرس الأخيرة حول قطع المعونات العسكرية عن مصر باعتبار أن ما حدث انقلاب عسكري يتعارض مع قوانين إقرار المعونة، جرى التحايل عليها بضغوط صهيونية وعبر اللوبي الصهيوني في الكونجرس لصالح الجيش المصري.

**الهدف الثاني:** دعم حكومة الانقلاب مالياً: هنا يقول التقرير: إنه «يمكن للاعبين الإقليميين، الذين انطلقاً من تخوفهم على حكمهم، وسعوا لإفضال وإسقاط حكم الإخوان المسلمين في مصر، أن يساعدوا في استقرار مصر ودعم تصدي الحكم للتحديات القاسية في الداخل، وبالأساس في النواحي الاقتصادية، وللكيان الصهيوني تأثير محدود في هذا المجال، ولكن يمكنه أن يحاول إقامة قنوات تنسيق سرية مع تلك الدول فضلاً عن ذلك، فإن استئناف المسيرة السياسية بين الكيان الصهيوني والفلسطينيين حتى على نطاق جزئي، يمكنه أيضاً أن يدفع إلى الأمام بتسيق إقليمي واسع ليس فقط في المساعي لاستقرار مصر، بل وأيضاً في المساعي لبلورة

هو التهديد الأكثر أهمية في جبهة الجنوب في الأشهر القريبة القادمة»، ومن هنا يجب على القيادة الصهيونية أن تستفيد من الوضع الجديد.

### توصيات للدولة الصهيونية

ما سبق ووفقاً للتقرير دعا المركز الصهيوني لوضع عدة توصيات، لإنجاح الكيان في تحقيق الهدف الإستراتيجي له وهو - بحسب التقرير - الحفاظ على علاقات السلام مع مصر، بل وتعميقها، ولهذا فهم يرون أن الكيان الصهيوني مطالب بالعمل على عدة مستويات من أجل تحقيق هذه الأهداف على النحو التالي:

**الهدف الأول:** تعمق التعاون مع الجيش المصري: فالكيان الصهيوني مطالب - وفق التقرير - بأن يعمق التعاون مع الجيش المصري ومواصلة السماح له باستخدام القوات في سيناء، بحجم يخرج عما تملبه إطار الملحق الخاص باتفاق السلام ضد الشبكات الجهادية وشبكات تهريب الوسائل القتالية إلى قطاع غزة، وقد استجاب الكيان الصهيوني إلى طلبات مصرية باستخدام قوات ووسائل تتجاوز قيود ملحق اتفاق السلام، ويجب الاستمرار في ذلك.

وهنا نشير إلى تصريحات صهيونية بتعليق اتفاقية «كامب ديفيد» بما يسمح بنشر قوات ومعدات إضافية للجيش المصري، ونشر أنباء عن السماح بدخول كتيبتين مصريتين إلى رفح والعريش والسماح بتخليق مروحيات وصلت إلى التحليق فوق قطاع غزة، وهو تعاون لم



## سعادة جنرالات الجيش الصهيوني

أبدى جنرالات الجيش الصهيوني سعادتهم البالغة بتوريط «السيسي» للجيش في الصراع الداخلي واحتمالات الحرب الأهلية بعدما قسم الشعب المصري إلى قسمين، معتبرين أن هذا أكبر خدمة قدمها للكيان، باعتبار أن هذا «سيضعف هذا الجيش المصري، ويشغله في الصراعات الداخلية لعشرات السنين، ويبعده عن تهديد الدولة الصهيونية مستقبلاً أو تطوير قدراته».

«دان حالوتس» رئيس هيئة أركان الجيش الأسبق، و«عاموس جلوبوع» رئيس لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية سابقاً، و«رؤفين بيدهتسور» جنرال متقاعد، أجمع ثلاثتهم على أن «أهم خطوة نجمت عن الانقلاب الذي قاده السيسي ليس عزل الرئيس «مرسي» وإسقاط حكم الإخوان المسلمين، بل اندفاع الجيش المصري نحو مسار لن يؤدي إلا إلى إضعافه»، و«أن هذا التطور يمثل مصلحة إستراتيجية عليا للكيان الصهيوني»!

وأكد الجنرالات الثلاثة - في برنامج «وقت الذروة» الحوار الذي قدمه «رازي بركائي» في إذاعة الجيش الصهيوني - أن الجيش المصري هو الجيش الذي مازالت «إسرائيل» تحسب له حساباً كبيراً، ولكنه الآن معرض للضعف على يد السيسي بزجه في هذا الصراع الداخلي!!

وذكر الجنرال «رؤفين بيدهتسور» أنه: «حتى في أكثر الأحلام وريدية لم يكن لإسرائيل أن تتوقع حدوث هذه النتيجة، فاندفاع الجيش المصري نحو السياسة على هذا النحو غير المسبوق يعني عدم إحداث أي تغيير على موازين القوى القائم بيننا وبين العرب في المستقبل ولفترة طويلة، على اعتبار أن آخر ما سيعني قادة الجيش المصري في المستقبل هو تعزيز قوته العسكرية، حيث سيكون جل تركيزهم على تحسين قدرتهم على الإمساك بزمام الأمور في البلاد».

يتعلق بإنتاج الغاز الطبيعي».

**الهدف الخامس؛** ضرب الإسلاميين في العالم العربي: هنا يحاول التقرير أن يستفيد مما يسميه سقوط حكم الإخوان في مصر لضرب حكم باقي الإخوان والإسلاميين في العالم العربي والاستفادة من هذا بقوله: «ينبغي تقويم إسقاط الإخوان المسلمين في مصر في السياق الواسع للميول الإقليمية للانتماء في الشرق الأوسط.. حتى وقت قليل مضى ساد الإحساس بأن الإسلام السياسي هو «المنتصر الأكبر»، ولكن سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر قد بدد معه مفعول شعارات مثل «الإسلام هو الحل»، وكذا الدليل القاطع على أن الإسلام السياسي سيجد صعوبة، مثل كل حكم آخر، في التصدي للتحديات المعقدة من الداخل ومن الخارج، وستكون لكل هذا آثار بعيدة المدى على عموم عناصر الإخوان المسلمين في المنطقة.. في الأردن من المتوقع أن يتقلص نفوذ حركة المعارضة من الإخوان المسلمين، وتحسين قدرة تصدر الأسرة الحاكمة الهاشمية للحركة، ويحتمل أن يميل ميزان القوى في المعارضة السورية، التي تقاوم ضد حكم «الأسد»، إلى جانب القوى الليبرالية - العلمانية، على حساب المحافظ الإسلامية».

ويؤكد: «ستكون الميول العلمانية» في هذه الاتجاهات مريحة للكيان الصهيوني، مع توقع ألا تتخلى حركة الإخوان المسلمين بسهولة عن الفرصة التاريخية التي تسنت لها للحكم في مصر، في ضوء وزنها ومكانتها في العالم العربي والإسلامي، وبالتالي من المتوقع صراع داخلي طويل في مصر.

ويختم التقرير بنصيحة للقادة الصهيونية ألا يفرحوا كثيراً، ويظهرون هذا الفرح قبل حسم المواجهة؛ لأن «تأثير الشارع سيغير عن نفسه أيضاً في نتائج الانتخابات للرئاسة والبرلمان»، وعليه فإن على الكيان الصهيوني أن يتصرف بتواضع، ويمتنع عن تصريحات ضارة، وأن يبقى في يده مجال المناورة، في مواجهة واقع سياسي متقلب في مصر. ■

### الهامش

<http://www.inss.org.il/publications.php?cat=21&incat=&read=11730>

## مصر.. شرعية الحكم

لأعمال العنف التي أضرت بالمجتمع والجيش المصري، وبالتوازي تعاني «حماس» من انتقاد متعاضم من جانب الشارع في قطاع غزة.. نظراً لكل هذا ينصح التقرير الإستراتيجي الصهيوني بتطبيق مؤامرة «تمرد» في غزة ضد «حماس»، ودعمها كما تم دعم «التمرد» في مصر، وينوه لأن حصار مصر الحالي لغزة سيفيد في تشجيع التمرد ضد الحركة!

حيث يقول: «لاقت مبادرات لتوقيع السكان في القطاع على عريضة تمرد ضد قيادة «حماس»، وفق النموذج المصري لحركة «تمرد» استجابة واضحة.. فضلاً عن ذلك، فإن تصميم الجيش المصري للتضييق على خطى المنظمة وقدرتها على إحداث تصعيد أمني، يجد طريقه ضمن أمور أخرى من المصاعب التي تواجهها أمام تهريب البضائع، ولا سيما المدعومة، من مصر إلى القطاع، وسيجعل تقليص حجم التهريب من الصعب على «حماس» الحفاظ على مستوى دخلها وبالتالي ستجد صعوبة في احتواء الاحتجاجات ضد حكمها، وهكذا ستظهر مصاعب في وجه إدخال الوسائل القتالية إلى القطاع، ولا سيما الصواريخ والمقدوفات الصاروخية المحسنة».

أما الهدف فهو تركيب «حماس» وتدجينها أو بلغة التقرير الصهيوني: «تشجع أوساط في قيادة «حماس» على الاستعداد للمضي قدماً في المصالحة مع السلطة الفلسطينية، أي الاستعداد لتنفيذ المطالب التي طرحها الرئيس «محمود عباس» على المنظمة كشرط للانخراط في السلطة».

ولكن الصهاينة يعترفون بأن «حماس» - مثلها مثل إخوان مصر الذين لم يستسلموا للحكم العسكري - سوف يصعدون من وتيرة المقاومة هم والجماعات الجهادية في سيناء، ولتلافي هذا يقترحون بعض الرشى في صورة «محاولة لتلطيف حدة الدافعية للعنف في صفوف «حماس» وباقي الفصائل المتطرفة العاملة في القطاع، بانتهاج الكيان الصهيوني سياسة توسيع نشاط المعابر إلى القطاع، وأذون الصيد، بل والتفاهات فيما

## دلالات توجيه تهمة «التخابر مع حماس» للرئيس «محمد مرسي»



### أولاً: دلالات الاتهام؛

١- تهمة «التخابر مع حماس» تعتبر جريمة في الكيان الصهيوني فقط، وهذا الاتهام لا يتم توجيهه إلا في الكيان فقط، ما يشير لتبني قادة الانقلاب للرؤية الصهيونية الأمنية.

٢- ردود أفعال الاحتلال على هذا الاتهام تؤكد تحول مصر على يد الانقلابيين (بديل «مبارك») إلى كنز إستراتيجي للعدو الصهيوني مرة أخرى، بديل قول «نفتلي بنت»، أكثر وزراء «نتنياهو» تطرفاً: إن الشراكة الإستراتيجية مع مصر ستعاطم بشكل غير مسبوق بعد اتهام «مرسي» بالتخابر مع «حماس»، وقول «زئيف إلكين»، نائب وزير الخارجية الصهيوني مازحاً وشامتاً: بإمكاننا إرسال عناصر «حماس» لمحاكمتهم في مصر بعد اتهام «مرسي» بالتخابر معها!

٣- توجيه الاتهام لـ«مرسي» بالتخابر مع «حماس» له معنى إيجابي، هو أنهم يعترفون رسمياً أنه نظيف اليد وليس بسارق ولا فاسد ولا مرتشٍ، وليس من مصاصي

دماء الشعب، فلم يجدوا له إلا هذه التهمة المتهافئة.

٤- توجيه تهمة التخابر مع «حماس» بالذات هي رسالة مقصودة موجهة للعالم الخارجي، بسبب عدم حالة العداء الغربي لحركة المقاومة الفلسطينية؛ كي يكف عن التعاطف مع الرئيس المخطوف.

٥- الرئيس «مرسي» قدم قبل ترشيحه صحيفة سوابقه وملفه الرئاسي خالياً من أي اتهامات، واتهامه الآن بالتخابر يؤكد أنها تهمة مضحكة ومتهافئة، خصوصاً أنه لا يمكن اعتبار اتصالاته كرئيس لجمهورية مصر العربية بـ«حماس» و«فتح» نوعاً من التخابر.

٦- الاتهام باطل، ودليل على أن الرئيس لا يحظى بأي نوع من أنواع الحماية القانونية، فلم يحضر معه محاميه التحقيق، ولا يعرف أين مكان الرئيس، والنائب العام نفسه قال: إنه لا يعرف أين مكان الرئيس!

### ثانياً: توقيت ومغزى الاتهام؛

١- صدور قرار اتهام «مرسي» في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة،

وهو يوم عطلة رسمية، يثير السخرية، ويظهر طبيعة المشهد العبثي المتواصل الذي يتم فيه العصف بكل دستور أو قانون من أي نوع باستثناء قانون الغاب، وهو محاولة لإفشال «مليونية الفرقان»، وبث اليأس في قلوب المشاركين فيها المطالبين بإطلاق الرئيس، بأنه أصبح في السجن ولا مجال لخروجه، وعليهم فض الاعتصام، ومحاولة خبيثة لإثارة الرأي العام المصري حتى يخرج البعض عن سلمية التظاهرات ويفسد مليونية إسقاط الانقلاب.

٢- مواكبة صدور هذا الاتهام لسلسلة شائعات أكدها لاحقاً وزير الداخلية حول فض الاعتصام بالقوة؛ بهدف تفتيت عضد المعتصمين، ومن ذلك ما تم تداوله من أنباء وتصريحات منسوبة للفرق صدقي صبحي رئيس الأركان بأن ساعة الصفر للقضاء على مؤيدي الرئيس السابق في تمام الرابعة والنصف من عصر الجمعة (جمعة الفرقان)، ثم نفي المتحدث العسكري لها.

٣- محاولة لخداع العالم الخارجي المطالب بإطلاق سراح الرئيس المخطوف، وتوجيه رسالة للمطالبين بإطلاق سراحه بأنه مسجون على ذمة قضية وليس مخطوفاً أو مختفياً قسرياً.

٤- نشر «الأهرام» لنياً سجن «مرسي» بتهمة التخابر نقلاً عن مصدر سيادي، ثم نفي الخبر والتراجع عنه من المتحدث العسكري والنائب العام، ثم ظهور الاتهام مرة أخرى؛ هو دلالة على انهيار دولة القانون، وسيادة قانون الغاب الذي أرساه حكم الانقلاب العسكري الفاشي.

٥- مغزى هذا الاتهام الذي سبق تكراره من قبل هو أن حركة «حماس» أدت دوراً في إنجاح الثورة، وأن من قاموا بها فقط هم الإخوان المسلمون وليس كل الشعب المصري بجميع أطيافه وفئاته ضد الظلم والظلمة.. وهو فضلاً عن أنه إهانة لثوار وثورة ٢٥ يناير وشهدها حتى الآن، فهو محاولة خبيثة للتأكيد أن ٢٥ يناير ليست ثورة، وأن الثورة الحقيقية هي ٣٠ يونيو التي قامت بها الشرطة والجيش وعصابات دولة «مبارك»! ■

## مُعْرَضَةٌ لِكُورَاتٍ وَمَكَارِهِ بَيْئِيَّةٍ وَصَحِيَّةٍ..

## غزوة تتقلب على جمر افتراءات الإعلام المصري المضال

غزة: محمد ربيع

الغضب يملأ أعين الفلسطينيين الغزيرين على وجه التحديد، وفي كل يوم ينفث الإعلام المصري الفاسد سمومه في جسد هم الضعيف النحيل، فالإتهامات تصب عليهم من كل حذب وصوب بأنهم طرف فيما يجري في شقيقتهم الكبرى مصر، وما يزيد غضبهم أنهم بريؤون من هذه الافتراءات كبراءة الذئب من دم يوسف.

التحريض في قنوات السموم المصرية كما سماها أحد المواطنين الغزيرين بلغ مبلغاً عظيماً، مطالباً بإيقاف هذا الزيف وهذا السم القاتل

منتدى الإعلاميين الفلسطينيين؛  
حملة الإعلام المصري جاءت  
بالتزامن مع تصعيد من قبل قوات  
الاحتلال وانتهاكاتها المتواصلة

وزير الصحة الفلسطيني: يجب فتح  
معبر رفح بشكل كامل أمام مصالح  
المواطنين والمرضى والاحتياجات  
الإنسانية والصحية

في جسد الأمة العربية والإسلامية جمعاء. ويرى المراقبون أن ما يُقدم عليه هذا الإعلام المصري يأتي في إطار حرب ضد كل ما هو وطني ومقاوم؛ من أجل أن يخرجوا بصورة أن ما قاموا به من انقلاب كان خيراً لمصر.

## استهجان الهجمة

مؤسسات حقوقية وإعلامية وأهلية فلسطينية استنكرت ما أسمتها بموجة التحريض والكرهية التي تبثها وسائل إعلام مصرية ضد الشعب الفلسطيني بأسره.. فبدوره؛ استهجن منتدى الإعلاميين الفلسطينيين بشدة موجة التحريض والكرهية التي تجتاح العديد من وسائل الإعلام المصرية، ويقوم عليها عدد محدد من الصحفيين، وتستهدف جنسيات عربية محددة، وشرائع من المجتمع المصري نفسه؛ بسبب خلفياتهم الدينية أو السياسية، مطالباً السلطات المصرية وقوى المجتمع أن يكون لها موقف حازم ضد هذه الحملة التي تفسخ الأمة والمجتمعات.

وأوضح المنتدى، أن الخطاب تجاوز كل حدود المهنية والمنطق والأخلاق، من خلال وصلات من الردح ونشر الأخبار الملفة والكاذبة من ألفها إلى يائها، حتى وصل الأمر بأحد المذيعين إلى حد ضرب هؤلاء بالأحذية والتعامل معهم خارج نطاق القانون.

وفي الوقت ذاته، أرسل المنتدى بتحياته إلى موقف المنظمات الحقوقية والناشطين في مصر الذين صدروا موقفاً رافضاً ومدنياً لهذه الموجة من التحريض، معتبراً أن هذه المواقف الخجولة غير كافية وبحاجة إلى مواقف عملية وجادة، خاصة أن بعض القوى والشخصيات تعتبر راعية وداعمة لهذه القنوات وهذا الفريق من الإعلاميين.

وعبر منتدى الإعلاميين، عن أسفه من

أن الحملة جاءت بالتزامن مع تصعيد من قبل قوات الاحتلال الصهيونية وانتهاكاتها المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، والتي كان آخرها مشروع «برافر» الذي يقضي بتشريد عشرات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم.

ومن جانبها؛ دعت عشرات المؤسسات الحقوقية والأهلية، السلطات المصرية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها نقابة الصحفيين المصرية والناشطين والشخصيات والقوى السياسية، بأن تعمل على وقف التحريض الإعلامي ضد الفلسطينيين، مذكرة العالم بأن قطاع غزة مازال يخضع لحصار مشدد من قبل قوات الاحتلال الصهيوني كشكل من أشكال العقاب الجماعي، والذي يطال بتأثيراته الكارثية مختلف مناحي حياة المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وكذلك عملية التهويد والاستيطان المنظم في القدس والضفة الغربية على طريق ضم تلك الأراضي وتصفية القضية الفلسطينية.

## إغلاق معبر رفح

وعقب الانقلاب، أقدمت السلطات المصرية على إغلاق معبر رفح بشكل زاد وفاقم من معاناة الغزيرين وعلى رأسهم المرضى، حيث أكدت الحكومة الفلسطينية بغزة أن إغلاق معبر رفح يشكل قلقاً حقيقياً لقطاع غزة، خاصة أنه يتزامن مع تشديد الحصار من قبل العدو الصهيوني على القطاع.

وقال وزير الصحة الفلسطيني د. مفيد المخللاتي: إن استمرار الحصار وتشديده بالتزامن مع إغلاق معبر رفح على صعيد حركة الأفراد والمرضى والتبرعات من الأدوية والمستهلكات والوفود الطبية يؤثر بشكل خطير على كافة أركان ومرافق وزارة الصحة.

ولفت، إلى أهمية جمهورية مصر العربية ومستشفياتها المتخصصة التي تُعد البوابة

## السلطات المصرية الجديدة منعت أكثر من ٢٥٠٠ فلسطيني من السفر لأداء العمرة كما أعاقت عودة أكثر من ١٥٠٠ شخص عالقين

القطاع خلال الأيام المقبلة؛ جراء امتناع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) مؤخراً عن مد بلديات قطاع غزة بالسولار المخصص لقطاع النظافة.

وقال: إن الجهات المانحة الدولية تراجعت عن التزامها في دعم قطاعات النظافة، وأوقفت دعمها لبرامج تشغيل عمال النظافة الذي يساهم بشكل كبير في رفع مستوى النظافة في بلديات القطاع.

ولفت إلى أن أزمة السولار التي أعقبت أحداث مصر وإغلاق وهدم الأنفاق أدت لتفاقم المشكلة، وأنه أصبح من الضروري أن تبحث الهيئات المحلية عن زيادة عدد عمال النظافة للقيام بواجباتها تجاه المجتمع.

وطالب الفرا، الجهات الدولية المانحة بالتراجع عن قرارها، والعمل على تزويد البلديات بالوقود اللازم من أجل تقديم الخدمات اللازمة في قطاع النظافة والصرف الصحي والمياه، مبيّناً أن ثلاث جهات دولية كانت تدعم عملية جمع النفايات الصلبة من المنازل.

### احتجاجات

عشرات الصحفيين والحقوقيين الفلسطينيين، نظموا في غزة وقفة احتجاجية ضد خطاب الحقد والتحريض الإعلامي المصري ضد القطاع والشعب الفلسطيني، مطالبين بالتدخل لوقف الهجوم التحريضي من قبل بعض وسائل الإعلام المصرية.

وأكد المشاركون متانة وعمق العلاقة الأخوية بين الشعبين المصري والفلسطيني، وأن مصر ستبقى الشقيقة الكبرى الحاضرة لكل الشعب الفلسطيني.

وأكدوا أن هناك تواصلًا بشكل عاجل مع عدد من كبار الإعلاميين المصريين والمؤسسات المصرية العريقة، والأطر النقابية، والأحزاب؛ للوقوف عند مسؤولياتهم تجاه هذا التشويه المتعمد للشعب الفلسطيني.

وبيّنوا أن هذه الوقفة تأتي في إطار حرصهم على تعزيز العلاقة القائمة بين الشعبين وعدم انزلاقها جراء هذا الخطاب التحريضي، معربين عن تفهمهم لحالة القلق المصرية جراء توتر الأوضاع السياسية في بلادهم. ■



قواته على الحدود مع قطاع غزة بالتنسيق الكامل مع قوات الاحتلال.

وأشارت إلى أن وحدة الهندسة في الجيش هدمت الأنفاق التي تغذي القطاع بالوقود والمواد الغذائية و مواد البناء، بالتزامن مع إغلاق معبر رفح.

وأوضحت أن عدد الأنفاق التي هدمت منذ الرابع من يوليو الحالي ٨ أنفاق، وما يقرب من ٣٠ مخزناً للوقود، واستخدام طائرات لرصد الأنفاق للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٧م.

وذكرت أن هذه الإجراءات بدأت بإغلاق معبر رفح بصورة تعسفية ودون مبرر وبشكل كامل، ثم أعلن عن إعادة فتحه جزئياً بعد عدة أيام لشرايح محددة من المرضى وحملة الجوازات الأجنبية والمصريين.

وتابعت: لكن السلطات المصرية منعت أكثر من ٢٥٠٠ فلسطيني من السفر لأداء العمرة، كما أعاقت عودة أكثر من ١٥٠٠ شخص عالقين، وهو ما يعتبر مساساً بالحقوق الدينية وحرية التنقل.

### كارثة بيئية

من جهته، حذر وزير الحكم المحلي بغزة محمد الفرا من نشوب كارثة بيئية قد يشهدها

الرئيسة لقطاع غزة، حيث ما يزيد على ٣٠٠ حالة يتم تحويلها رسمياً لتلك المشافي وبتغطية مالية شهرياً.

وطالب المجتمع الدولي بالخروج عن دائرة الصمت غير المبرر، والانتصار لمبادئه المنادية بحقوق الإنسان، والضغط على العدو الصهيوني لرفع حصاره غير القانوني عن قطاع غزة.

ودعا جمهورية مصر العربية إلى فتح معبر رفح بشكل كامل أمام مصالح المواطنين والمرضى والاحتياجات الإنسانية والصحية، مؤكداً الدور المصري الأصيل في دعم صمود الشعب الفلسطيني وخاصة قطاع غزة.

وكانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا حذرت من كارثة إنسانية في غزة؛ بسبب قيام الجيش المصري بهدم الأنفاق دون أن يكون هناك بديل عنها.

ودعت المنظمة في بيان صادر عنها المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف ما وصفته بـ«الإجراءات العدائية» تجاه قطاع غزة.

وقالت: الجيش المصري يفرض منذ ٤ يوليو الجاري قيوداً مشددة على حركة مرور الأفراد والبضائع عبر معبر رفح، منفذ غزة الوحيد إلى العالم، الذي يربط مصر بالقطاع، وعزز

# عناصر مكونات الموقف التركي من الانقلاب العس



أنقرة: د. محمد العباسي

بعد انتقاد طهران لموقف أنقرة تجاه الانقلاب العسكري في مصر، والذي يتوافق مع المواقف العربية والغربية والصهيونية، يتضح أن حكومة «رجب طيب أردوغان» هي الحكومة الوحيدة التي تثبت مصداقية مواقفها مع حقوق الشعوب والديمقراطية.

فقد أكد «أردوغان» في كل حفل إفطار دعمه للشرعية في مصر، وعدم اعترافه برئيس أو حكومة أخرى في مصر، مبرراً ذلك بأن الرئيس «مرسي» هو الرجل الذي اختاره الشعب المصري في انتخابات ديمقراطية نزيهة، وأرجع ذلك الموقف لاحترامه لإرادة الشعب؛ ما دفعه إلى رفض الرد على اتصالات من محمد البرادعي، نائب الرئيس غير الشرعي الذي جاء على ظهر دبابة.

وهذا الموقف التاريخي لـ«أردوغان» يؤكد عدم ميالاته بالمصالح إذا كانت تتعارض مع

**طهران تسعى لتغيير الموقف التركي  
الرافض للانقلاب.. وأنقرة تدعو  
العالم لدعم شرعية «مرسي»**

**«أوغلو»: لا يجب النظر في رغبتنا  
بتشكيل حكومة وإدارة مصرية  
تستمد شرعيتها من الشعب على أنه  
تدخل في شؤون مصر الداخلية**

أزمات في حال استمرارها تقديم الدعم لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، على حد زعمه، وفقاً لما أوردته «وكالة أنباء جيهان» التركية.

وأوضح «نقوي حسيني» أن وزير الخارجية الإيراني «علي أكبر صالح» عقد اجتماعاً مع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني عقب عودته من تركيا، وتناول معهم الآراء حول المستجدات الأخيرة في المنطقة، وفي مقدمتها الأزمة في مصر.

لكن المسؤول الإيراني عاد ليؤكد بعد تهديده الميطن لأنقرة على أن إيران لا تفرض على تركيا أو تملّي عليها شيئاً عن طريق مثل هذه التصريحات، ذلك أن سياسات بلاده مبنية على الحوار والمفاوضات.

## أنقرة تنفي تدخلها في مصر

وفي إطار رده على اتهامات الانقلابيين المصريين بتدخل تركيا في الشؤون الداخلية لمصر، نفى وزير الخارجية التركي «أحمد

المبادئ، وهو بذلك يدشن لمفهوم جديد في مجال السياسة الخارجية، رغم بدء حملات تشويه لتركيا في وسائل الإعلام التابعة لرجال أعمال نظام الرئيس المخلوع «حسني مبارك»، والتي تروّج لضبط أسلحة تركية في سيناء، وقيام أحد محامي الباحثين عن الشهرة برفع دعوى قضائية ضد «أردوغان» تحت زعم تدخله في الشؤون الداخلية لمصر ودعمه لمؤيدي الرئيس «مرسي»!

## إيران تحاول تغيير الموقف

وهذا الموقف يتوافق مع الموقف الإيراني المتغير والمتذبذب وفقاً لمصالح طهران، والتي تسعى لكسب ود الانقلابيين في مصر، إذ كشف الناطق باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني «حسين نقوي حسيني»، في مؤتمر صحفي بطهران، كشف النقاب عن أسرار لقاء وزير الخارجية الإيراني «علي أكبر صالح» مع نظيره التركي «أحمد داود أوغلو» في أنقرة، وقال: إن تركيا ستواجه



## كري في مصر

داود أوغلو» ذلك أثناء زيارته الأخيرة للعاصمة الأذرية «باكو»، وأردف «داود أوغلو»، في معرض رده على أسئلة بعض الصحفيين بأن الانقلاب على الشرعية المنتخبة في مصر، والمتمثل في حل البرلمان والإطاحة برئيس الجمهورية، أشعر تركيا، كما هي الحال بالنسبة للعديد من دول العالم، بقلق بالغ إزاء هذا التطور غير المحمود الذي تشهده الساحة السياسية المصرية، وأضاف «داود أوغلو» بقوله: «لا يجب النظر إلى تعبيرنا عن القلق إزاء ما يحدث في مصر، ورغبتنا في تشكيل حكومة وإدارة مصرية تستمد شرعيتها من الشعب في أقرب وقت ممكن، على أنه تصرف سلبي أو تدخل في شؤون مصر الداخلية»، كما صرح به المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية.

### دعم الشرعية

ولتحديد الموقف الرسمي للحكومة فيما يخص السياسة الخارجية للحكومة بشأن تطورات الأوضاع في مصر، عقدت اللجنة المركزية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم اجتماعاً برئاسة رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان» لتقييم الموقف في ضوء المواقف الداخلية والإقليمية والدولية، واتخذت اللجنة قراراً ملزماً للحكومة بعدم التراجع عن الموقف الرافض للانقلاب العسكري في مصر.

وصرح «أردوغان» أمام اجتماع لجنة الإدارة المركزية للحزب، أنهم لن يعترفوا بأى رئيس آخر لمصر سوى الرئيس «محمد مرسي» المنتخب من قبل الشعب قائلاً: «رئيسنا في مصر هو مرسي»، كما قال «أردوغان» تعقياً على رفضه للمكالمة الهاتفية مع البرادعي، نائب الرئيس المعين من الانقلابيين: إنهم أرادوا أن يستغلونا لإبراز مشروعيتهم.. فرفضنا».

وفي أثناء الاجتماع الذي تناول التطورات الجارية على الساحة المصرية، والانقلاب العسكري الذي أطاح بإدارة الرئيس «محمد

العسكري في مصر على الشجب والانتقاد، بل تسعى أنقرة في كافة المناسبات إلى دعوة الاتحاد الأوروبي لعدم الاعتراف بسلطة الانقلابيين في مصر، وهو ما يتضح بشكل جلي في تصريحات «أجيمن باغيش»، وزير الاتحاد الأوروبي في كلمته بالسفارة الفرنسية في أنقرة بمناسبة العيد القومي لفرنسا؛ إذ أوضح أمام السفراء الأوروبيين أن موقف تركيا إزاء الانقلاب العسكري في مصر هو موقف نابع عن قناعتها بعدم مشروعية الانقلابات مهما كانت أسبابها.

وقال «باغيش»: إن الانقلاب الذي وقع في مصر كان بمثابة اختبار لمدى إخلاص ومصداقية دول العالم وخاصة أوروبا، فالموقف التركي القائم على مبدأ رفض أي انقلاب عسكري، لم يلق دعماً من الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، ودعا «باغيش» الدول الغربية للإصغاء لصيحات الملايين المحتشدين في «رابعة العدوية».

### أسباب الموقف التركي

وعلمت «المجتمع» أن الموقف التركي اتخذ بناءً على معلومات مؤكدة جمعتها الاستخبارات التركية ومصادر وزارة الخارجية تؤكد أكذوبة احتشاد عشرات الملايين في ميادين مصر ضد الرئيس «مرسي»، وأن ما تم الترويج له هو مجرد فيلم سينمائي مدعوم بـ«الفوتوشوب» أنتجته الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة مع مخرج سينمائي لإقناع العالم برفض الشعب المصري للرئيس «مرسي»، كما أن الأرقام تتعارض أيضاً مع الحسابات لمساحات الحشود في المناطق المختلفة.

وأكد المصدر أن أنقرة لا تتخذ مواقفها في ضوء ما تبثه وسائل الإعلام من أفلام ومعلومات مضبوكة ■

مرسي»، قدّم نائب الرئيس العام للحزب «مولود تشاوش أوغلو» عرضاً مفصلاً للقاء الذي دار بينه وبين السفير المصري عبدالرحمن صلاح الدين في مقر الحزب، والذي حاول فيه إقناعه بعدم معرفة تركيا تفاصيل ما يدور في مصر بشكل دقيق. وتقرر خلال الاجتماع عدم الاعتراف رسمياً بالحكومة المصرية الحالية، وعدم التنازل عن الموقف التركي الحالي من الانقلاب في مصر، مع استمرار عمل قنوات الاتصال مع الإدارة المصرية الجديدة.

### فشل جهود السفير المصري

ويبدو أن التحركات المكوكية التي يقوم بها السفير المصري في أنقرة عبدالرحمن صلاح الدين مع دوائر صنع القرار، لم تسفر عن أي تغيير في الموقف التركي، وقد يرجع ذلك إلى عدم حضوره الإفطار الرمضاني الذي تقدمه رئاسة الوزراء للسفراء الأجانب في أنقرة بمناسبة شهر رمضان المبارك، إذ إن لقاء السفير المصري بالرئيس التركي «عبدالله جول» الذي كان ينقل رسالة له من الرئيس المعين من جانب وزير الدفاع اتسم بالفتور، خصوصاً وأن الرئيس التركي طالب بضرورة عودة الحياة الديمقراطية في مصر في أقرب فرصة ممكنة، واحترام الشرعية، والإفراج الفوري عن الرئيس المختطف «محمد مرسي» دون الإساءة إليه أو التشهير بسمعته، وكذلك الإفراج عن كافة المعتقلين على خلفية الانقلاب العسكري، كما رفض رئيس الوزراء التركي استقبال السفير المصري وذلك فيما يبدو لتبلور صورة الموقف التركي بشكل نهائي.

### مطالبة الغرب برفض الانقلاب

ولم يتوقف الموقف التركي إزاء الانقلاب

# تونس: حرب الاغتيالات لإجهاض الديمقراطية الوليدة

تونس: عبد الباقي خليفة

هز حادث اغتيال القيادي السابق في «الجبهة الشعبية»، المعروف بميولاته الناصرية، محمد البراهمي، هز الأوساط السياسية في تونس بصفته ثاني حادث اغتيال يحدث في البلاد بعد أقل من ٦ أشهر على اغتيال القيادي في نفس الجبهة وزعيم «الوطنيين الديمقراطيين»، شكري بلعيد في ٦ فبراير الماضي.

وقد جاءت عملية الاغتيال لتصب الزيت على النار، وتعطي دفعا لمحاولات الانقلاب على الشرعية من قبل بعض المجروحين من الانتخابات الماضية التي شهدتها تونس في ٢٣ أكتوبر ٢٠١١م، فقد كانت الطبخة في مرحلة الإعداد وتم تشكيل «حركة تمرد» تونسية لم تلق الاستجابة الشعبية الكافية، وطرد ممثلوها من أكثر من مكان رغم ادعائها جمع نحو مليون توقيع، كما كان الحديث عن حل

**الذين قتلوا «محمد البراهمي»  
استهدفوا أمن تونس ودستورها  
ومستقبلها الديمقراطي الحر**

**اتهامات للكيان الصهيوني بالوقوف  
وراء اغتيال البراهمي لأنه من  
المطالبين بتضمين الدستور بندا  
يدين التطبيع مع الكيان**

المجلس الوطني التأسيسي، وحل الحكومة، وقيام حكومة إنقاذ وطني ممن لا يمثلون وزناً فارقاً داخل المجلس التأسيسي، والشارع قبيل عملية الاغتيال.

## أهداف الجناة

كان الهدف على ما يبدو من اغتيال البراهمي في ٢٥ يوليو ٢٠١٢م وبإجماع أغلب التونسيين، هو إحداث فوضى عارمة في تونس، بعد فشل محاولات الانقلاب بقتل بلعيد، وتعميق الفجوة بين الأحزاب السياسية، ولا سيما بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة، ووقف المسار الانتقالي، ووقف مشروع إعداد الدستور الذي قارب على الانتهاء.

وهكذا كان اغتيال البراهمي محاولة لاغتيال الثورة بالاستفادة من الظروف الداخلية والإقليمية والدولية، ولا سيما ما يحدث من جرائم عسكرية وأمنية ضد أنصار الشرعية في مصر، وقد تزامنت جريمة اغتيال البراهمي مع الإعلان عن توصل وزارة الداخلية لمعرفة هوية الجناة الذين أقدموا على قتل شكري بلعيد قبل ٦ أشهر تقريبا، وهم من تيار سلفي تكفيري.

وقد بات واضحا الهدف الحقيقي من الاغتيال من خلال الدعوات لإنهاء أعمال المجلس التأسيسي، وحل الحكومة، ووقف عملية إعداد الدستور، ودعوة خبراء لإكماله، وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، تم إعداد قائمة بأسماء الأحزاب التي تتبناها، وهي أحزاب مجهرية أغلبها غير ممثلة في المجلس التأسيسي.

لقد بات واضحا أن الذين قتلوا محمد البراهمي استهدفوا أمن تونس، واستقرارها، وقانون تحصيل الثورة، ودستورها الجديد، وصناديق الاقتراع، ومستقبلها الديمقراطي الحر.

هناك ثلاثة طرق للتغيير السياسي؛ الانقلاب العسكري، وشرعية الشارع، وشرعية الانتخابات، وكل واحدة من هذه الطرق تجبها

شرعية من جنسها، وقد عرفنا ما تجره الانقلابات العسكرية من دمار ومن تهديد للحريات ومن تفریط في الاستقلال بل في الوطن كما علمتنا حرب ١٩٦٧م، والفترة التي حكم فيها عسكريون من «جمال عبدالناصر»، و«أنور السادات»، وحتى «عبدالفتاح السيسي» وقبله «حسني مبارك»، ولقد ثبت تاريخيا أن الانقلابات العسكرية شر محض لا تجني منه الشعوب سوى القمع والقهر والدكتاتورية، وحتى العمالة للصهيونية والإمبريالية.. فقط التجربة الديمقراطية غير المقيدة، أو المكيفة، هي التي توفر الحرية والرخاء الاقتصادي والأمن للمواطنين والعالم؛ ولذلك يعمل الأعداء على حرمان شعوبنا من هذه النعمة.

## هدف العملية

ويمكن إيجاز هدف عملية اغتيال البراهمي بثلاثة دوافع؛ أولها: كونه من سيدي بوزيد التي اندلعت منها شرارة الثورة، لتوفير أكبر نسبة ممكنة من الاحتقان، ثانيا: تم اختيار البراهمي ليكون ضحية المحاولة الانقلابية الثانية في تونس؛ لأنه يعادي الكيان الصهيوني ومن المطالبين بتضمين الدستور بندا يدين التطبيع مع الكيان الصهيوني، وهناك اتهامات للكيان الصهيوني بأنه من يقف وراء الاغتيال، ثالث الأهداف: إزاحة شخصية، داخل «الجبهة الشعبية» (يسار) تعارض التحالف مع فلول «التجمع» المنحل، الذين كوّنوا حزبا سموه «نداء تونس».

## معارضة متشنجة

كانت الطبخة جاهزة كما سلف، ولم يكن ينقصها سوى الدسم، وقد كان جسد وروح محمد البراهمي، ذلك الدسم الذي توفر أو وفرته المعارضة الانقلابية، ومن بينها الفلول حيث اعتبر حزب «نداء تونس» عملية الاغتيال فشلا للمجلس الوطني التأسيسي، وكافة السلطات المنبثقة عنه في إنجاز وتأمين الانتقال الديمقراطي؛ مما يستوجب حلها وتعويضها بمنظومة صيغ ومؤسسات وطنية



## منصف المرزوقي: سترفع التحدي الأمني وسيمثل كل القتلة أمام القضاء وستبقى الدولة شامخة وسنمشل مخططات المجرمين

ودفع البلاد إلى حالة من الفراغ والفوضى، وقال: نحن في رئاسة الجمهورية نعيش حالة من الصدمة والغضب الشديد، فالاغتيال جاء لوضع حد لحلم إنهاء المرحلة الانتقالية بنجاح، لكنه شدد على أن الرئاسة ورئاسة الوزراء يسعيان منذ فترة لتحسين المسار الديمقراطي، بأكثر ما يمكن من ضمانات، ووضع حد لعمليات التهديد، وبعث كافة الهيئات المشرفة على القضاء والإعلام والانتخابات.

وأصدرت «حركة النهضة» بياناً بتوقيع رئيسها الشيخ راشد الغنوشي، وصف فيها الاغتيال بـ«عملية اغتيال نكراء جبانة، وهي محاولة جديدة تستهدف أمن البلاد ودفعها نحو العنف والتقاتل»، وتابع: تأتي هذه الجريمة في سياق التقدم الذي شهدته العملية السياسية بانتخاب الهيئات التعديلية، وإعداد مشروع الدستور والتوافق على أغلب القضايا الخلافية.

وأصدر «حزب المؤتمر من أجل الجمهورية»، الشريك الثاني في السلطة، بياناً بتوقيع أمينه العام عماد الدايمي، أدان فيه ما وصفها بالفاجعة، وأدان الجريمة البشعة، وقال: نتقدم إلى عائلة الشهيد ورفاقه بأحر التعازي، واعتبر الجريمة تستهدف الوحدة الوطنية والمسار الديمقراطي الانتقالي، وكرامة التونسيين بإهانتهم من خلال تنفيذ الجريمة في ذكرى الجمهورية (ذكرى وطنية)، وطالب بتفعيل أقصى الجهود الأمنية والإمكانات الاستخباراتية للقبض على العصابة الإجرامية وكشف الحقيقة كاملة. ■

على إدانة عملية الاغتيال، وأكد رئيس الوزراء التونسي علي العريض أن الاغتيال لم يستهدف الضحية بقدر ما استهدف تونس الثورة حكومة ومعارضة ومساراً سياسياً، واعتبر حدوث الجريمة في ذكرى الجمهورية فاجعة يرغب منفضوها في استتساخ تجارب أخرى على أرض تونس، وأن التعليمات أعطيت إلى الجهات الأمنية لتعبئة أكثر ما يمكن من العتاد والعناصر الأمنية للقبض على الجناة ومن يقف وراءهم، وجدد عزم الحكومة على ملاحقة المجرمين وضبط الأمن.

وقال الرئيس منصف المرزوقي: إن الجريمة ترمي إلى الترويع وزعزعة الاستقرار وبت اللبلة في أوساط التونسيين، وأردف: سترفع التحدي الأمني، وسيمثل كل القتلة أمام القضاء، وستبقى الدولة شامخة، وسنمشل مخططات المجرمين، وواصل قائلاً: تزامن الجريمة مع ذكرى الجمهورية ليس صدفة، وإنما عملية مقصودة لضرب الاستقرار وزعزعة التوافق السياسي الذي بدأ يتحقق في الآونة الأخيرة.

واستكر الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية عدنان منصر جريمة اغتيال محمد براهيم، واصفاً الجريمة بالنكراء، واتهم ما وصفهم بالأطراف الفاسدة بالتخطيط للعملية

بديلة تؤمن استمرارية الدولة التونسية، وتضع الدستور، وتوفر المناخ الضامن لانتخابات حرة ونزيهة، وتعمل على القضاء على الإرهاب والعنف السياسي ومحاسبة المسؤولين عنه.

ودعا حزب «العمال الشيوعي»، و«الجبهة اليسارية» إلى العصيان المدني، ونظموا مظاهرات بائسة في عدد من المدن، وارتكب منتسبون لـ«الجبهة اليسارية» جريمة قتل في قنصة بالجنوب التونسي، وحمل بيان للحزب الشيوعي مسؤولية قتل البراهمي للسلطة القائمة من حكومة ورئاسة ومجلس تأسيسي، وللائتلاف الحاكم وعلى رأسه «حركة النهضة»، واتهم البيان «حركة النهضة» بالتستر على قتلة شكري بلعيد، رغم إعلان وزير الداخلية عن أسماء المتورطين في الجريمة، وتأكيد على أن البراهمي قتل بنفس المسدس الذي قتل به بلعيد.

ونادى الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية»، ورئيس «الحزب الشيوعي» حمة الهمامي إلى عصيان مدني لإسقاط الحكومة وحل المجلس التأسيسي، ونفذ «الاتحاد العام التونسي للشغل»، الذي يسيطر اليسار على قيادته إضراباً عاماً يوم ٢٦ يوليو، وقال الأمين العام للاتحاد حسين العباسي: إن عملية الاغتيال كانت مخططة ومدبرة ومقصودة في ذكرى الجمهورية، وهي مؤشرات تدل على أن البلاد ستدخل في حمام دم، ولكن ذلك ليس سوى جمعة لمن يعرف حقيقة الأوضاع في تونس.

أجمعت الأطياف السياسية في تونس

# العراق: عمليات تهجير طائفية في مدينة ديالى



إلى نزوح مئات الأسر من منازلها، حيث قامت المليشيات الشيعية بعمليات التهجير بمساعدة وإسناد من القوات الحكومية التابعة لـ«المالكي».

## مطالب بالتحقيق

وقد دفعت عمليات التهجير إلى مطالبة السُّنة بالتحقيق فيما يحدث في تلك المحافظة، حيث زارت لجنة وزارية حكومية وبرلمانية يرأسها صالح المطلك قضاء المقدادية للتحقيق في عمليات التهجير التي يتعرض لها أهل السُّنة على يد المليشيات الشيعية، وفي حين أكدت اللجنة وجود عمليات تهجير لأهل السُّنة على يد مليشيات شيعية، منع المطلك فريقه الإعلامي من إظهار الصور والمادة الفلمية لما جرى هناك؛ بحجة كونها ستعيد الاقتتال الطائفي هناك.

وقال المطلك في بيان له عقب الزيارة: وجهت الإخوة في الإعلام لئلا يُظهروا جميع الصور الفلمية التي صورت في أثناء الزيارة؛ لاعتقادنا بأن ذلك سيؤثر على السلم الأهلي ويعيدنا إلى مربيعات ساخنة من الاقتتال الطائفي.

من جانبه، أكد النائب رعد الدهلكي



جامع «الحي العصري» بقضاء المقدادية شمال شرقي مدينة بعقوبة مركز المحافظة، كما قتل نحو عشرة مصليين آخرين نتيجة انفجارين مماثلين أثناء خروجهم من صلاة التراويح في جامع «حذيفة بن اليمان»، وجامع «الفرقان» في ناحية جلولاء شمال شرقي بعقوبة أيضاً، وتسببت الأزمة الأمنية التي برزت خلال الأيام الماضية في القرى الجنوبية لقضاء المقدادية بمحافظة ديالى



هادي العامري

رعد الدهلكي

بغداد: سارة علي

مطالبات السُّنة في العراق في محافظاتهم وخاصة محافظة ديالى المحاذية لإيران دفعت حكومة «المالكي» الطائفية بأوامر من إيران إلى القيام بعمليات تهجير واعتقالات وقتل جديدة لأبناء السُّنة في تلك المحافظة؛ لكي لا تقوم لها قائمة تهدد المخطط الإيراني في توسع المد الشيعي في العراق، والسيطرة عليه بشكل كامل.

وقد سبق عمليات التهجير عمليات اعتقالات واسعة لأبناء السُّنة، إضافة إلى تفجير المساجد السُّنية في تلك المحافظة خاصة في صلاتي الجمعة والتراويح، فقد سقط عشرون شخصاً بين قتيل وجريح إثر انفجار عبوات ناسفة استهدفت المصلين بعد خروجهم من أداء صلاة التراويح في

**رعد الدهلكي: الأهالي النازحون من المقدادية أبلغوا وفد اللجنة الوزارية أن الأجهزة الأمنية وقوات الجيش تعمل على تنفيذ عمليات التهجير الطائفي**

**سليم الجبوري: الإرهابي الذي يقتل السُّنة هو نفسه من يقتل الشيعة**

## مصادر سنية: «منظمة بدر» الشيعية بزعامه وزير النقل هادي العامري الذراع المسلحة للمجلس الأعلى سابقاً تقوم بتهجير سكان القرى السنية واحتلالها



(بزعامه وزير النقل هادي العامري) الذراع المسلحة للمجلس الأعلى سابقاً بتهجير سكان القرى السنية واحتلالها، وقد استكرت هيئة علماء المسلمين جرائم التهجير القسري الذي تنفذها المليشيات الطائفية في قضاء المقدادية بمحافظة ديالى.

وقالت الهيئة: إن هذه المؤامرة المكشوفة تهدف إلى إفراغ مناطق معينة من مكوناتها الأساسية وفق مخطط بدأ يتطور بعد تمكين المليشيات الطائفية وإطلاق يدها، محملة حكومة «المالكي» ومليشياتها الطائفية وأجهزتها الأمنية

المسؤولية عن هذه الجرائم.

وناشدت هيئة علماء المسلمين منظمات حقوق الإنسان المحلية والإقليمية والدولية التدخل الفوري لوقف التجاوزات الخطيرة التي ترتكبها حكومة «المالكي» الطائفية التي لا تعرف إلا لغة القتل والدمار.

يذكر أن قضاء المقدادية بمحافظة ديالى تعرض قبل عمليات التهجير لهجمة شرسة من قبل المليشيات الطائفية التابعة لحكومة «المالكي»، وبدعم قوات الجيش والشرطة، حيث قصفت المليشيات بقذائف الهاون في قرى الجف والعيكيدات والشاخة والخيالانية وجميلات، رافقها تهديدات مباشرة بالقتل بغرض تهجير العوائل من تلك المناطق التي شهدت هجرة نحو مئات العائلات من منازلهم باتجاه مدينة بعقوبة ومناطق أخرى.

وذكر شهود عيان من القرى المستهدفة أن المليشيات منعت العوائل التي تركت منازلها من أخذ أثاثها وممتلكاتها ومواسيها معها، وأنها بدعم من الشرطة والجيش هددت من بقي من العوائل بإحراق منازلهم على رؤوسهم إذا لم يتركوها.

معاناة سنة العراق مستمرة، وتكرر وتتعدد صورها، ولا بد لأبناء السنة أن يتخذوا خطوة إيجابية لإعلان إقليمهم المستقل لكي يتخذوا ما يمكن إنقاذه. ■

جميع الأطراف السياسية والأمنية والقوى العشائرية، والآخر: هو بمعالجة الوضع الأمني من خلال حلول آنية تحقق نوعاً من الأمان لسكان بعض القرى التي لا تستطيع أن تباشر نشاطها وتجري فيها عمليات التهجير وعمليات إرهابية.

وبين الجبوري أن الإرهابي الذي يقتل السنة هو نفسه من يقتل الشيعة، بحيث أصبحت المحافظة كأنها ساحة للنزاع المجتمعي، وهذه ليست حقيقة، مشيراً إلى أن في المحافظة طرفاً ثالثاً: ويتمثل في المجاميع الإرهابية التي تحمل السلاح خارج إطار الدولة، ولا تتضبط بالأعراف الدينية أو العشائرية، وتستبيح حرمان الناس، وتزهق الأرواح بعمليات التفجير.

وكانت رئاسة لجنة المهجرين والمرحلين النيابية، لقاء وردي، حذرت من قيام المليشيات المسلحة من استهداف يبدو منظماً وممنهجاً لاستهداف مناطق معينة في ديالى من تهجير، وعدت أنه قد يكون بداية لصدام أهلي طائفي، ويتمثل ذلك ما شهدته قرى قضاء المقدادية ثاني أكبر مدينة في ديالى، من هجمات وتفجيرات دامية أوقعت مئات الضحايا خلال الأسابيع المنصرمة.

**مليشيات شيعية و«فيلق بدر»**  
أطراف سنية اتهمت «منظمة بدر»

أن الأهالي النازحين من المقدادية أبلغوا وفد اللجنة الوزارية أن الأجهزة الأمنية وقوات الجيش الحكومي هي من تعمل على تنفيذ عمليات التهجير الطائفي هناك لأهل السنة، مشيراً إلى أن الأزمة بدأت بتنفيذ عقوبة جماعية للأهالي سكان المقدادية.

وأضاف الدهلكي أن عدد العوائل المهجرة وصل لأكثر من ٤٠٠ عائلة من ٥ قرى متجاورة (وليس ٢٣٥ عائلة كما أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين).

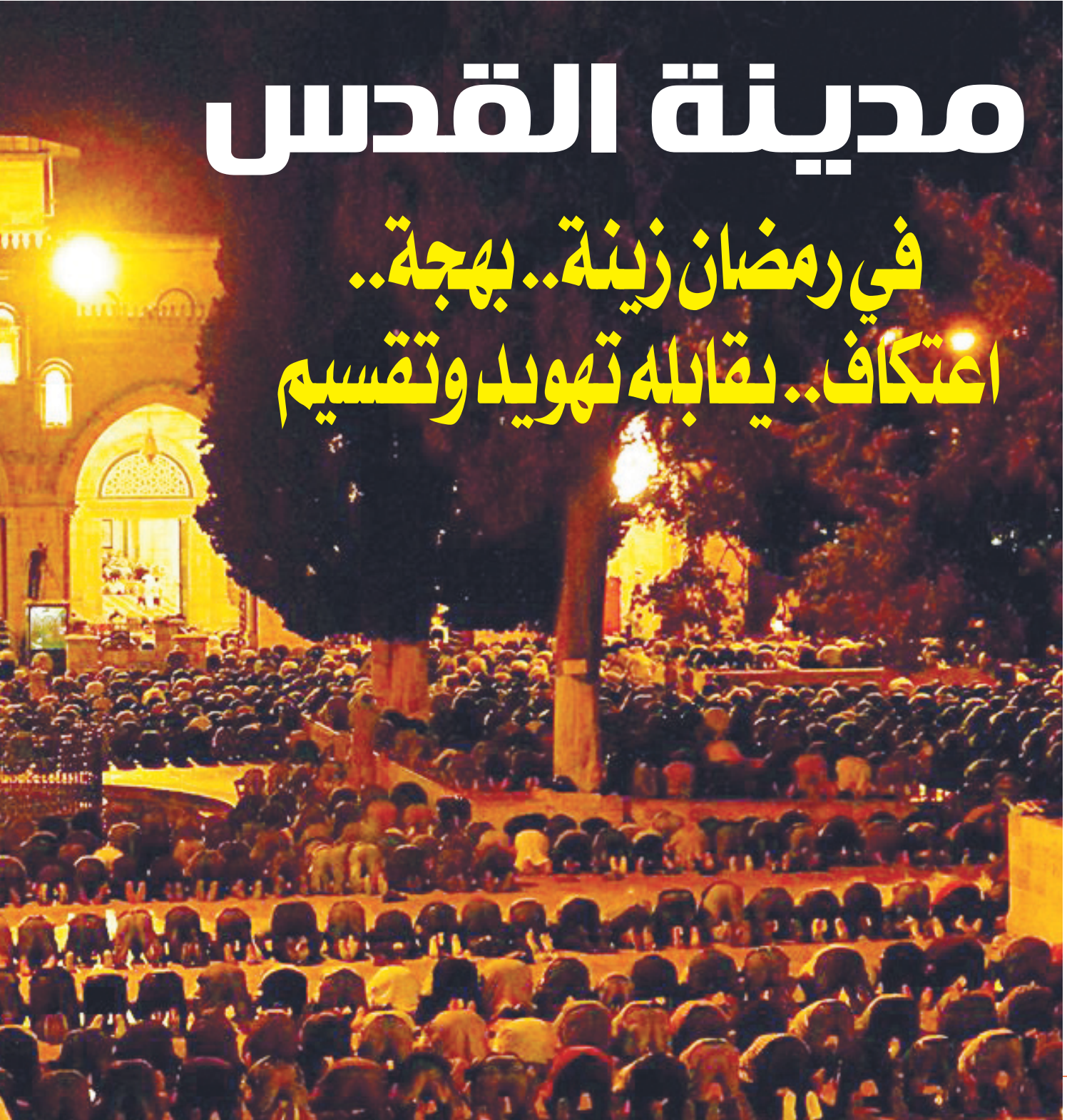
ولفت إلى أن النازحين انتقلوا للمبيت لدى أقربائهم في مناطق المحافظة الأخرى، وهناك من نام في المتنزعات العامة وسط ديالى، لافتاً إلى أن الفوج التابع للجيش كان ينفذ عمليات دهم وتفتيش بشكل مسيء لأهالي المنطقة ويحرق حقوق الإنسان.

النائب ناهدة الدايني أشارت إلى وجود عمليات تهجير طائفي وقتل على الهوية غير معلنة منذ أشهر في مناطق العبارة وأبو كريمة والخالص والمقدادية، أما رئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية سليم الجبوري، فقد أكد أن عمليات القتل والتهجير في ديالى ما زالت مستمرة، وأضاف الجبوري أن حل الأزمة في محافظة ديالى يأتي من خلال مسارين: الأول: إستراتيجي يتعلق بالوثام الاجتماعي وعمليات الانسجام والمصالحة التي تحتاج إلى فترة من الزمن، وتساهم فيها



# مدينة القدس

في رمضان زينة.. بهجة..  
اعتكاف.. يقابله تهويد وتقسيم



## القدس المحتلة: مصطفى صبري

يعكف المقدسيون في كل عام على زينة شوارع البلدة القديمة لاستقبال شهر رمضان، ووصول مئات الآلاف من أبناء الضفة الغربية الذين يسمح لهم بالدخول بعد تحديد الفئة العمرية من ٤٠ عاماً فما فوق، الزينة تغيظ جنود الاحتلال كما يقول التاجر محمد أبو غزالة، ويضيف لـ«المجتمع»: «نحن كمقدسين نتعمد الإفراط في الزينة لاغظة جنود الاحتلال والمستوطنين، ونشاهد نظراتهم العنصرية واستفزازاتهم المتعمدة، ومع ذلك نخفي جراحاتنا كي لا يشمت بنا الصهاينة، ونظهر الفرح والسرور والبهجة، وفي شهر رمضان لعام ٢٠١٣م تعالت أصوات صهيونية من مستويات سياسية وعسكرية في الكيان الصهيوني تدعو لتقسيم المسجد الأقصى؛ فمدينة القدس وهي أقدم مدن العالم، وشكلت عبر التاريخ مركزاً للعديد من الصراعات والنزاعات السياسية والدينية، تعاني اليوم وبعد ٤٦ عاماً من استكمال الكيان الصهيوني احتلالها ومن ممارسات تهدف لتحويلها وتضييقها من سكانها العرب وآخرها ما صدر من تصريحات تدعو إلى إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

### بناء الهيكل

وزير الإسكان الصهيوني «أوري أريئيل» من حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف، قال خلال مؤتمر صحفي عقده في مستوطنة «شيلو» في الضفة الغربية المحتلة؛ إنه يجب بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى، وإن الإسرائيليين بنوا الكثير من الهياكل، إلا أنهم في حاجة لبناء ما سماه بـ«الهيكل الحقيقي في جبل الهيكل»، حسب قوله.

رئيس قسم المخطوطات بالمسجد الأقصى د. ناجح بكيرات قال لـ«المجتمع»: «إن التحريض الصهيوني لبناء «الهيكل» المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى المبارك، ليس غريباً على الاحتلال الصهيوني»، مشيراً إلى أن تصريحات الإطاحة بـ«المسجد» تزايدت بعد عزل الرئيس المصري «محمد مرسي» عن الحكم قبل أيام. وأضاف بكيرات: «إن الحكومة الصهيونية فقدت مصداقيتها عند اليمين الصهيوني المتطرف، وتحاول بشكل مستمر التحريض على اقتحام الأقصى وهدمه من خلال تصريحات قياداتها، والتي كان آخرها تصريح وزير الإسكان»، مؤكداً أن جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «الشاباك» هو من يدفع المستوطنين لاقتحام الأقصى؛ بهدف السيطرة عليه.

ومضى يقول: «إن الاحتلال الصهيوني يخصص قرابة ١٠٠ مليون دولار بشكل سنوي لتحويل الأقصى»، لافتاً إلى إنشاء العديد من المشاريع التهودية في الأماكن المحيطة بالمسجد، متسائلاً: «أين الدول العربية والإسلامية مما يحدث في القدس؟ وأين اليونيسكو؟ وأين القوانين الدولية الخاصة بحرية العبادة؟»، ■





# رمضان في ذاكرة مسلمي الروهينجيا

الجزائر: سمية سعادة (\*)

**يستقبل مسلمو الروهينجيا رمضان هذا العام، وهم لا يزالون يرفعون أكف الضراعة إلى الله تعالى أن يصرف عنهم بلاء البوذيين الذين يصلون الليل بالنهار للانتقام منهم، وتشريدهم من ديارهم، بالتواطؤ مع حكومة ميانمار التي تبارك بصمتها الإبادة المنهجية ضدهم.**

ولاشك أن شهر رمضان الذي يمثل لمسلمي الروهينجيا، مثلما يمثل للأمة الإسلامية قاطبة، مناسبة عظيمة للتقرب إلى الله والتضرع إليه، والإخلاص في العبادات، فإنه يمثل للبوذيين فرصة لإذلال الروهينجيا الذين يُجبرون على الركوع للرهبان بدل الركوع لله تعالى، وفرصة لاستكمال المذابح التي أشرفوا عليها في شهر رمضان من العام الماضي، حيث كان رمضان دامياً وحزيناً لكل المسلمين هناك، وهو ما يعني أن البوذيين ومن وراءهم - الحكومة والرهبان - يسعون إلى محاربة الإسلام، ومع ذلك يبقى هذا الشهر الفضيل فسحة يقطعها المسلمون

**في آراكان كانوا يتحرون رؤية هلال رمضان بالعين المجردة فلم تكن لديهم الآلات الحديثة التي تساعد في هذه المهمة**

(\*) بالتعاون مع وكالة أنباء الروهينجيا

المجردة، ولم تكن لدينا الآلات الحديثة التي تساعدنا في هذه المهمة الدينية، وفي حال وجود الغيم أو الضباب الكثيف أو الغبار، كنا نكمل عدة شعبان ثلاثين يوماً، كما أرشدنا إلى ذلك المصطفى ﷺ. وأضاف: وفي بعض السنوات كنا نأخذ بأقوال وعمل القرى المجاورة لنا، حيث كانوا يخبروننا إذا رأوا الهلال فتصوم طبقاً لإخبارهم.

وعن كيفية تناولهم للسحور يضيف محمد سلام: كنا نعرف وقت السحور بصياح الديكة، فقد كانت تصيح ثلاث مرات: المرة الأولى تقريباً عند الساعة الثانية عشرة والنصف، والصيحة الثانية عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل، والصيحة الثالثة مع أذان الفجر، فكنا نتناول السحور بعد الصيحة الثانية.

ومن ناحيته، يتذكر الشيخ أمير حسين (٧٥ عاماً) أحد المهاجرين البرماويين فيقول: في اليوم التاسع والعشرين من شعبان، وقبل غروب الشمس كنا نجمع

في ميانمار من جراحهم وأحزانهم، فيقبلون على المساجد لإحياء شهر رمضان بالصلاة والقرآن والدعاء، دون أن ينسوا نصيبهم من الدنيا، حيث يقومون بإعداد أنواع من الأطعمة الخاصة بهذا الشهر.

## ذكريات الاستقبال

ولمعرفة عادات هذا الشعب وبعض أنماط حياته في أيام رمضان ولياليه، يسعدنا أن نستضيف بعض كبار السن من الجالية البرماوية ممن يسكنون مكة المكرمة، ويتذكرون أياماً من حياتهم قضاها بين مزارعهم ومسكنهم في موطنهم الأصلي آراكان، ويتحدثون بكثير من اللوعة والحرقرة ويكثير من شجى الذكريات الجميلة التي سكنت أذهانهم منذ ما يقارب الأربعين عاماً.

محمد سلام عزت علي (٧٠ عاماً) أحد أولئك الذين يتذكرون ماضي أيامهم في أرض آراكان يقول عن استقبالهم لرمضان: كنا في آراكان نتحرى رؤية هلال رمضان بالعين





## صلاة التهجد لم تكن في المساجد كما هي الحال اليوم ولكن في البيوت

### كان أئمة التراويح يصلون بقصر السور نظراً لندرة الحفظة آنذاك

السحور ويصلين في بيوتهن، وأما صلاة التهجد فلم تكن في المساجد كما هي الحال اليوم، ولكن كنا نصلي التهجد في البيوت بمفردنا.

وعن مكونات وجبة الإفطار التي كانوا يتناولونها في شهر رمضان، يقول الشيخ جمال حسين أمير حسين (٩٥ عاماً): لم يكن يتوافر لدينا التمر أو الرطب، ولم تكن الأكلات الحالية موجودة أيامنا إلا «البليلة»، التي كانت تختلف ألوانها حسب المياه التي تسقيها، فالمناطق ذات المياه العذبة كانت تنتج «البليلة السوداء»، فكنا نتناول حسوات من الماء الممزوج بالملح قبل الصلاة، وبعد الصلاة كنا نأكل الفواكه التي تنتجها مزارعنا حسب الموسم الذي يكون فيه شهر الصوم، وكنا أيضاً نأكل «الفيرا» وهي أكلة تشبه القطايف حالياً، وكنا نتناول وجبة العشاء وهي عبارة عن بعض الإدامات التي تطبخ بالسمنك أو الدجاج، وأما اللحم فكان قليلاً جداً فمن كان يملك بقرًا يذبح ويأكل، وأما الفقراء فكانوا يأكلون اللحم كل ثلاثة أشهر تقريباً، وأما مشروبات رمضان فكانت نعمل بعض العصائر الطبيعية من الفواكه خلال مواسم الحصاد، وإذا لم يقع رمضان في مواسم الحصاد، فكاننا نصنع مشروباً يحتوي على الماء والسكر ونشره. ■

وقتاً للنوم والصلاة، وعن السحور ووقته وكيفية الاستيقاظ له يقول علي حسين: كنا نتعرف على وقت السحور بالنظر إلى النجوم، فقد كانت نجمة معروفة بـ«سوت ترا» في السماء تقترب من نجمة أخرى، فنعرف بذلك وقت السحور، وعند الاقتراب الشديد بين النجمتين نعرف دخول وقت الفجر، وقبل الذهاب للعمل، كنا نقرأ القرآن الكريم في شكل حلقات في البيوت، حيث يجتمع رب الأسرة مع أولاده ويجلسون لتلاوة القرآن.

ويقول الشيخ أبو الهاشم يعقوب (٧٠ عاماً): وأما صلاة التراويح ففي بدايات عمرنا حين كنا صغاراً، كان أئمة التراويح في أراكان يصلون بقصر السور؛ نظراً لندرة الحفظة آنذاك، ولكن في السنوات التي سبقت هجرتنا إلى هذه البلاد المباركة وجد هنالك الكثير من حفظة القرآن الكريم الذين كانوا يعطرون أسماعنا بآيات الكتاب في صلاة التراويح، وأما النساء فكانن يجهزن

على شكل جماعات في بعض البيوت لترقب رؤية هلال رمضان، والتأكد من الرؤية، فمن شاهد الهلال يبلغ من معه حتى يتم نشر الخبر بين الناس بأن غداً سيكون الأول من رمضان، ويضيف قائلاً: أتذكر أنه دخل علينا رمضان في عام من الأعوام ولم نر الهلال لأن القرية التي كنا فيها كانت بعيدة جداً عن بقية القرى، فعرفنا فيما بعد عن دخول رمضان فقضينا صيام ذلك اليوم.. وأما السحور فقد كان في بلادنا من يقوم بعمل المسحراتي الذي يوقظ النيام لتناول السحور، فكان هذا المسحراتي ينادي بصوته الجهوري، وأحياناً يحمل قرن الثور كمكبر للصوت فينادي في الناس، وكان الرجل الذي يقوم بعمل المسحراتي في الغالب من فئة الشباب يتراوح عمره ما بين (٢٥ - ٣٥ عاماً).

### بالعين المجردة

وحول السهر في ليالي رمضان، وما كانوا يقومون به في أراكان في الليالي الفاضلة، يقول الشيخ علي حسين (١٠٥ أعوام): لم يكن السهر موجوداً في ذلك الوقت كما هي حال أغلب الناس في هذه الأيام، فقد كنا في بلادنا نعمل في النهار في جمع الحطب والبناء والزراعة وبيوت القصب، وكان الليل



## مستشار مجلس الأئمة بساحل العاج كوني عبدالرحمن لـ «المجتمع»: التشيع والتنصير يهددان الهوية الإسلامية في ساحل العاج

حاوره: حاتم سلامة

يريد الغرب أن يقطع على أفريقيا أي صلة لها بالإسلام، حتى تكون فريسة سهلة سائغة، وكانت وسائله في ذلك بالاستعمار تارة، والتبشير تارة أخرى، وبانتهاء حقبة الاستعمار، بقي التنصير يقوم بالمهمة، ويعمل ليل نهار على تشويش العقول ومسح انتمائها للإسلام، ولتتبع التنصير وحده صار منفرداً في الساحة، فمع مرور الأيام دخل الشيعة على الخط؛ لينشروا مذاهبهم الضالة المنحرفة الفاسدة، ويضللون أهل السنة عن الحقيقة الحققة، مستغلين الفقر والجهل والحاجة.

مليشيات الرئيس «باجبو» أحرقت المساجد وقتلت الأئمة

المنصرون منظمون وكنائسهم تنتشر في كل مكان

المسيحيون لديهم ٧ إذاعات ولا يملك المسلمون سوى إذاعة واحدة

ومثل هذه المشكلات تُعاني منها أغلب دول أفريقيا، وفي هذا الحوار مع المفكر والداعية الشيخ «كوني عبدالرحمن»، مستشار مجلس الأئمة في ساحل العاج، نعرض لبلادته نموذجاً كدولة يتعرض مسلموها لهذين الخطرين، بعد ما مروا به من مراحل اضطهاد وتكبل.

● حدثنا عن أحوال المسلمين في ساحل العاج؟

- بعد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي عام ١٩٦٠م، كانت أحوال المسلمين جيدة جداً، وكانت لديهم ثقافة وكان منهم التجار والموسرون، ولكن بعد التغيير الذي حدث بعد الاستقلال، سحبوا كثيراً من المواقع التجارية من أيدي المسلمين، ودخل غير المسلمين في المجالات التجارية بمساعدة الحكومة، وأسسوا مراكزهم وصاروا يتحكمون في العملية التجارية، وهذه معضلات بسيطة، أما المشكلة الأكبر فلم تهدأ إلا منذ عامين، حينما تذوق المسلمون المرارة مع الحكومة السابقة التي اضطهدتهم، وقتلت منهم الكثير في الأحداث الأخيرة التي مرت بساحل العاج.

● أعطنا لحة عما حدث؟

- في أحداث الانتخابات قامت الثورة في ساحل العاج من عام ٢٠٠٢م إلى عام ٢٠١١م، وانقسمت البلاد إلى شمال وجنوب.. المتوردون من المسلمين في الشمال، والجيش الحكومي في الجنوب، وبعد حوارات ومداولات وتدخلات خارجية، أسفرت في النهاية عن دخول قوات الأمم المتحدة لتفصل في هذا النزاع، وقرروا إجراء انتخابات حرة لتوحيد البلاد، وكان هذا التدخل من عام ٢٠٠٨ - ٢٠١١م، وحدثت الانتخابات، وفاز الرئيس المسلم «الحسن واتارا» بغالبية ٥٤٪، ولكننا فوجئنا بالرئيس السابق للانتخابات

يرفض مغادرة السلطة، وأدخل البلاد في متاهات وحروب أهلية، ومن هنا بدأوا يهاجمون المسلمين ويعتدون عليهم، بسبب أن الرئيس الفائز مسلم، فقتلوا أعداداً كبيرة، واعتدوا على ممتلكاتهم، وأحرقوا ٧ مساجد في العاصمة، فضلاً عن مساجد في أماكن أخرى، وقتلوا ١٧ إماماً وداعية، منهم ٤ حتى الآن مفقودون ولا نعرف مصيرهم.

● المليشيات التي نفذت هذه الجرائم كلها من الجيش الحكومي أم كان الرئيس يستعين بغيرهم؟

- الرئيس «لوران باجبو» استجلب المرتزقة من أنجولا وليبيريا، وكانوا يقتلون الناس بوحشية وقسوة، لكن المتمردون المسلمين، تمكنوا من دخول العاصمة وحصارها، وطلبوا منه أن يتنازل عن الحكم فرفض، وفي النهاية تدخل الجيش الفرنسي إلى جانب المتمردون، وتمكنوا من القبض عليه.. ومنذ مجيء «الحسن واتارا» بدأ المسلمون يتفلسون الصعداء بعد سنوات من الكبت والقهر، عانوا فيها من الإبادة والقتل والتشريد، حتى كشف الله عنهم هذا البلاء، ولأول مرة في ساحل العاج تقدم الحكومة دعماً للمسلمين تمثل في الأعياد وتقديم الأضاحي ومساعدة الجمعيات الخيرية الإسلامية، ولم يكن يحصل على هذا الدعم غير الجمعيات المسيحية، ولم يكن للمسلمين أي نصيب فيها.

● ماذا عن التنصير؟

- المنصرون منظمون وهمتهم عالية، ويذهبون لأي مكان في البلاد، حتى القرى النائية البعيدة، وبعض أبناء المسلمين أنفسهم يتعجب ويصرح بأنه لا يستطيع الذهاب لهذه القرى التي يذهب إليها المنصرون، وفي الأحداث الدامية التي مرت بالبلاد، كان لهم دور سيء ويحرضون ضد المسلمين،

## هناك ٣٠٠ طالب عاجي يدرسون في إيران ولا يعرفون أبعاد استقطابهم

وإحصاء النشاطات التنصيرية فهي لا تحصى، كما تنتشر الإرساليات بصورة كبيرة، معتمدين على إمكاناتهم حتى أنهم ينشئون المعاهد التقنية، ومن خلالها ينشرون ما يريدون من أهداف.

### ● ماذا عن التعليم؟

- أقمنا جمعية «كونادي الخيرية» لمساعدة المسلمين، ونهتم فيها بتعليم الشباب خاصة في المجال التقني، ونسعى الآن لاستكمال إنشاء معهد تقني مهني، يتعلم فيه الشباب مهنة تُدرجهم في سوق العمل، وتكون حرفة يتكسبون منها، وتتقدهم من الانحراف والفراغ، وسوف ندخل فيه المنهج الحكومي قريبا، حتى تتبناه الحكومة

### ● المدارس الإسلامية ٢٧ مدرسة، فهل

#### يقبل عليها المسلمون إيمانا بضرورتها؟

- المسلمون يصرون على تعليم أبنائهم فيها، رغم أنها لا تمنح وظيفة وتجلب الفقر للدارس، ولكنهم يؤمنون بدورها في الحفاظ على الدين والهوية، ولو وجدت هناك وسيلة لسفر هذا الشباب للدراسة بالعالم الإسلامي، لكان لهم شأن آخر، وأكثرهم يظل عاطلا مشردا بعد المرحلة الإعدادية أو الثانوية، وساعدنا بعضهم عن طريق إنشاء مشروعات صغيرة كالمحلات وغيرها.

### ● ما دوركم بين الشباب؟

- أستطيع القول: إن جهودنا كدعاة أثمرت بين الشباب، فحينما نذهب للجامعة، نرى الحجاب الإسلامي منتشرا بين الفتيات، وفي السابق كان قليلا جدا، كما نقوم بالتركيز على أولئك الشباب الذين يقلدون الغربيين، ويتسابقون في ذلك بعيدا عن قيمهم وعاداتهم، ونحاول توجيههم للعمل والاهتمام بالإنتاج واغتنام ثروة البلاد وزراعة أرضها الخصبة، حتى يساهموا في النهضة والتقدم، بدلا من الكسل والخمول والضياع، كما أن قطاعا كبيرا من الشباب أصبح مختلفا عما سبق، فقد كانت الملاهي الليلية تنتشر، والصخب والإزعاج يملأ كل مكان، ولكن هذه الملاهي بدأت تنقص وتختفي، ففي الحي الذي أسكن فيه، كانت هناك ٤ حانات للخمر أصبحت واحدة اليوم.

### ● هل تدعون الوثنيين؟



وطلبت منهم بناء مسجد في هذه القرية، فاستجابوا مشكورين، وبُني المسجد، وبقيت مشكلة الإمام، فوجدنا مسلما يحفظ بعض الآيات فعيناه إماما للمسجد. ووسائل المنصرين كثيرة ومتعددة في مجال المساعدات، فهم يوزعون الملابس والأحذية والكتب والأدوية، ويهتمون أكثر بالميدان الطبي، فهناك مجموعة أطباء إيطاليون يقومون بجولة كل سنة، ويدخلون القرى النائية الفقيرة، ويعالجون العيون والأذن ومختلف الأمراض البسيطة، وبدؤوا يؤثرون في الناس والجمعيات الخيرية الإسلامية تحاول مساعدتهم، ولكن إمكاناتها ضعيفة.

### ● هل تنتشر كنائسهم بكثرة؟

- انتشرت الكنائس بصورة كبيرة، وكأنها أشجار تخرج من الأرض في الفترة الأخيرة، وبعد استقرار البلاد، ففي الحي الذي أسكن فيه، لم يكن به غير ٣ كنائس، لكنها اليوم صارت ٢٠ كنيسة، وبالمقابل لا يوجد سوى ٢ مساجد، أما أعداد الجمعيات التنصيرية،

واستخفوا بعقول أتباعهم، وبعد انتصار المسلمين تركهم كثير من الناس، لأنهم منحوم يقينا بأن المسيحيين سينتصرون، لأن المسيح يدافع عنهم، ولكن تبين كذبهم، وكانت لديهم فرصة قوية للتحرك في كل مكان لما يملكونه من الإمكانيات والمساعدات، والآن بدؤوا يدخلون للمناطق الإسلامية بمشاريع زراعية، ويقدمون المعونات والمساعدات للفلاحين، ويجلسون وسطهم، ولا يدعون للمسيحية في أول الأمر! وإنما يفتحون الطريق إلى قلوب الناس بالإحسان، ويركزون على الصغار والشباب لقلّة معرفتهم وخبرتهم، وقد زرت بعض القرى الفقيرة البعيدة، وفوجئت فيها بكنيسة، وتعجبت لأن القرية لم يكن بها غير ٣٠٠ فرد فقط، فلماذا يبنون فيها كنيسة والعدد لا يستحق، وكان أهلها كلهم مسلمون مزارعون، والمنصر داخل الكنيسة يضرب لهم الطبول؛ فيتجمعون حوله ويستمعون إليه، وبعدها يعلمهم أناشيد وترانيم، ومن هنا يبدأ التنصير، وقد ألمني هذا كثيرا فعرضت الأمر على «الشارقة الخيرية» في الإمارات،



- الوثنيون يتركزون في منطقة الشمال ويسهل دعوتهم؛ لأنهم من نفس القبيلة ونفس اللغة والعادات، ونجحنا مع كثيرين منهم، وبعض الدعاة يذهبون لقراهم البعيدة ويدعونهم للإسلام، ويحرقون أصنامهم بعد إسلامهم، فنحن لا نهملهم، أما الوثنيون في الجنوب فأمرهم عسير بعض الشيء؛ نظراً لاختلاف العادات.

## • التشيع ينتشر في كثير من دول أفريقيا، فكيف هو في ساحل العاج؟

- يوجد في ساحل العاج ٢٠٠ ألف لبناني تجارا، وأصحاب مصانع، وكلهم شيعة، ويجتهدون في نشر التشيع، ومؤخراً بنوا مسجدا كبيرا ضخما، وحينما تأتي من المطار، تطالعك معاملة، والأدهى

أنه يوجد اليوم في إيران أكثر من ٣٠٠ طالب من ساحل العاج يدرسون بها، فبعد تخرجهم من المدارس الإسلامية، تقدموا بطلب منحة للسفر إلى إيران، وهم لا يعرفون ماهية السفر إلى هناك، ولا أبعاده ولا ما يراد بهم، وأنا شخصياً حينما تخرجت في الأزهر، ما كنت أعرف التشيع، وكنت أمر عليه مروراً سريعاً في الدراسة، فالدعوة للتشيع قوية في ساحل العاج، وقد بدؤوا بالتعليم، وبنوا مدارسهم التي تدرس المنهج الحكومي، والتربية الإسلامية، ولكنها ليست على منهج أهل السنة والجماعة، وإنما على منهج الشيعة.

## • ما أساليبهم في الدعوة؟

- جادلنا بعضهم فوجدناهم محاورين جيدين، ويسهل عليهم أن يخدعوا أي إنسان، ويشوهون سمعة العرب بأنهم لا يحبون أهل البيت، وعاطفة أهل البيت تجد هوى لدى كثير من البسطاء، وفي المحلات اللبنانية،

والعمل في الإمارات، كما ساعدوني من قبل في طبع الكتاب.

## • ما الذي تناولته في كتابك حتى تحدث كل تلك الضجة؟

- تناولت في كتابي ما يقع على المسلمين من ظلم، وأن الإسلام أقوى من المسيحية، وقد أزعج السلطات لأنهم لا يريدون لأحد أن يعرف أن الإسلام يسبق المسيحية في ساحل العاج، كما تحدثت عني الإذاعات الفرنسية، وقالوا: إن هناك طالباً يدرس في الأزهر وتربي بين الإخوان، ألف كتاباً ضد بلاده، ولك أن تتصور حجم الهالة الكبيرة التي أحدثها هذا الكتاب في ساحل العاج، حتى أن بعض الناس يخافون حتى الآن من إقتائه، وكنت وقت كتابته في سن ٢٥ عاماً، ولم أكتبه بلغة هجومية، وإنما وصفت الأوضاع القائمة بموضوعية، ولو سألت أي إنسان في ساحل العاج: هل تعرف مؤلف كتاب «الإسلام والمسلمون في ساحل العاج؟» ليقولن لك: نعم أعرفه، كما أن كل الباحثين في الدكتوراه والمجستير يجعلونه من مراجعهم الأساسية. ■

لو ذهبت إليها وعرفوا أنك إمام، يمنحونك تخفيضاً في السلعة المباعة، ويقولون: أنتم أئمة ولكم الخمس، وبالطبع هناك من يفرح لذلك وتغريه المادة.

## • بعد تخرجك في الأزهر، لماذا سافرت بعيداً عن بلادك ولم تعد لديها لنشر الدعوة؟

- في دراستي بالأزهر كان لي أستاذ في الجامعة قال لي: يا عبدالرحمن، أريد منك أن تكتب لي مذكرة عن أحوال بلادك؛ فاستجبت له، فلما انتهيت أعطيته ما كتبت، فقال لي: ما شاء الله، هذا جميل يا عبدالرحمن، وما كنت أتصور أن تكتب هذه الفصول الرائعة، لقد أخرجت لنا معلومات لم نكن نعرف عنها شيئاً، كما أنني ألقيتها في محاضرة عامة للطلاب المغتربين، فأعجبوا بها وصمموا على طباعتها، فطبعت في كتاب وأسميته «الإسلام والمسلمون في ساحل العاج»، وأحدث الكتاب ضجة كبيرة، ومُنِع من التداول في ساحل العاج، وأخذوا يبحثون عني، وحاولت الحكومة أن تمسك بي، وصرت بذلك مضطهداً، وكان لي أصدقاء من الإمارات عرضوا عليّ السفر

# سنة الله في الخائنين



د. رمضان خميس الغريب (\*)

**من سنن الله في خلقه التي لا تتبدل ولا تتغير سنته في الخائنين، وقد ورد رصد تلك السنة وملاحمها في القرآن الكريم مرات عديدة بصيغ مختلفة في مواطن متعددة، فوردت الآيات الدالة على تلك السنة في القرآن الكريم ست عشرة مرة، ووردت بصيغ الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر وصيغة المبالغة، ووردت مسندة إلى المفرد والمتن والجمع، ولذلك دلالات متعددة نرصد بعضها ونتتبع معالمها لنبين سنة الله تعالى فيها، ومن تلك المعالم ما يأتي:**

- ١- أن الخيانة موجودة في الماضي، والحاضر، وستوجد في المستقبل ما دام على الأرض حياة وأحياء.
- ٢- أن الخيانة تصدر من الفرد والمجموع.
- ٣- أن أنواع الخائنين متفاوتة من خائن إلى خوان.
- ٤- أنها منهي عنها حتى مع من يشك المرء فيهم حتى ينبذ إليهم على سواء.
- ٥- أن من اعتاد تلك الخيانة لا يتوقف عند حد، فلا يقف عند حدود الخوف من الله ولا رسوله، فضلاً عن المؤمنين وعموم الناس أجمعين.
- ٦- أن الله تعالى يُمكن من الخائنين ولا يفلتهم.

(\*) أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك  
جامعة الأزهر

تلك أهم معالم وملاحم الخيانة والخائنين وتجري عليهم سنة الله تعالى.. ومن أهم ملاحم تلك السنة فيهم: أن الله لا يهدي كيدهم ويلخص ذلك بيقين قول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢)﴾ (يوسف).

يقول صاحب «التحرير والتتوير»: ومعنى «لا يهدي كيد الخائنين» لا ينفذه ولا يسدده، فأطلقت الهداية التي هي الإرشاد إلى الطريق الموصلة على تيسير الوصول، وأطلق نفيها على نفي ذلك التيسير، أي: إن سنة الله في الكون جرت على أن فنون الباطل وإن راجت أوائلها لا تلبث أن تتشعب، كما قال الله تعالى في موطن آخر: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (١٨)﴾ (الأنبياء) (التحرير والتتوير ١٢ / ٢٩٣، وتفسير العلامة الشيخ الشعراوي ١٦٣٥).

وعندما نتتبع الآيات الكريمة التي وردت فيها تلك السنة الماضية والقانون الحاكم من قوانين الله تعالى في الخلق، نلاحظ أن الآيات بعدها مبشرة مطمئنة بأن عاقبة الخيانة للمخون مُنسية له ألم الخيانة ومرارتها، وشدتها وقساوتها.

لقد تعرض يوسف عليه السلام لخديعة غير متوقعة وخيانة مؤكدة، فناله من التمكين ما ناله، وذلك ما سجله القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ اسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ آمِينَ (٥٤)﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُنْصِبُ بِهِ رَحْمَتَنَا مِنْ نَشَاءٍ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٥٧)﴾ (يوسف).

والعجيب في الآيات الكريمة أنها واردة في سياق خيانة شخصية، وهي خيانة امرأة

العزیز، واللفظ أعم من الخيانة المتبادرة إلى الذهن، بدليل جعل القرآن الكريم منها سنة من سنن الله تعالى ومبدأ من مبادئ القرآن الكريم، في صورة قاعدية مبدئية سننية ثابتة: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢)﴾.

كما يلفت النظر أن الآيات متعلقة بالتمكين بعد تلك الخيانة، فورد فيها: «أستخلصه لنفسه»، وتلك نعمة بعد نقمة وعطاء بعد بلاء وشددة يعقبها رخاء، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. كما ورد في الآيات الكريمة بعد تلك الخيانة قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)﴾ وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٥٧)﴾.

فهناك تمكين، ولا يكون ذلك إلا بعد ابتلاء، كما هي سنة الله تعالى في التمكين، والخيانة نوع من هذا الابتلاء، وهناك تبشير برحمة الله تعالى المضافة إلى ناء العظمة في «برحمتنا»، وهناك وعد كريم بأن الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون.

فهل في الآيات الكريمة ملامسة لواقعنا الذي نعيشه، وتبشير بمستقبلنا الذي ننتظره، ونتطلع إليه، وطمأنة على مضي سنن الله في الخلق لا تتخلف ولا تتأجل ولا تتبدل ولا تتحول، وبيان يقول: إن عين الله راقية، وقدرته ماضية، وسنته لا تتخلف، وهو تعالى للخائنين بالمرصاد، وللمهضومين ناصر ومعين، يمكنهم بعد ابتلاء، ويكرمهم بعد امتهان، ويعطيهم بعد حرمان، ويعزهم بعد هوان، ويجعل منهم أئمة، ودعاة وقادة.

إن سنن الله في الخائنين ماضية دائرة ما دارت على الأرض حياة وأحياء، وتلك خصيصة من خصائص السنن الربانية وصفة من صفاتها.. والله وحده خير مسؤول ومأمول. ■



# سكرتيرة الكاردينال تفر إلى الله

د. محمد سعيد باه (\*)

«السكرتير» لفضة أجنبية، أبسط ترجمة لها «أمين سر»، ولأن حياة الكنيسة تقوم على الأسرار عقيدة وتنظيماً وحياة اجتماعية وأشياء أخرى لا نعلم عنها الكثير<sup>(1)</sup>، فإنه لا بد من التشدد في معايير اختيار من يكون حارس البوابة، كما يقول الإعلاميون؛ وهو ما يجعل مسألة اعتناق سكرتيرة شخصية كنسية بحجم الكاردينال «ياسينت تشاندوم» الذي تربع على عرش الكنيسة الكاثوليكية في السنغال والدول المجاورة لها طيلة ٤٢ عاماً، مسألة غاية في الخطورة ولا يمكن أن تمر مرور الكرام، وهو البعد الذي يعطي لهذه القصة وزنها الخاص وطعمها المميز كذلك.

«حليمة السعدية فاي» كانت سكرتيرة لكاردينال الكنيسة الكاثوليكية في السنغال والدول المجاورة لها.. ثم قررت الدخول في الإسلام

(\*) أستاذ جامعي - السنغال

ثم إن الانخراط في الدائرة الضيقة من المحيطين برأس الكنيسة المحلية في منطقة مهمة وحساسة مثل السنغال، تعتبر خطوة كبيرة لا ينالها كل من يتمناها، بل لا بد من شروط صارمة وظروف مساعدة تتيح لشخص ما الترشح لهذا الشرف الكبير، وكانت وظيفة سكرتيرة الكاردينال في قلب هذه الدائرة الحساسة التي ينظر إليها كثيرون من أتباع الكنيسة بقدر كبير من الهيبة المزوجة بالغبطة.

## أسرة مسيحية متعلقة بالكنيسة

ولدت هذه الشابة في أسرة مسيحية، ليست فقط عميقة التدين، بل شديدة التعلق بالكنيسة وبرموزها؛ وهو الأمر الذي يسر لبنتها أن تختار لتولي وظيفة بهذه الحساسية الشديدة، حيث كانت في موقع يمكنها من الاطلاع على أخطر الأسرار التي يجب أن تظل حبيسة وراء الجدر العالية حساً ومعنى.

تقول «حليمة السعدية فاي»، الاسم الذي حملته بعد أن أعلنت تخليها عن عقيدة التثليث والانضمام طواعية إلى موكب التوحيد الخالص حيث لا مجال للأقانيم ولا لجوقة من الآلهة المركبة، تقول في إحدى سلاسل المحاضرات التي ألقته بعد أن أشهرت إسلامها: «كنت منعمة، وكنت أعيش في هناء وراحة بال، ولم أكن في حاجة إلى شيء، إلى اليوم الذي قررت فيه أن أدخل في الإسلام».

## إرهاصات الإيمان

كانت إرهاصات الإيمان الصحيح تطفو على سطح حياتها من حين لآخر، وتجعلها تطرح كثيراً من التساؤلات التي كانت تصطدم بها في حياتها الدينية - وفي تلك الأجواء المغلقة التي كانت تعيش فيها داخل الكنيسة - من مقررات وتقاليد راسخة لا يجزؤ أحد على مجرد التساؤل حولها بل

التشكيك فيها.

ومع هذا النزوع إلى إرواء العطش الإيماني في روحها الحائرة، فإن الواقع المحكم الإغلاق الذي كانت تعيشه فرض عليها أن تستمر في محاولة كتم ما كان يثور في نفسها من العواطف لتتحول إلى صراع نفسي يمزجها تمزيقاً؛ لأن البوح بذلك كان يعني ببساطة أن تفتح على نفسها أبواب الجحيم؛ لأنها كانت تعرف أكثر من غيرها السنّة المتبعة للتعاطي

مع مثل هذه الحالة التي تصنف على أنها ضمن المصالح العليا لدولة الكنيسة العتيدة، فضلاً عن مدى الحساسية المفرطة التي كانت القيادة الكنسية تتعامل بها مع القضايا التي لها تعلق بالإسلام.

## قبل السفر للفاتيكان

والأغرب في القصة أن لحظة التحول إلى دائرة الإسلام جاءت قبل ثلاثة أيام من سفرها إلى الفاتيكان لتقيم فيه سبعة أعوام في إطار انتداب لها إلى عاصمة «الكثلكة» حيث ستكون على مقربة من البابا؛ الأمر الذي يعتبر حظاً سعيداً نادراً ما يحظى به مسيحي، أما أسرة حليمة فقد ضاعفت هذه الملابس من مرارة الهزيمة التي منيت بها. قررت المضي في حوض هذا الصراع المमित وهي عزلاء من أي سلاح، مجردة من أي إسناد إلا إيمانها الراسخ بأن العناية الإلهية لن تتخلى أبداً عن شخص يتجه إلى الله بصدق وإنابة، وقد هون عليها ذلك ما لقيته من العنت في سبيل التمسك بقوة بعقيدتها مهما كلفها ذلك من ثمن.

## الهداية في رمضان

ومن جميل تقدير الله لهذه الشابة التي قررت حوض هذه التجربة التي ستتحوّل بها حياتها تحوّل كلياً سيكون لها لما بعدها من النتائج، أن أنوار هداية الله لها قد انقدحت في أفطار قلبها، والناس تعيش في ظلال

## كانت إرهاصات الإيمان الصحيح تطفو على سطح حياتها من حين لآخر وتجعلها تطرح تساؤلات كانت تصطدم بها في حياتها

### حين قررت إبلاغ أسرتها بإسلامها.. بدأت بالوضوء

حيث رفع دعوى قضائية بدعوى أنها كانت قاصراً من الناحية القانونية، ولكن المحاكم لم تسعفه حيث خذلته عقيدة متهافئة لم تستطيع الصمود أمام حقائق الإيمان المتجاوب مع مسلمات العقل ومع المنطق البسيط الذي فطر الله عليه عباده ليهتدوا إليه في كل مرة تزاح الحواجب الكثيفة وتذلل العقبات المصطنعة.

ولما فشلت المحاولات جميعاً سعوا إلى التفاهم معها والوصول إلى حل وسط يحفظ لهم ماء وجوههم؛ فطلبوا منها التخلي عن اللباس الشرعي الذي استبدلت به ما كانت ترتديه قبل أن يمن الله عليها بالهداية، والوصول إلى ذلك الشاطئ الآمن، أو منزل الهناء الذي رآته مراراً وتكراراً في منامها، فيقول لها الرسول الكريم ﷺ: «إذا كنت تريدين امتلاك هذا المنزل هناك يكفيك أن تنطق بالشهادتين».

#### أصبحت داعية

أسلمت فصدقت الله في إيمانها، وحسن إسلامها، فتعلمت وفهمت حقائق دينها، ثم مضت تشق طريق الهداية داعية ومحاضرة في أوساط المسلمين ممن ولد أجدادهم في ظل الإسلام، كما وظفت تجربتها الشخصية لتجلي جمال الإسلام وما يهبه الإيمان الصحيح لمن يعتنقه حين يستقر في أعماق القلب.

مضت في طريق الدعوة إلى الله تدعو أخواتها المؤمنات إلى تحقيق معنى الشهادتين في سلوكهن اليومي، والتخلي عما عليهن من البعد عن منهج الله القويم الذي هو الوحيد القادر على منح الناس السعادة الحقيقية في الدنيا والفوز في الآخرة. ■

#### الهامش

(١) يراجع في هذا الصدد كتاب «أسرار الفاتيكان»، من تأليف «ليوبولد ليدل»، وتعريب وترجمة تحسين حجازي، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع.



لكن لما لاحظت أنني أستشق وأستشقر وأستشقر بادر إلى طرح السؤال الذي كنت أنتظره: أتوضئين؟ فأجبت بنعم...».

بهذه الطريقة الذكية والمفعمة بروح التحدي تعبيراً عن مدى تغلغل حقائق الإيمان بالله الواحد الصمد في تضاعيف روح هذه الشابة، دشنت رحلتها إلى الله، وقد صدق حدسها لما ثارت ثائرة أبيها بل اندلعت ثورة عارمة في نفسه بعد أن أبلغ أسرته النبأ الذي وقع عليها وقع الصاعقة، ثم طار الخبر الجسيم وانتشر انتشار النار في الهشيم في كل الأوساط التي كانت على اتصال بالعائلة، وبالتالي قررت الأسرة بسرعة العمل لاحتواء الموقف.

#### تهديدات وتعذيب

فحين لم تجد التهديدات الأولية لثنيها عن المضي في طريق الهلاك، كما كانوا يرون، التي أخذت تسيير فيها، أخذوا يتفننون في تعذيبها نفسياً وجسدياً على أمل أن يفتر ذلك من عزميتها، لكن خاب ظنهم، ومن ثم قرروا نقلها إلى دكار حيث تعرضت لمزيد من التعذيب بما في ذلك حبسها ومنعها من الاتصال بأي شخص، مع الاستعانة بالكنيسة التي وظفت هي الأخرى طرائقها الخاصة التي غالباً ما تلجأ إليها لمواجهة مثل هذه الحالات التي تعتبرها ضربة قاضية ومسا بكربيئاتها.

من الطريف أن والدها لجأ إلى القانون؛

شهر رمضان الفيحاء، وهو ما ضاعف من الأثر النفسي لديها، كما أعطاها فرصة ذهبية لتتبلور هويتها الإيمانية الجديدة بعد أن تفصم كل العرى التي كانت تربطها بذلك العالم المترع بالصور والأخيلة والروايات المستمدة من الخرافات ومن الأساطير الموغلة في عالم نسج من ترسبات الوثنية المقننة.

تقول حليلة: إنها حين قررت الانتقال إلى دائرة الدين الحق لم تكن ردود الكنيسة تهمها بقدر ما كانت تتوجس من الزوبعة التي ستهب داخل أسرتها حين يطلعون على قرارها الخطير، الذي سيكون بمثابة صدمة حادة تدفعها لاتخاذ موقف متطرف تجاهها بدافع شدة تعلقها بالكنيسة، وما كانت تعتبره خدشاً لشرف كونها سكرتيرة خاصة لرئيس الكنيسة؛ وهناك ما ستتعرض له الأسرة جراء ما تعتبره المهانة بل السبة التي ستلحق بها وما سيجلبه ذلك عليها بفعل سلوك بنتها الشائن.

تقول حليلة عن هذه اللحظة الحرجة: «كنت أعرف مسبقاً ما كان ينتظرني من قبل أسرتي تجاه تحولي إلى دين الإسلام، ولذلك قررت ألا يكون ذلك عن طريق الكلام، بل اخترت أن يكون بطريقة عملية، وهنا انتهزت فرصة شهر رمضان، ونظراً لأنني كنت أعرف أن أبي يخرج مبكراً كل صباح حيث يقف وسط البيت بعد طلوع الفجر يتأمل الأشجار، وفي هذه اللحظة شرعت في الوضوء، وفي البداية ظن والدي أنني أغسل أطرافني فقط،



## السيرة النبوية في ضوء العلم والفلسفة

بعض المسلمين، وصادفت هوى وقبولاً حسناً عند طائفة أخرى من المناققين وأصحاب الأهواء.

لقد غاب عن أعين أولئك البسطاء، أن ذلك الهمس الاستعماري الذي يدعو المسلمين إلى ما أسموه بثورة إصلاحية في شؤون العقيدة الإسلامية، إنما استهدف في الحقيقة نفس هذه العقيدة من جذورها.

وغاب عنهم أن تضيغ الإسلام من حقائقه الغيبية - كما أسلفنا - إنما يعني حشوه بمنجزات ناسفة، تحيله أثراً بعد عين، ذلك لأن الوحي الإلهي - وهو ينبوع الإسلام ومصدره - يعد قمة الخوارق والحقائق الغيبية كلها، ولا ريب أن الذي يسرع إلى رفض ما جاء في السنة النبوية من خوارق العادات، بحجة اختلافها عن مقتضى سنن الطبيعة ومدارك العلم الحديث، يكون أسرع إلى رفض الوحي الإلهي كله بما يتبعه ويتضمنه من أخباره عن النشور والحساب، والجنة أو النار، بالرجح الطبيعية ذاتها.

كما غاب عنهم أن الدين الصالح في ذاته لا يحتاج في عصر ما إلى صلح يتدارك شأنه، أو إصلاح يغير من جوهره.

غاب عن هؤلاء الناس هذا كله، مع أن إدراكهم له كان من أبسط مقتضيات العلم، لو كانوا يتمتعون بحقيقته، وينسجمون مع منطقيته، ولكن عيونهم غشيت في غمرة انبهارها بالنهضة الأوروبية الحديثة، وما قد حف بها من شعارات العلم والأفاظه، فلم تبصر من حقائق المنطق والعلم إلا عناوينها وشعاراتها، وقد كانوا يأمس الحاجة إلى فهم كامل لما وراء تلك العناوين، وإلى فهم صحيح يضمن تلك الشعارات، فلم يعد يستأثر بتفكيرهم إلا خيال نهضة إصلاحية تطوّر العقيدة الإسلامية هنا، كما تطوّرت عقيدة الأوروبيين هناك.

وهكذا، فقد كان عماد هذه المدرسة الحديثة هياجاً في النفس، أكثر من أن يكون حقيقة علمية مدروسة استحوذت على العقل، والحقيقة أن الاهتمام بهذه المدرسة في كتابة السيرة النبوية وفهمها، والحماسة التي ظهرت يوماً ما لدى البعض في الأخذ بها.. إنما كان منعطفاً تاريخياً ومزجياً.

القديمة وأساليبها.. وإن كثرة الكتب القديمة كانت تكتب لغاية دينية تعبدية، على حين يتقيد كتاب العصر الحاضر بالنهج العلمي، والنقد العلمي.. لكنني رأيت من الخير أن أنبسط بعض الشيء في بيان الأسباب التي دعت المفكرين من أئمة المسلمين فيما مضى، وتدعوهم اليوم، كما تدعو كل باحث مدقق إلى عدم الأخذ جزافاً بكل ما ورد في كتب السيرة، وفي كتب الحديث، وإلى التقيد بقواعد النقد العلمي تقيد العصم من الزلل. ولسنا في مجال نقد هذا الكتاب، فالمقياس الصحيح للحديث عنده حديث موضوع، وموقفه من حديث شق الصدر معروف، وفي الكتاب - أيضاً - حديث آخر موضوع، وفيه قوله في الإسراء ووحدة الوجود.

وفي الكتاب إجابيات في مناقشة المستشرقين بمنطقهم في كثير مما ذهبوا إليه، مثل أسباب خطأ المستشرقين، وفرية الصرع، والطنن في محمد عجز عن الطعن في رسالته، وتهافت حديث الفرانيق، والمسيحية والقتال، وصيحة المستشرقين في مسألة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها، والمستشرقين والحضارة الإسلامية.

وهكذا وجد أصحاب هذه المدرسة في اتباع «المذهب الذاتي» في كتابة التاريخ، الميدان الفسيح الذي يمكنهم من نيل كل ما لا يعجبهم من حقائق السيرة النبوية - كما يقول د. البوطي - مهما جاءت مدعمة بدلائل العلم واليقين، متخذين ميولهم، ورغباتهم الشخصية، وأهدافهم البعيدة، حاكماً مطلقاً على حقائق التاريخ، وتحليل ما وراءه من العوامل، وحكماً مطلقاً لقبول ما ينبغي قبوله، ورفض ما يجب رفضه.

وأخر المضحكات العجيبة التي جاءت عن هذا الطريق، تفسير النبوة في حياة الرسول ﷺ، وإيمان الصحابة رضي الله عنهم، وعموم الفتح الإسلامي، بأن جميعه لم يكن إلا ثورة يسار ضد يمين، أثارها النوازع الاقتصادية، انتجاعاً للرزق، وطلباً للتوسع، وألهبتها ردود الفعل لدى الفقراء ضد الأغنياء وأصحاب الإقطاع.

كانت هذه الطريقة في دراسة السيرة النبوية خصوصاً، والتاريخ عمومًا، مكيدة خطيرة غشيت من رؤيتها أعين البسطاء من



د. سعد المرصفي (\*)

مع أن الإيمان بالغيب هو مفرق الطريق في ارتقاء الإنسان عن عالم البهيمية، فإن جماعة الماديين في هذا الزمان كجماعة الماديين في كل زمان ومكان، وجيل وقبيل، وعصر ومصر، يريدون أن يعودوا بالإنسان القهقري إلى عالم البهيمية الذي لا وجود فيه لغير المحسوس، ويسمون هذا «تقدمية».

وهو النكسة التي وقى الله المؤمنين إياها، فجعل صفتهم الأولى المميّزة صفة: «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»، والحمد لله على نعمائه، والنكسة للمتكسبين والمرتكسين.

ومن ثم بدأت تظهر كتابات في السيرة النبوية، يستبعد أصحابها كل ما يدخل في باب المعجزات - وهو من المصادر المعلومة عند المسلمين - وأخذوا يروجون للرسول ﷺ صفة العبقريّة، والعظمة، والبطولة، وما شاكلها.

وانطلق محمد فريد وجدي ينشر سلسلة مقالاته في مصر تحت عنوان: «السيرة النبوية تحت ضوء العلم والفلسفة»، داعياً إلى فهم الإسلام، والسيرة النبوية، عن هذا الطريق.. طريق ألا يستسلم العقل للغيبيات ولا للخوارق والمعجزات.

ولقد كان كتاب «حياة محمد» للدكتور هيكل التجربة الرائدة في هذا المضمار، أعلن فيه أنه لا يريد أن يفهم حياة الرسول ﷺ إلا على هذه الطريقة الحديثة، فقال: «إنني لم أأخذ بما سجلته كتب السيرة، وكتب الحديث، ولم أنهج في التعبير عن مختلف الحوادث نهجاً.. وإنما أفعل ذلك، لأنه الوسيلة الصالحة في نظر المعاصرين.. وما كان لي، وذلك شأني، أن أتقيد بنهج الكتب

(\*) أستاذ الحديث وعلومه



# معالم على الطريق

أ.د. توفيق الواعي dar\_elbhoth@hotmail.com

## بعد من أدرك رمضان ولم يُغفر له

الذي يستغني بما يبتز منه ويتمتع بثروته ويرتع في خيرات أرضه، ولو سرت هذه الروح الطيبة وشعرنا بأن في أموالنا حقاً للسائل والمحروم، ولواجب الرقي والنهوض المحتوم؛ لرأينا أنفسنا في غنى عن «خمرة مانولي»، وعن «دخان ماتوسيان»، وعن «زخرف البون مارشيه»... عجيب أمر المسلمين اليوم، يوجد أحدهم في التافه الضار بدم قلبه وعرق جبينه وعصارة روحه، ويبخل بالترز اليسير يحقق به أنفع المقاصد وأنبئ الغايات، ويعتذر عن ذلك بالأزمة، وإن أشد منها فتكا سوء التصرف وخطأ التوزيع.

قليل المال نصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد أيها المسلمون، بلادكم مسكينة مهضومة وهي تحاول أن تتخلص من تلك القيود والأغلال التي أثقلت كاهلها وأنهكت قوتها، ولا خلاص لها إلا بأموالكم، فإن القوة الاقتصادية والمالية أساس القوة الأدبية والاجتماعية، وأمامكم من مشروعات الوطن ما يدر عليكم الربح الوفير لو شجعتهم وأنفقتهم في سبيله، والإنفاق في هذا السبيل أجدى وأولى من هذا اللهو والعبث الذي يتكب عليه الكثيرون لا يفرقون بين ما يضر بلادهم وما ينفعها، وإن هذه الأموال إنما هي جهود المكوددين البائسين استخراجها من الأرض بشق الأنفس، وتعبوا في تحصيلها تعباً ما عليه من مزيد، وليتمثل من يبذر في اللهو والعبث مستأجري أرضه وكيف يحيون حياة البؤس والنصب لا يصيب أحدهم من الغذاء والراحة والتمتع إلا الحقيقير التافه ممزوجاً بالشقاء والعناء، وسبرى أن ما ينفقه في ليلة واحدة من ليالي أسه ولهوه، إنما هو جهد هؤلاء العاملين إخوانه في الإنسانية والوطن أياماً غير قليلة.

أيها الأثرياء، إنكم مسؤولون عن هذه الأموال من الله تبارك وتعالى، من أين اكتسبتموها؟ وفيهم أنفقتموها؟ رضيتم هذا السؤال أم أبيتم، فأعدوا الجواب من الآن، وأقرؤوا سيرة عظماء الأمم وأسلافكم الكرام في أموالهم وبذلهم، فإن تيقظت الضمائر وتأثرت القلوب وانبسطت الأيدي، فبشر الأمة بالخلاص والنصر، وإن كانت الأخرى فسيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يرتشفون زاد رمضان، والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين. ■

ستتقدم إلى الخيرات، باذلاً منقفاً وأنت باسم الثغرضي النض، وذلك ما يؤدبك إليه الصوم الشرعي الصحيح.

وأظنك بعد هذا تستطيع أن تدرك أسرار هذا الحديث النبوي الكريم: روى البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة».

أرايت كيف أن علو نفس رسول الله ﷺ في درجات الروحانية مع روحانية لقاء جبريل عليه السلام مع روحانية تلاوة القرآن، مع روحانية صوم رمضان، كل هذه الروحانيات مجتمعة أثمرت أن يتضاءل سلطان المادة ويختفي أثر فتنة المال، فيجود به النبي ﷺ كالريح المرسلة، لا يبقى على شيء، وكذلك أثر العبادة الخالصة في نفوس العابدين.

ولكأن بك تعترض في هذا الإغراء بالبذل والإنفاق بأن الناس أزمومون قد أخذ العسر المالي بخناقهم، فما فائدة التحدث إليهم في هذا الشأن؟! فأقول: على رسلك أيها العزيز وأمامك دور اللهو، والسيارات الفخمة، والدور العالية المشيدة، وأمامك زهرة الحياة الدنيا ترف ناضرة فينانة، انظر ذلك كله لتعلم أن الأمر ليس فقراً فقط، ولا أزمة فقط، ولكنه مع هذا شح على الخير ويخل في النفوس وإنفاق للمال في غير وجهه الذي خلقه الله له، وتجااف عن طلب العلياء، وإسفاف إلى صفائر الأمور، ورضاء بهذه المظاهر الدنيا واستمتاع بها.

ولو نما في المسلمين حب الخير، وطبعت نفوسهم على الجود في طلب العلياء وبذل الجهد الصحيح في ذلك؛ لرأيت أن كل مسلم لا يعجزه أن يقتصد قرشاً واحداً أو نصف قرش مما ينفقه في الدخان، أو يدخر ثمن أسطوانة غنائية أو مصروف ليلي في مقهى، أو نفقة وليمة شواء يقيمها رياءً وسمعة، أو يترك التعالي في رباط الرقبة ومنديل اليد وشراب الرجل وزجاجة العطر، ويقتصر في ذلك على ما يحقق الغاية، ثم ينفق ما يوفره من ذلك وهو كثير في مشروعات، وتتحقق آمال، وتقوم أعمال.

فليذكر المسلم ذلك بمناسبة شهر السخاء والجود، وليذكر معه أن اقتصاده لأمواله لتنفق في سبيل المجد والخير يضعف من قوة عدوه

حدثك أن رمضان شهر الخير وشهر الإنسانية الفاضلة وشهر الحرية الصحيحة، وأحب هنا أن أحدثك بأن رمضان شهر السخاء والجود، شهر الكرم والعطاء، شهر البذل والإنفاق، وأحب أن تصل معي إلى هذه النتيجة عن طريق البحث العلمي والنظر التحليلي الدقيق، فتعال نستمع إلى فضيلة الشيخ حسن البنا وهو يضعنا أمام مشروعين؛ الأول: الاستفادة من رمضان للناجيين، والثاني: التحذير من ضياع رمضان للفاشلين فيقول: أنت في رمضان ممسك عن طعامك وشرابك، محارب للذاتك وشهواتك الجسدية، مقبل على ربك بالصوم والصلاة والعبادة والقرآن، وذلك غداء شهى تستمره الروح وتتولد به النفس الطيبة وتصفو به الفكرة ويشرق منه نور البصيرة، فترى الحقائق على صورتها، وتضع كل أمر في نصابه وفي موضعه الذي خلق له.

سترى إذا تأخرت بصوم رمضان أن هذه الأعراض الدنيوية وهذه الأموال الفانية وسائل لا تقصد لذاتها، ولا قيمة لها في نفسها، ولكنها تشرف وتعلو إذا أنفقت في الخيرات، وترخص وتتحط إذا ضاعت في السفاسف، فيدفعك ذلك إلى الإنفاق وأنت مغتبط مسرور، ولهذا كان رمضان شهر الإنفاق، وسترى إذا تأخرت بالصوم أن من ورائك قوماً جاءت بطونهم وظممت حلوقهم وسبغت أحشائهم، وأن في وسعك أن تسد جوعهم وتروي ظمأهم وتداوي مسبغتهم؛ فيدفعك ذلك إلى البذل والإنفاق، ولهذا أيضاً كان رمضان شهر السخاء والجود.

وسترى إذا تأخرت بالصوم أن عاطفة رقيقة يتحرك بها قلبك، وشعورا دقيقاً تختلج به نفسك، وإحساساً قوياً يسري في جوانحك هو الذي يسميه الناس الرحمة أو الشفقة أو العطف أو الرحان، وسمه ما شئت، فحسبك أنه شعور يدفعك إلى مواساة المنكوبين، وإعطاء المحرومين، وكفضة دموع البؤساء والمساكين بما تحسن به إليهم من العطاء والبذل، ومتى هان عليك هذا العرض الفتان الذي يسميه الناس المال، وعرفت أنك مستخلف فيه لتنفقه في وجوه الخير، وليس لك منه إلا ما أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت، وهمت قول الله تعالى: ﴿أَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ (الحديد: ٧)، فإنك بلا شك



## الإجابة للشيخ عبد العزيز ابن باز

### تأخير القضاء

• ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان القادم؟  
- من أفطر في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضي قبل رمضان القادم ما بين الرمضانين محل سعة من ربنا عز وجل، فإن أخره إلى ما بعد رمضان القادم، فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي ﷺ، والإطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريبا من تمر أو أرز أو غير ذلك.. أما إن قضى قبل رمضان القادم، فلا إطعام عليه.

### لم أصم أول البلوغ

• منذ عشر سنوات تقريبا كان بلوغي من خلال علامات البلوغ المعروفة، غير أنني في السنة الأولى من بلوغي أدركت رمضان ولم أصمه، فهل يلزمني الآن قضاءه؟ وهل يلزمني زيادة على القضاء كفارة؟  
- يلزمك القضاء لذلك الشهر الذي لم



## الإجابة للشيخ عبد الرحمن عبد الجالق

### الإثنين والخميس أم أيام البيض؟

• أنا رجل مواظب على صيام الإثنين والخميس من فترة طويلة، فقال لي أحد الإخوة: لماذا لا تصوم ثلاثة أيام من كل شهر؛ لأنها أكبر في الأجر واستدل بالحديث «من صام ثلاثة أيام من كل شهر كتبت له صيام الدهر»، وأما الإثنين والخميس فترفع الأعمال فيهما فقط؟



## الإجابة للدكتور عجيل النشمي

وجود الصوم في ستة أيام من شوال.. قالوا: ويشبه هذا ما قيل في تحية المسجد، وهي صلاة ركعتين لمن دخله، قالوا: إنها تحصل بصلاة الفريضة أو بصلاة أي نفل وإن لم تتو مع ذلك؛ لأن المقصود وجود صلاة قبل الجلوس، وقد وجدت بما ذكر، ويسقط بذلك طلب التحية، ويحصل ثوابها الخاص وإن لم ينوها على المعتمد (حاشية الشرقاوي على التحرير للشيخ زكريا الأنصاري، ج ١ ص ٤٢٧، ومغني المحتاج ١/٤٩).

### قضاء صوم أيام غير محددة

• أول صيام لي في رمضان بعد البلوغ لا أفرق بين الحيض والاستحاضة، وكان الدم يستمر إلى ١٠ أيام تقريبا.. السؤال كم عدد الأيام الواجب قضاؤها؟  
- في مثل هذه الحال عليك التقدير بما يغلب على الظن أداء دين الصوم وإذا أمكن معرفة الأحوط فيؤخذ به، فعليك أن تقدري إن لم تعرفي يقينا عدد أشهر الصوم، ثم تقضي ما هو في حكم اليقين وهو عشرة أيام من كل شهر، وهو المبرر للذمة إن شاء الله.

### كبر السن وقضاء الصيام

• امرأة عليها أيام كثيرة من الصوم منذ سنوات، ولكنها لم تصمها وقت صحتها، وهي الآن عاجزة عن الصيام، بسبب كبر السن، فما الواجب عليها؟  
- المسلم إذا عجز عن أداء ما وجب عليه، فإما أن يكون له بدل، أو لا يكون له بدل، فإن كان له بدل، انتقل إليه إن كان قادراً على البدل، وإن لم يكن له بدل، أو عجز عن البدل سقط عنه، وهذه السيدة عجزت عن الصيام، فيجب عليها الإطعام مع تصبيرها في التأخير، فعليها طلب الغفران، وعليها عن كل يوم مقدار دينار أو ما يعادله. ■

### صيام شوال والقضاء

• هل يجوز لي أن أجمع صيام شوال وأيام القضاء؟ وإذا لم يمكنني الجمع بينهما أصوم ستة أيام من شوال، ثم القضاء بعد شوال؟

- المختار من أقوال الفقهاء في هذه المسألة؛ هو كراهة أن تصوم تطوعاً وعليك قضاء فرض؛ لأن الفرض والواجب لا يجوز تأخيرهما وتقديم النفل والتطوع عليه، وهذا مذهب المالكية والشافعية، وذهب الحنفية إلى جواز ذلك من غير كراهة، وقال الحنابلة بحرمته التطوع قبل قضاء ما عليه من أيام، وبناء على ذلك، فينبغي أن تصوم ما عليك من قضاء، ثم الأيام الست من شوال، فإن لم يمكنك الجمع بأن كانت أيام القضاء كثيرة فيجوز لك صيام الست في آخر شوال ثم القضاء بناء على قول من أجاز ذلك.

### صوم الست والقضاء بنية واحدة

• هل يجوز أن أصوم ستة أيام قضاء وأنوي معها صوم الست من شوال بنية واحدة؟

- الأفضل فصل النيتين، فيكون الصوم للقضاء بنية القضاء وصوم الست من شوال بنية صوم الست من شوال، ومن أراد الجمع بينهما لسبب كأن يضيق الوقت على صوم الأيام الست للانشغال بالقضاء أو بقصد التخفيف، فيجوز ذلك على ما ذهب إليه الشافعية، ويحصل له ثواب الست من شوال ويسقط عنه ستة أيام من القضاء. قال الشافعية: «ولو صام فيه قضاء عن رمضان أو غيره أو نذراً أو نفلاً آخر حصل له ثواب تطوعها، إذ المدار على

تصوميه مع التوبة والاستغفار، عليك مع ذلك إطعام مسكين لكل يوم مقداره نصف صاع من قوت البلد من التمر أو الأرز أو غيرهما إذا كنت تستطيعين.. أما إن كنت فقيرة لا تستطيعين، فلا شيء عليك سوى الصيام.

## طهرت قبل الأربعين

• إذا طهرت النفساء قبل الأربعين.. هل تصوم وتصلّي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تطهر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتصلّي أم لا؟

- إذا طهرت النفساء قبل تمام الأربعين وجب عليها الغسل والصلاة وصوم رمضان وحلت لزوجها، فإن عاد عليها الدم في الأربعين وجب عليها ترك الصلاة والصوم وحرمت على زوجها في أصح قولي العلماء وصارت في حكم النفساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين، فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصلت وصامت وحلت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم بل تصلي وتصوم في رمضان، وتحل لزوجها كالاستحاضة، وعليها أن تستنجي وتتحفظ بما يخفف عنها الدم من القطن أو نحوه وتتوضأ لوقت كل صلاة؛ لأن النبي ﷺ أمر المستحاضة بذلك إلا إذا جاءت الدورة الشهرية، أعني الحيض فإنها تترك الصلاة. ■

- صيام الإثنين والخميس لا شك أنه أفضل من الاكتفاء عن صيام ثلاثة أيام من كل شهر، فصيام ثلاثة أيام من كل شهر لا شك أنها كما أخبر النبي ﷺ عن صيام الدهر، ومن صام رمضان فهذا عن عشرة أشهر، ومن صام ستة أيام بعده فهذا عن الشهرين الباقيين فكأنه صام الدهر.. من صام ثلاثة أيام من كل شهر والحسنة بعشر أمثالها يصبح كأنه صام الدهر؛ لأن الحسنة بعشر أمثالها.. أما من صام الإثنين والخميس فهو أفضل من هذا لأنه يناله في الشهر ثمانين ليالي تقريباً إلى تسعة أيام إلى عشرة أيام أحياناً، فهذا أفضل لا شك من الذي يصوم ثلاثة، فالذي يصوم أربعة أيام في الشهر أفضل

## الإجابة للشيخ عبدالله بن بيه



## التكفير بالحكم بغير ما أنزل الله

• ما حكم تحكيم القوانين الوضعية؟ وهل يمكن تكفير الحاكم الذي يحكم بالقوانين الوضعية بعينه؟

- أولاً: إن تحكيم القوانين الوضعية في مجالات منصوصة في الشريعة تحكيمياً منافياً لنصوص الشريعة أمر حرام وكبيرة عظيمة، وهذا أمر لا شك فيه؛ ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (المائدة: ٤٩)، ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٥٠) (المائدة)، هذا بنص القرآن الكريم. أما التكفير فهو أمر لا يقطع به إلا إذا كان مع حكم هذه القوانين تصريح بازدراء الشريعة والحط من قدرها، بحيث يقول الذي يسن هذه القوانين: إن الشريعة غير صالحة، ونحو ذلك من الكلام، أما

من صوم ثلاثة، والذي يصوم خمسة أفضل من الذي يصوم ثلاثة أو أربعة، والذي يصوم ستة أفضل من الذي يصوم خمسة، وهكذا فكل يوم يصام لا شك أنه أفضل، وعلى هذا الأخ الذي يداوم على صيام الإثنين والخميس أن يداوم على هذا، أما الذي قال له لا تصم هذا وصم ثلاثة أيام فقط، فهذا من عدم فقهه، والإنسان لا يجوز له أن يفتي بغير علم، وإن كان هذا في أمر مستحب، إلا أنه نوع من الصد عن سبيل الله، فهذا من جهله، وهو يآثم في مثل هذه الفتوى؛ لأنها غير صحيحة وباطلة وعدم فقهه لمعنى الحديث. ■

أن يكون مع سن هذه القوانين اعتقاد بأن الشريعة هي الحق، وأن ما سواها ليس على حق، فمجرد سن القوانين وحده ربما لعجز أو لجهل، أو لتقليد، فلا يكون كفراً، ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة)، قال:

كفر دون كفر، وفسق دون فسق، في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٤٧) (المائدة)، معناه أنه غير مخرج من الملة، وهذا هو الذي نراه بناء على نقول كثيرة، ومنها نقول عن شيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية رحمه الله، والأظهر فيه أن الكفر هنا لا يكون مخرجاً من الملة، ولهذا قال عدي بن حاتم رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في سورة براءة: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (التوبة: ٣١).

قال: «أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه» (رواه الترمذي (٣٠٩٥)، وغيره).

وهذا هو سر عبادتهم لهم، فهؤلاء يغيرون لهم الشرع يحلون يحلون باسم الشرع بحيث يحرمون حلالاً نص عليه في الشرع، ويحلون حراماً نص على تحريمه في الشرع، بحيث ينسبونهم إلى الشريعة، كأن يقول الإنسان مثلاً الصلاة ليست واجبة في الشرع، والصوم ليس واجباً شرعاً، والزكاة ليست واجبة، أو إن ارتكاب الفواحش حلال شرعاً، أما إذا ارتكب هو هذه الفواحش وترك الآخرين يرتكبونها، فهذا الفعل يحد ذاته ليس مكفراً؛ خلافاً لبعض المفتين والمشايخ في القرن الماضي الذين أفتوا بأن مجرد الفعل يكون كفراً، والأولى من ذلك هو توعية الناس وتببيهم على أهمية الشريعة، وعلى المصالح الكبيرة التي توفرها الشريعة المحمدية؛ لأن كثيراً من البلاد الإسلامية كانت مستعمرة وورثت قوانين المستعمر، وبالتالي استمرت على ذلك دون وعي ودون إدراك، ودون - أيضاً - شجاعة لتغيير هذه القوانين. ■



## الهيئة

سمية رمضان أحمد (\*)

رأيتها وهي تعتلي المسرح، فرحة، سعيدة، ممتنة، فشدت بصري، وسلمت لكلماتها سمعي، سيدة في الثلاثينيات من العمر، قالت بسرور: لقد فعلتها، نعم فبعد حرمانني من الإنجاب لسنوات عدة، قررت وزوجي احتضان طفل من دور رعاية الأيتام، وهم مجهولو الأبوين، بعد تيقني أن منهم شرعيين، لتعدد أسباب استغناء الآباء والأمهات عن ذويهم، وأهمها الفقر، والطلاق وعدم تحمل الوالدين المسؤولية، وغيرها كثير.

وكنت أرغب في تبني صبي، وأردت أن يكون لي محرماً، فشجعتني زوجة أخي على هذه الخطوة، الصعبة الميسرة، وكانت على وشك الولادة وأردت أن ترضعه مع ولدها حتى أصير عمته بالرضاعة، وبالفعل تم كل شيء بسرعة، وأحببت الطفل وتعلقت به،



**القراءة بالرضاعة تشريع رباني  
وحل إنساني لمجهولي الوالدين**



**احتضان الأطفال مجهولي النسب  
داخل أسر ترعاهم الحل الأمثل  
لهذه المشكلة**

(\*) أكاديمية متخصصة في القضايا التربوية والدعوية

المختلفة من هؤلاء الأطفال، فوجدت رعاية مادية تفوق رعاية الكثير من الأطفال الشرعيين داخل بيوتهم الأسرية، كل شيء لديهم، ومن أجود الأنواع، إلا الاحتواء الفطري الحقيقي، وعندما سألوني ما رأيك، عند نهاية جولتي، قلت لقد رأيت اليوم أمساحاً لأطفال، لن يكونوا طبيعيين، ولا مندمجين في مجتمعاتهم، هؤلاء الأطفال في حاجة ماسة إلى أسر طبيعية أساسية، كما علمنا ﷺ، عندما أقام الحد على أم الطفل، طلب من أحد الحضور أن يتولى شؤون صغيرها من الزنا، ولم يفرضه على أحد بعينه، فإن الحنان والعطف ليس له جنس ولا لون، بل هي رحمة يفضل الله بها على من شاء من عباده.

### أسوأ الأيام

قالت السيدة المسؤولة معلقة على كلماتي، بالفعل يتحدث معي الكثير من هؤلاء الشباب بعد زواجهم، أن يوم العيد بالنسبة لهم أسوأ الأيام التي تمر عليهم، حيث لا يجد صغارهم أقرباء لهم على الإطلاق، ويسألون بإلحاح عنهم، فإننا نزوج الشباب من الفتيات في الدار والاشان مجهولا الهوية، مبتورا الأقارب.

أيضاً شكاً لي شاب منهم سافر للحصول على أعلى الشهادات، وتحدث معي قائلاً: إن نسبي المجهول يلاحقني أينما كنت، فزي

وتمنيت أن أكون أمه بالرضاع، وتحقق أملي، قالت ذلك وأساريرها متهللة، وقد أثار ذلك وجهها، وأردفت قائلة: علمت عن إمكانية إدرار لبن بشدي، عن طريق العلاج، وسألت الفتوى فأجازت ذلك ولم تمنعه، على شرط عدم إيذاء الموضع ولا الرضيع، وبالفعل أكرمني الخالق بلبن حقيقي مني، فأرضعته على الفور، وكما كانت سعادتني وأنا أحتضنه، فقد شعرت بأنني قد ملكت الدنيا بأسرها، وزاد تعلقي به وكأنني أمه، بل أنا بالفعل أمه بالرضاع، فهي هبة من الخالق مغلقة بالرحمة، لكلينا، قطع حديثها دخول طفل صغير علينا متهللاً: ماما.. ماما، وتعلق بكلتا يديه بالمتحدثة الحاضنة له.

### الحاجة للحنان

تذكرته تذكرت هذا الطفل، ربي وكأنه هو، أركبتي ذاكرتي على الفور قاطرة الزمن، حيث حجرة المواليد الرضع، عند زيارتي لدار من دور الأيتام مجهولي الوالدين، فقد حملت طفلاً يشبهه تماماً، وتشبث بكلتا يديه يحيط بعنقي، ما يود مني سوى إسباغ العطف بيدي على رأسه وجسده النحيل، وعند رحيلي، لم أتمكن من فك قبضة يديه الصغيرتين إلا عن طريق معاونة اثنتين ممن يتولون رعايتهم، مع بكاء، وصراخ من الطفل ألا أتركه. ثم ذهبت في جولة تقديية إلى الأعمار

## قال أحد مجهولي الأبوين متزوج من مثيلته؛ إن يوم العيد أسوأ الأيام التي تمر عليهم حيث لا يجد صغارهم أقرباء لهم على الإطلاق!

لنا عجائب الدنيا التي نقطنها جميعاً، وكأن كلاً منا بأسرته وأهله هو الدنيا، وما هو إلا قصة من بلايين القصص والحكايات، قلت لها بشغف وكأني أريد قصتها منسوخة في ذاكرتي بسرعة: زيديني يا أختاه، فأكملت: هذا العامل تزوج بفتاة فلبينية، زواجاً شرعياً، وأنجبت له الطفلة، ثم حدث الإبعاد فساخر بلده وترك زوجته وابنته، وانقطعت عنه أخبارهما، ثم تزوج واستقر وانشغل بنفسه، وأسرته ولم يبذل جهداً في تتبع أخبار ابنته وأمها، وشاء الله أن يحرم من الإنجاب من زوجته الجديدة.

### قصة الطفلة

أما ما حدث للابنة وأمها الفلبينية، فقد بذلنا جهداً كبيراً للتعرف على الخيوط الأخرى التي كانت سبباً في حياكة قصة هذه الطفلة، علمنا أن الأم الفلبينية قد سافرت بعد ولادة طفلتها بقليل بعد أن تركت رضيعتها لدي صديقتها الهندية، ثم انقطعت أخبارها تماماً هي الأخرى، وقذف سبجانها الرحمة في قلب الهندية لتقوم بنفسها مع عملها الشاق، برعاية هذه الطفلة التي لا حول لها ولا قوة، وحتى أنها كانت عندما يشد بهما الجوع تأخذها لتتسول بها، حتى أذن الله لهذه الطفلة بالفرح عندما اقتربت سيارة الشرطة منهما أثناء التسول.

كان لا بد من القيام بإجراءات كثيرة وطويلة حتى يسترجع الرجل ابنته، وقد استرجعها وفرح بها فرحاً شديداً، فهي الآن ابنته الوحيدة ليس له غيرها يحول أن يسعد بها بأقصى ما يستطيع وحتى زوجته كذلك، لقد صارت الطفلة البيتمة نزيلة دار الأيتام أميرة بيت أبيها وفرحة عمره، وهنا لا بد أن يثور سؤال بحق: لماذا ترك الرجل ابنته، ولم يبذل جهداً في السؤال عنها طيلة هذه السنوات، أردفت المديرية: لا تسألني فكل منا محاسب بين يدي قوي جبار، لكن ألا ترين معي أن من عجائب هذه القصة أن الأب عربي، والأم فلبينية، والمربية هندية، هل سمعت أعجب من ذلك؟!

لم تتلق مني رداً، فقد كنت خاشعة بتذلل بين يدي ربٍ عظيم إن أراد شيئاً قال سبحانه: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٤٧) ﴿آل عمران﴾. ■

احتضان طفل من الدار، وكانا متزوجين منذ ستة عشر عاماً، ولم يرزقهما الرحمن بطفل، وبعد الإجراءات الروتينية، تمت الموافقة على منحهما طفلاً، بمجرد توافره بالدار، وإذ بالزوج يتعجل الحصول على الطفل، فقد بشره الطبيب بحمل زوجته بعد تلك السنوات الطوال، ويريدها أن ترضع الطفلين سوياً، فقلت له: وبعد أن أكرمك الله بطفل هو ابنك ومن صلبك، لماذا تريد طفلاً آخر، فقال: بامتنان شديد لعطاء خالقه، لن أرجع أبداً فيما انتويت، فلعل نيتي لهذا العمل الصالح هو المفتاح الرئيس لفك كربتي.

### حل أمثل

وبالفعل أَرْضَعَتْ زوجته الطفلين في نفس التوقيت، وها هي صورتها ووالدتها تحتضنهما معاً، نظرت للصورة، وتسبقني عيناى لرؤية وتخمين من منهما الطفل الشرعي ومن بالرضاع، وسبحان الله لم أتمكن أبداً، فالاثان ولداها، نفس حنان حملها لهما، وتيقنت أن هذا هو الحل هو حل أمثل، لرعاية هؤلاء الأطفال، فهم بدون ذنب لهم ولا جريرة يجدون أنفسهم في هذا الوضع، الذي لا يوصف من صب الحزن عليهم صبا، فقلت لها بزهو: وسيجدون بالتالي الأخوة والأخوات، فأكملت: والأخوال والأعمام، فقد أصبح لهم أقارب كثير.

### أطفال شرعيون

سألتهما بتردد: هل بالفعل يأتي لدور رعاية الأيتام أطفال شرعيون، قالت: سأروي لك قصتها، فهي تجيب على هذا السؤال، وجدوها طفلة لم تتعد سبع السنوات مع سيدة تتسول، وعندما توقفت سيارة الشرطة بقربهما، أطلقت السيدة لساقها الريح وبقيت الصغيرة لا تتحدث العربية، وتتلثم بالهندية، وجاءوا بها لدينا، وبعد محاولات، استطعنا معرفة اسمها كاملاً، وفي اليوم التالي كانت صورتها واسمها منشورين لمن يستطيع التعرف عليها، ولم يتأخر الرد كثيراً، فقد اتصل بنا أحد المديرين، وقال: هذا الاسم لشاب كان يعمل لديه بالمقاولات، وحدث له إبعاد بسبب عدم توفر شروط الإقامة، ولدي رقم تليفونه، وبسرعة اتصلنا بسفارة بلده، واتصل الأب بنا ولم ينكر أبوته للطفلة، وروى

كل مناسبة يتحدث أصدقائي عن أهلكم، وأقربائهم، فأشعر بغصة في قلبي، ونقرة في قلبي، فتكسوني تعاسة، ستلاحق والدي أينما كانا، لتكبلهما آجلاً أم لاحقاً.

### احتضان طفل

أفقت على أخت ثانية تروي تجربتها، فجاءت مركبة الزمن إلى حيث حاضري ولحظتي، روت المتحدث أن زوجها لا ينجب، وقد شجعها على ضرورة احتضان طفل، مع إرضاعه منها عن طريق إدرار الحليب، وبالفعل وهب الله لنا طفلة جميلة، وقمت بإرضاعها وهي اليوم بلسم راحتنا وسبب بسمتنا، لا حرمنا الله منها، وكانت الطفلة تمام بوداعة، واطمئنان بين يديها.

وثالثة قالت: إنها تنتظر دورها بشغف ودعاء، وقد قامت بتخصير خمس قنينات من حليبها وتحتفظ بهن في المجمد «الفريزر» لحين وجود رضيع يهبها السعادة ما بقيت، نظرت حولي، الجميع فرح مسرور وكأنه يوم من أيام العيد، إن بكى طفل ابتسم الحضور فرحاً بوجوده، لقد بعث، لقاء الطفل بأمه المرضعة الأمل بمستقبل مشرق لكليهما، وكل ذلك بفضل هذه الفكرة وهي إمكانية إدرار الحليب لسيدة حرمت من الأطفال لترضع به طفلاً هو في أمس الحاجة للرعاية، فتكون له أمّاً بالرضاعة، أهلها أهله.

### القراءة بالرضاعة

كان رجوعي مع الفاضلة أنيسة الجارالله صاحبة دعوتي لحضور المحاضرة القيمة ذات العنوان المعبر «القراءة بالرضاعة، تشريع رباني وحل إنساني لمجهولي الوالدين»، والفعاليات التي تلتها، وهي رئيسة «مجموعة كيان التطوعية لتشجيع احتضان مجهولي الوالدين من رعايا دور الأيتام»، وقد سمعت منها عجباً بحكم تواجدتها بين الأيتام لفترة ليست بالقصيرة، حيث قالت ونحن في سيارتها: ينتابني الذهول عندما يتكرر حمل الأم الحاضنة بمجرد احتضانها لطفل وإحاطته برعايتها، ولا أدري في حقيقة الأمر سبباً لذلك سوى مكافأة الرزاق لهما ومباركته لفعلهما، قلت لها: إنني لما قلت فقيرة لقصة تابعيتها بنفسك، فقالت وهي تنتظر للأمام وتقود سيارتها بثقة: نعم طلب والدان



من هم «يأجوج ومأجوج»؟ ومن «ذو القرنين»؟ (الأخيرة)

# الملك «كورش» أم «إخناطون»؟

صلاح الإمام

ظل ذو القرنين محصوراً في الشخصيات السابقة، حتى خرج المفكر الهندي أبو الكلام آزاد بنظريته الجديدة، في خمسينيات القرن العشرين.

أبو الكلام كان رجل دين وفكر وسياسة، يتقن الأردية والفارسية والعربية والإنجليزية، وشارك مع «غاندي» في تحرير الهند، وكان رئيساً لحزب المؤتمر لعدة سنوات، كما شغل منصب وزير المعارف عشر سنوات متصلة، وأحد أربع شخصيات يعتبرهم الهنود أعمدة دولتهم، وعاش بين عامي ١٨٨٨ و١٩٥٨م، ووضع تفسيراً للقرآن باللغة الأردية باسم «ترجمان القرآن» لكنه توفي قبل اكتماله.

المفكر الهندي أبو الكلام آزاد يؤكد:  
ذو القرنين هو الملك الفارسي  
«كورش الثاني»

«كورش» ملك فارسي ظهر في القرن السادس قبل الميلاد ووحده دولتي الفرس واستطاع أن يضم إليها البلاد شرقاً وغرباً بفتوحاته التي أشار إليها القرآن الكريم



أشهر مؤلفات أبي الكلام هو كتابه «ويسألونك عن ذي القرنين»، الذي أصدره عام ١٩٥٢م، وخلص فيه إلى أن ذا القرنين هو الملك الفارسي «كورش الثاني»، واجتهد في تحديد مكان السد الذي قام به ذو القرنين لصد هجمات يأجوج ومأجوج، ودعم ذلك بالخرائط والصور.

لم يرض آزاد قولاً من الأقوال السابقة، بل ردها، وقال عنها: إنها قامت على افتراض خاطئ لا يدعمه دليل، ورد على من يقولون: إنه الإسكندر المقدوني.. بأنه لا يمكن أن يكون هو المقصود بالذكر في القرآن، إذ لا تعرف له فتوحات بالمغرب، كما لم يعرف عنه

أنه بنى سداً، ثم إنه ما كان مؤمناً بالله، ولا شقيقاً عادلاً مع الشعوب المغلوبة، وتاريخه مدون معروف.

كما رد على من يقول: إنه عربي يماني.. بأن سبب النزول هو سؤال اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام عن ذي القرنين لتعجيزه وإحراجة، ولو كان عربياً من اليمن لكان هناك احتمال قوي لدى اليهود - على الأقل - أن يكون عند قريش علم به، وبالتالي يكون عند النبي ﷺ علم به، فيصبح قصد اليهود تعجيز الرسول ﷺ غير وارد ولا محتمل، وتوجيه السؤال من اليهود للنبي عليه الصلاة والسلام لإعجازه ينبئ عن أن لديهم في كتبهم وتاريخهم علماً به، مع تأكدهم بأن النبي عليه الصلاة والسلام أو العرب لم يطلعوا على ما جاء في كتبهم.. فكان الاتجاه السليم هو البحث عن المصدر الذي أخذ منه اليهود علمهم بهذا الشخص.. ومصدرهم الأول هو التوراة.

«كورش» الفارسي

وهذا هو الذي اتجه إليه آزاد، وأمسك بالخيط الدقيق الذي وصل به إلى الحقيقة.. وقرأ وبحث ووجد في الأسفار، وما ذكر فيها من رؤى للأنبياء من بني إسرائيل، وما يشير إلى أصل التسمية «ذي القرنين»، أو «لوقرانائيم»، كما جاء في التوراة.. وما يشير كذلك إلى الملك الذي أطلقوا عليه هذه الكنية، وهو الملك «كورش» أو «خورس»

## السد المذكور في القرآن مكانه في ممر ضيق بسلسلة جبال القوقاز في الأراضي الجورجية وحجز ما بين شمال المنطقة وجنوبها

### المفكر السعودي حمدي بن حمزة: ذو القرنين هو «إخناتون» ابن أمنحوتب الثالث (فرعون موسى) الذي أغرقه الله في البحر و«إخناتون» هو الرجل المؤمن من آل فرعون

المحصورة بين سواحل تركيا الغربية شرقاً واليونان غرباً، وهي كثيرة الجزر والخلجان. أما المقصود بمطلع الشمس، هو رحلته الثانية شرقاً التي وصل فيها إلى حدود باكستان وأفغانستان الآن؛ ليؤدب القبائل البدوية الجبلية التي كانت تغير على مملكته، والمراد بين الصدفين أي بين جبلين من جبال القوقاز التي تمتد من بحر قزوين إلى البحر الأسود حيث اتجه شمالاً.

#### هل هو «إخناتون»؟

أما آخر الاجتهادات في هذا الشأن، فهو البحث الذي أعلنه الباحث والمفكر السعودي حمدي بن حمزة أبوزيد، وهو رجل سياسة وفكر، وباحث له إمكانياته، حيث أصدر في عام ٢٠٠٣م كتاباً بعنوان «فك أسرار ذي القرنين وأجوج ومأجوج».

المفكر السعودي ينتهي في بحثه المدعم بالحقائق والصور والخرائط، إلى أن «ذا القرنين» هو الملك الفرعوني «إخناتون» ابن «أمنحوتب» الثالث، وأن «أمنحوتب» الثالث هو نفسه فرعون موسى الذي أغرقه الله في البحر، وأنه «إخناتون» هو الرجل المؤمن من آل فرعون، وأنه كان نبياً مرسلاً إلى مصر وسكان الصين، وأن مطلع الشمس الذي ذكر في القرآن يقع في جزيرة «كيريياتي»، أما مغربها فيقع في جزر المالديف، وبلاد بين السدين هي الصين، والمنطقة التي بلغها «ذو القرنين» هي مقاطعة «خان»، والردم موجود في مدينة في هذه المقاطعة اسمها «جنج جو».

وقد قيل بحثه - برغم ما فيه من جهد كبير - بانتقادات شديدة، وأثبت علماء متخصصون خطأ فكرته، في حين يلاقي اجتهاد أبو الكلام أزد قبولاً لدى الغالبية من ذوي العلم. ■

المقام الأعلى من الإنسانية معهم.

وقد حدد أزد الصفات التي ذكرها القرآن ل«ذي القرنين»، ورجع لهذه المصادر اليونانية فوجدها متلاقية تماماً مع القرآن الكريم، وكان هذا دليلاً قوياً آخر على صحة ما وصل إليه من تحديد لشخصية «ذي القرنين»، تحديداً لا يرقى إليه شك.

#### من «كورش»؟

«كورش» ملك فارسي ظهر في منتصف القرن السادس قبل الميلاد في وقت كانت فيه بلاده منقسمة إلى دولتين تقعان تحت ضغط مملكتي بابل وآشور القويتين، فاستطاع توحيد الدولتين الفارسييتين تحت حكمه، ثم استطاع أن يضم إليها البلاد شرقاً وغرباً بفتوحاته التي أشار إليها القرآن الكريم، وأسس أول إمبراطورية فارسية، وهزم ملك بابل سنة ٥٣٨ ق.م، وظل حاكماً فريداً في شجاعته وعدله في الشرق حتى توفي سنة ٥٢٩ ق.م.

#### سد «أجوج ومأجوج»

حدد أزد مكان السد الذي بناه «ذو القرنين»؛ لصد هجمات «أجوج ومأجوج»، بأنه في البقعة الواقعة بين بحر الخرز (بحر قزوين) والبحر الأسود، حيث توجد سلسلة جبال القوقاز بينهما، وتكاد تفصل بين الشمال والجنوب إلا في ممر كان يهبط منه المغيرون من الشمال للجنوب، وفي هذا الممر بنى «كورش» سده، كما فصله القرآن الكريم، وتحدثت عنه كتب الآثار والتاريخ.

ويؤكد أزد كلامه بأن الكتابات الأرمنية - وهي كشهادة محلية - تسمي هذا الجدار أو هذا السد من قديم باسم «بهاك غورائي» أو «كابان غورائي»، ومعنى الكلمتين واحد، وهو مضيق «غورش» أو «ممر غورش» و«غور» هو اسم «غورش أو كورش».

ويضيف أزد فوق هذا شهادة أخرى لها أهميتها أيضاً، وهي شهادة لغة بلاد جورجيا التي هي القوقاز بعينها، فقد سمي هذا المضيق باللغة الجورجية من الدهور الغابرة باسم «الباب الحديدي».

وقال: إن المقصود بالعين الحمئة، هو الماء المائل للكدرة والعاكرة وليس صافياً، وذلك حين بلغ الشاطئ الغربي لآسيا الصغرى، ورأى الشمس تغرب في بحر إيجه في المنطقة

كما ذكرت التوراة، وتكتب أيضاً «غورش» أو «قورش».

يقول أزد: «خطر في بالي لأول مرة هذا التفسير لذي القرنين في القرآن، وأنا أطلع «سفر دانيال»، ثم اطلعت على ما كتبه مؤرخو اليونان، فرجح عندي هذا الرأي، ولكن شهادة أخرى خارج التوراة لم تكن قد قامت بعد، إذ لم يوجد في كلام مؤرخي اليونان ما يلقي الضوء على هذا اللقب.

ثم بعد سنوات لما تمكنت من مشاهدة آثار إيران القديمة، ومن مطالعة مؤلفات علماء الآثار فيها زال الحجاب، إذ ظهر كشف أثري قضى على سائر الشكوك، فتقرر لدي بلا ريب أن المقصود ب«ذي القرنين» ليس إلا «كورش» نفسه، فلا حاجة بعد ذلك إلى أن نبحث عن شخص آخر غيره.. إنه تمثال على القامة الإنسانية، ظهر فيه «كورش»، وعلى جانبيه جناحان، كجناحي العقاب، وعلى رأسه قرنان كقرني الكبش، فهذا التمثال يثبت بلا شك أن تصور «ذي القرنين» كان قد تولد عند «كورش»، ولذلك نجد الملك في التمثال وعلى رأسه قرنان أي أن التصور الذي خلقه أو أوجده اليهود للملك المنقذ لهم «كورش» كان قد شاع وعرف، حتى لدى كورش نفسه على أنه الملك «ذو القرنين».. أي ذو التاج المثبت على ما يشبه القرنين.. كما يتبين من صورة التمثال.

#### مقارنة مع القرآن

ومع أن ما وصل إليه أزد قد يعتبر لدى الباحثين كافياً، إلا أنه مفسر للقرآن وعليه أن يعقد المقارنة بين ما وصل إليه وبين ما جاء به القرآن عن «ذي القرنين» أو عن الملك «كورش».. إذ إن هذا يعتبر الفيصل في الموضوع لدى المفسر المؤمن بالقرآن.. ويقول أزد: إنه لم توجد مصادر فارسية يمكن الاعتماد عليها في هذا، ولكن الذي أسعفنا هو الكتب التاريخية اليونانية، ولعل شهادتها تكون أوثق وأدعى للتصديق، إذ إن المؤرخين اليونان من أمة كان بينها وبين الفرس عداً مستحكماً ومستمر، فإذا شهدوا ل«كورش»، فإن شهادتهم تكون شهادة حق لا رائحة فيها للتحييز، فقد أجمعوا على أنه كان ملكاً عادلاً، كريماً سمحاً، نبيلاً مع أعدائه، صعد إلى



## حكاية رمضان في مصر أخيرة

# العصر الحديث

أمل دربالة

في العصر الحديث اشتهرت مهنة المسحراتي، وكانت النساء تضع نقوداً معدنية داخل ورقة ملفوفة ويشعلن طرفها، ثم يلقين بها من المشربية إلى المسحراتي؛ حتى يرى موضعها فينشدهن.



المسحراتي استخدم طبله تعرف به «البازة» يمسكها بيده اليسرى وباليمينى يمسك قطعة من الجلد أو خشبة يُطبل بها لإيقاظ الناس للسحور



الأطفال يرددون وراء المسحراتي أغانيهم الرمضانية الجميلة مثل «وحوي ياوحوي» و«حالو يا حالو» حاملين الفوانيس

أما ليلة القدر فدلِيلها في اعتقاد البعض تحوُّل المالح حلوا؛ حيث كان الأتقياء يجلسون وأمامهم إناء فيه ماء مالح، وبين حين وآخر يتذوقون طعمه؛ ليروا هل أصبح حلوا أم لا؛ فإذا أصبح الماء حلو المذاق يتأكدون أن هذه ليلة القدر!

### الفانوس

كان يُستخدم في الإضاءة ليلاً للذهاب إلى المساجد وزيارة الأصدقاء والأقارب، وعرفنا فانوس رمضان في الخامس من شهر رمضان عام ٢٥٨هـ، حيث وافق هذا اليوم دخول «المعز لدين الله الفاطمي» القاهرة ليلاً، فاستقبله أهلها بالمشاعل والفوانيس، ومن وقتها تحول الفانوس من وظيفته الأصلية في الإضاءة ليلاً إلى وظيفة أخرى ترفيهية، حيث راح الأطفال يطوفون الشوارع والأزقة حاملين الفوانيس ويطالبون بالهدايا من أنواع الحلوى التي ابتدعها أيضاً الفاطميون، كما صاحب هؤلاء الأطفال بفوانيسهم المسحراتي ليلاً لتسحير الناس.

ويستخدم المسحراتي في ذلك طبله تعرف به «البازة»، إذ يمسكها بيده اليسرى، وبيده اليمنى يمسك سيرا من الجلد، أو خشبة يُطبل بها وقت السحور.

و«البازة» عبارة عن طبله من جنس النقارات ذات وجه واحد من الجلد مثبت بمسامير، وظهرها من النحاس أجوف وبه مكان يمكن أن تعلق منه، وقد يسمونها طبله المسحر، والكبير من هذا الصنف يسمونها طبله جمال.

وكان الأطفال يرددون وراء المسحراتي أغانيهم الرمضانية الجميلة مثل «وحوي ياوحوي»، و«حالو يا حالو»، من كلمات هذه الأغاني الشعبية:

وحوي وحوي.. إياحا (كلمة وحوي - إياحا يعني يا فرحتي أقبلي)  
وكمان وحوي.. إياحا  
بنت السلطان.. إياحا  
لابسة قفطان.. إياحا  
بالأخضري.. إياحا  
بالأصفري.. إياحا  
يا لموني.. إياحا  
يادوا عيونى.. إياحا  
يارب خليلي.. سي عثمان  
خاللي نينة.. سي عثمان  
لولا سي عثمان لولا جينا.. ياالله الغفار  
ولا تعبنا رجلينا.. ياالله الغفار  
يحل كيسه ويدينا.. ياالله الغفار  
ويدينا ياما يدينا.. ياالله الغفار  
يدينا ميتين ريال.. ياالله الغفار  
نروح بيهم على بر الشام.. ياالله الغفار.  
إلا أن هذه الأغاني لم يعد يغنيها الأطفال

## من مظاهر شهر رمضان «المدفع» الذي ينبه الناس لوقت الإفطار ووقت الإمساك



فظن الناس أن الحكومة اتبعت تقليداً جديداً للإعلان عن موعد الإفطار، وساروا يتحدثون بذلك، وقد علمت الحاجة فاطمة ابنة الخديو إسماعيل بما حدث، فأعجبتها الفكرة، وأصدرت فرمناً يفيد باستخدام هذا المدفع عند الإفطار والإمساك وفي الأعياد الرسمية، وبالفعل بدأت الحكومة في تنفيذ هذا الأمر وصار تقليداً متبعاً إلى الآن، ومنذ ذلك الحين ارتبط المدفع باسم الحاجة فاطمة.

كل هذا من مظاهر الاحتفال بـرمضان، مجرد مظاهر شكلية، تثير جدل البعض حول أهميتها الدينية، لكنها مظاهر كفيفة أنها تجعلك تشعر بشهر رمضان مميّزاً عن بقية شهور السنة، ومميّزاً عن بقية دول العالم.

### صلاة التراويح

تقام بعد صلاة العشاء، وعدد ركعاتها دون صلاة الوتر ثمانين ركعات، وتصلّى ركعتين ركعتين، وتصلّى عادة جماعة، وقد شهدت صلاة التراويح إقبالاً حافلاً من كل فئات الشعب المصري، حيث تحرص العديد من العائلات رجالاً ونساءً على أداء صلاة التراويح التي تعطي صورة مضيئة لليالي شهر رمضان المبارك بمصر باعتباره شهر القرآن، وتحرص

العادات المرتبطة بالطعام في شهر رمضان في العصور الأيوبي والملوكي والتركي والحديث، باعتبارها طعاماً لكل غني وفقير مما أكسبها طابعها الشعبي.

وطرأت على الكنافة بعض التطورات في العقود القليلة الماضية، لعل من أبرزها استخدام الماكينة الآلية في صنع الكنافة بدلاً من «الكوز» المنقوب، كما كان من المستحدثات المهمة نظام بيع الكنافة والقطايف «جاهزة»: أي مطهية، حيث تكون الكنافة على شكل صوان أو قطع لدى محلات الحلوى، وكانت من قبل يقومون بصنعها في المنازل.

### مدفع الإفطار

ومن المظاهر الأخرى لشهر رمضان في مصر «المدفع»، الذي ينبه الناس لوقت الإفطار ووقت الإمساك، وجاء ظهور المدفع عن طريق الصدفة، فلم تكن هناك نية مبيتة لاستخدامه لهذا الغرض على الإطلاق، حيث كان بعض الجنود في عهد الخديو إسماعيل يقومون بتطهير أحد المدافع، فانطلقت منه قذيفة دوت في سماء المحروسة، وتصادف أن كان ذلك وقت أذان المغرب في أحد أيام رمضان،

في الشارع، فصارت تذاق في الراديو أو التلفاز، كذلك لم يعد الأطفال يسيرون خلف المسحراتي بفوانيسهم بفضل دخول الكهرباء، فاكنتى الناس بتعليق الفوانيس الكبيرة في البلكنات والشوارع مع قصاصيص الورق الملونة.

حتى وظيفة المسحراتي لم يعد لها قيمة تذكر؛ لأن الناس صارت تعتاد السهر حتى الفجر، ورغم ذلك مازال المسحراتي يجوب الشوارع ليلاً ليحصل على عيديته في العيد.

### الكنافة والقطايف

وحيث إننا شعب يحتفل بالأكل في أي مناسبة سواء دينية أو غير دينية، فما بالك بشهر الصيام، فكان لأنواع من الطعام مكانة خاصة، وخاصة الحلويات، فظهرت الكنافة والقطايف.

كانت الكنافة والقطايف ولا تزال من عناصر فولكلور الطعام على مائدة شهر رمضان، وقد بدأت الكنافة طعاماً للخلفاء، إذ تُشير الروايات إلى أن أول من قدم له الكنافة هو معاوية بن أبي سفيان زمن ولايته للشام، كطعام للسحور، وأصبحت بعد ذلك من



## رمضان في مصر ارتبط في أذهاننا بقراءة الشيخ «محمد رفعت» في الإذاعة قبل أذان المغرب

في العالم سيصافح أذنيك صوت الشيخ رفعت، أو عبد الباسط، أو شعيشع، أو المنشاوي، أو الطبلاوي، أو البنا، أو الحصري، أو مصطفى إسماعيل، أو الفشنني، أو كامل يوسف البهتيمي، وغيرهم من أعلام القراءة في العالم كله، يرحمهم الله وجزاهم الله كل خير. ورمضان في مصر ارتبط في أذهاننا بقراءة الشيخ رفعت في الإذاعة قبل أذان المغرب.

وقد وُلِدَ الشيخ محمد رفعت، واسمه مركب، في حي «المغربلين» بالدرب الأحمر بالقاهرة يوم الإثنين ١٨٨٢/٥/٩م، وكان والده «محمود رفعت» ضابطاً في البوليس، وترقى من درجة جندي - آنذاك - حتى وصل إلى رتبة ضابط، وحينها انتقل إلى السكن في منزل آخر في «درب الأغوات»، بشارع «محمد علي»، وكان ابنه «محمد رفعت» مَبْصِراً حتى سن سنتين، إلا أنه أصيب بمرض كَفَّ فيه بصره، وهناك قصة لذلك، فقد قابلته امرأة، وقالت عن الطفل: «إنه ابن ملوك، عيناه تقولان ذلك»، وفي اليوم التالي استيقظ الابن وهو يصرخ من شدة الألم في عينه، ولم يلبث أن فقد بصره.

ووهب «محمود بك» ابنه «محمد رفعت» لخدمة القرآن الكريم، وألحقه بكتّاب مسجد فاضل باشا بـ«درب الجماميز»، فآتم حفظ القرآن وتجويده قبل العاشرة، وأدركت الوفاة والده - مأمور قسم الخليفة في تلك الفترة - فوجد الفتى نفسه عائلاً لأسرته، فلجأ إلى القرآن الكريم يعتصم به، ولا يرتزق منه، وأصبح يَرْتَلُ القرآن الكريم كل يوم خميس في المسجد المواجه لمكتب فاضل باشا، حتى عُيِّنَ في سن الخامسة عشرة قارئاً للسورة يوم الجمعة، فذاع صيته، فكانت ساحة المسجد والطرق تضيّق بالمصلين ليستمعوا إلى الصوت الملائكي، وكانت تحدث حالات من الوجد والإغماء من شدة التأثر بصوته الفريد، وظل يقرأ القرآن ويرتله في هذا المسجد قرابة الثلاثين عاماً؛ وفاءً منه للمسجد الذي بدأ فيه.

ومن مواقفه التي لا تنسى أنه في إحدى



الشيخ محمد رفعت

الأكواب الفضية التي يبيع فيها ذلك المشروب البارد والمزركشة بشكل لافت للنظر، منها على سبيل المثال:

العرقسوس، والتمر هندي، واليُموناده (عصير الليمون المحلى مع الثلج)، ومشروب قمر الدين، وكلها تطفئُ الظمأ وتعالج الحموضة.

### حلويات رمضان

أما الحلويات، فيكثر عملها في هذا الشهر الفضيل بالذات لحاجة الجسم إليها بعد يوم صيام طويل، واحتراق السكر في الجسم لبذل المجهودات أثناء الصيام، ولذلك يعوض الصائمون ما فقدوه في النهار، ومنها ما نأكلها عند الإفطار أو بعد صلاة التراويح؛ وقد نحتاجها عند وجبة السحور، وتقدم أيضاً للضيوف بعد صلاة العشاء، مثل الكنافة والقطايف، والبسبوسة والمعجنات الحلوة، وغيرها.

### الشيخ «محمد رفعت» يرحمه الله

هناك مقولة شهيرة تقول: «إن القرآن الكريم نزل بمكة وقرئ في مصر»، ولا عجب في هذا، فلم تُولِ دولة ما أولته مصر من عناية بالقرآن الكريم، وإذا سرت في شوارع أي بلد

معظم المساجد على ختم القرآن في صلاة التراويح خلال الشهر.

وتضاف في العشر الأواخر من رمضان صلاة التهجد التي تقام قبل الفجر، وتصلى أيضاً في جماعة، وصارت المساجد تمتلئ عن آخرها في هذه الصلاة أيضاً، وتقوم المساجد الكبرى بختم القرآن في هذه العشر الأواخر.

### موائد الرحمن

وقد شهدت موائد الرحمن إقبال الناس عليها خاصة من غير المقتدرين وعابري السبيل، حيث يقوم بعض المقتدرين مادياً (وأحياناً بعض المشاهير) بشراء المواد التموينية وتوفير مخزون الطعام، ثم يؤجر عمالة للعمل لإعداد موائد الرحمن ليقوموا بطهي وإعداد المائدة وتوزيع وجبات الإفطار على الناس، وبعض العاملين يعملون تطوعاً.

هذا بالإضافة إلى «الشنط

الرمضانية» التي تحتوي على الحاجات الأساسية من المأكولات وتوزع على الفقراء والمحتاجين.. وقد انتشرت الخيمة الرمضانية التي أصبحت من السمات المميزة لشهر رمضان الكريم، وهي تعد ملتقى العائلات التي تسهر في الجو الرمضاني، وهناك من يهتم بأن يتضمن برنامج الخيمة التواشيع الدينية، وقد اهتمت الأندية الكبرى في القاهرة خاصة بإنشاء الخيم الرمضانية التي تمتد سهراتها حتى السحور، كما كان لمقاهي القاهرة دور بارز في عمل الخيم الرمضانية ذات الطابع الشعبي.

### مشروبات رمضان

اشتهرت مائدة الإفطار والسحور في مصر بمشروبات ذات مذاق خاص، حيث تُعين وتعوض الصائم عن نقص السوائل وتقيه التخمة والحموضة، وتحديداً إذا كان رمضان في فصل الصيف، حيث تزداد حرارة الجو، ويبدأ الإنسان يحس بالعطش نتيجة فقد السوائل، وحيث تجد السقّا (الذي يبيع المشروبات) الذي يحمل على كتفه تلك

## أفعال نبوية (١ - ٣)



بقلم: د. سلمان بن فهد العودة (\*)

تكون نافية لما يظن من المنع والتحريم.  
وقد يكون البيان تخصيصاً للعموم.

٣- ما فعله بمقتضى الإمامة والسلطة، وحمل عليه بعضهم قوله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلِيهٌ» (متفق عليه)، وقوله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ»، وفيهما نظر.

٤- ما فعله بمقتضى الإفتاء، كما قال لهند حين شكت له بخل زوجها: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ».

٥- ما فعله بمقتضى الحكم والقضاء، بناء على البيِّنات والشُّهود والأيمان، ولذلك قال ﷺ: «وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ».

٦- ما فعله بمقتضى الجبلة البشرية؛ كتصرفات الأعضاء وحركات الجسد من القيام والقعود، وهذا لا يتعلق به في أصله أمر ولا نهي.

وقد كان عبدالله بن عمر يتتبع أفعال الرسول ﷺ وحركاته من هذا القبيل بدافع الحب وكمال التأسي.

وكان يلبس النعال السبتية ويصغ بالصفرة؛ لأنه رأى النبي ﷺ يفعل ذلك.

وكان إذا حجَّ يجرب بخطام ناقته حتى يبركها حيث بركت ناقته النبي ﷺ.

ومثله أن أنسا كان يتتبع الدباء في الطعام؛ لأنه رأى النبي ﷺ يفعل ذلك.

وغاية ما يدل عليه فعل ابن عمر هو جواز مثل هذا، وقد يؤجر على النية والحب الذي حمله على الفعل وليس على الفعل ذاته.

كما أن الفعل الجبلي قد يصدر منه -عليه السلام- على هيئة خاصة يداوم عليها، فتشعر هذه الهيئة، إذا كان يتقصد فعلها دون سواها، كطريقة الجلوس للأكل أو الشرب باليمين، أو الشرب ثلاثاً، أو عدم التنفس في الإناء.

ومن الفعل الجبلي المتكرر ما لا يدل على التشريع بذاته ولكنه يحمل معنى جميلاً في التوجيه والإرشاد لقيم الحياة والعلاقة بالآخرين، وخصوصاً الأقربين؛ كما في قول عائشة رضي الله عنها: «كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَبَضِعَ فَأَهْ عَلِيٌّ مَوْضِعَ فَيُشْرِبُ وَأَتَعَرَّقُ الْعَرَقُ وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ أَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَبَضِعَ فَأَهْ عَلِيٌّ مَوْضِعَ فَيُشْرِبُ».

ومثله في وضوئه وغتساله معها في إناء واحد يباشرها وتباشره؛ فتقول: دَعِ لِي، ويقول: دَعِ لِي.» ■

الأصل فيما صدر عن الرسول ﷺ من الأقوال والأفعال فيما هو من عوارض أحوال الأمة أن يكون صادراً على سبيل التشريع ما لم تقم قرينة على خلافه.

وقد أجمع العلماء على الأخذ بخبر سعد بن أبي وقاص بالأبيوصي بعد وفاته بأكثر من الثلث، وجعلوا الوصية بما زاد عن الثلث مردودة إلا أن يجيزها الورثة، مع وجود الإشارة إلى خصوصية سعد بقوله: «إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَائِلَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ».

وقد أمر الله بالتأسي بنبيه ﷺ والافتداء، وهذا هو الأصل، وقد يكون الافتداء بفعل عين الشيء كما فعله ﷺ كما في العبادات، وقد يكون بمراعاة المقصود ولو كان الفعل ذاته لا يتأتى كما في الإرشادات والأداب العامة، فحين تقرأ أنه كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ تأخذ من هذا الفعل الشفقة على الصغار ورعايتهم، وأن ظهور ذلك للناس مما لا يחדش في الهيئة ونحو ذلك.

وقد تكلم في الأفعال النبوية علماء السنة وعلماء الأصول، وأفرد لها جماعة منهم مصنفات ككتاب د. محمد العروسي، وكتاب د. عمر الأشقر.

ويمكن تقسيمها إلى:

١- ما فعله بمقتضى التبليغ؛ كالعبادات.  
٢- ما فعله بياناً للقرآن؛ كمناسك الحج وصفة الوضوء والصلاة، والتشريع يشمل أن يكون الفعل ركناً أو واجباً أو مستحباً، ويشمل بيان الجواز والإباحة؛ كالركوب في الحج، والالتفات في الصلاة للحاجة، والاعتسال للصائم.

والإباحة هنا تشريع ولكنها مؤكدة لأصل الجواز، وليست مؤسسة لحكم جديد، وقد

(\*) رئيس مؤسسة «الإسلام اليوم»

السنوات، وقبيل شهر رمضان عرض عليه أحد الأمراء المسلمين في الهند أن يستضيفه ليحيي ليالي الشهر الكريم في قصره مقابل مبلغ مادي يدفعه له ذهباً وجوهرًا، فلم يقبل الشيخ يرحمه الله قائلاً: إن مصر تقطر على صوتي، وأنا أرفع الأذان، فكيف أتركها؟! وتحكي حفيدته الشيخة الجليلة أنه كان

عندما يتواجد المقرئون الفطاحل في مناسبة فيها الشيخ رفعت، كانوا يقدمونه في التلاوة، ويستمعون إليه كتلاميذ أمام أستاذهم، وأعينهم تفيض دمعاً من جمال التلاوة، ثم لا يجروا أحدهم على أن يقرأ بعده!

### قالوا عن الشيخ رفعت:

الأديب محمد السيد المويلحي في مجلة «الرسالة»: «إنه سيد قراء هذا الزمن، موسيقي بفطرته وطبيعته، يزجي إلى نفوسنا أرفع أنواعها وأقدس وأزهى ألوانها، وإنه بصوته فقط يأسرنا ويسحرنا دون أن يحتاج إلى أوركسترا».

ويقول عنه أنيس منصور: ولا يزال الشيخ رفعت يرحمه الله أجمل الأصوات وأروعها، وسر جمال وجلال صوت الشيخ رفعت أنه فريد في معدنه، وأن هذا الصوت قادر على أن يرفعلك إلى مستوى الآيات ومعانيها، ثم إنه ليس كمثل أي صوت آخر.

ويصف الموسيقار محمد عبدالوهاب صوت الشيخ محمد رفعت بأنه ملائكي يأتي من السماء لأول مرة.

أما الأستاذ علي خليل شيخ الإذاعيين فيقول عنه: إنه كان هادئ النفس، تحس وأنت جالس معه أن الرجل مستمتع بحياته وكأنه في جنة الخلد، كان كياناً ملائكياً، ترى في وجهه الصفاء والنقاء والطمأنينة والإيمان الخالص للخالق، وكأنه ليس من أهل الأرض.

ونعته الإذاعة المصرية عند وفاته إلى المستمعين بقولها: «أيها المسلمون، فقدنا اليوم علماً من أعلام الإسلام».

أما الإذاعة السورية، فجاء النعي على لسان المفتي حيث قال: «لقد مات المقرئ الذي وهب صوته للإسلام».

رحم الله الشيخ الجليلة الذي لا يزال يعيش بيننا بخشوع تلاوته وروعة قراءته لآيات القرآن الكريم. ■

## رسالة إلى المهمومين.. لا تيأسوا



أ.د. سمير يونس (\*)

dr\_samirsalah1957@hotmail.com

كيف تيأس وأنت تلجأ إلى الله؟! كيف تقنط والله تعالى هو المرجو: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)﴾ (يوسف)، ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (٥٦)﴾ (الحجر).

إن المؤمن لا يعرف اليأس طريقاً إلى قلبه ونفسه، يعيش دائماً بالأمل، ويحسن الظن بربه القائل: ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦)﴾ (الشرح)، وقال أيضاً: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا (٧)﴾ (الطلاق).  
ولله در القائل:

إذا اشتلمت على اليأس القلوبُ  
وضاق بما به الصدر الرحيب  
وأوطنت المكاره واستقرت  
وأرست في أماكنها الخطوبُ  
ولم تر لآنكشاف الضرر وجهاً  
ولا أغنى بحيلته الأريبُ  
أتاك على قنوط منك غوث  
يمنُّ به اللطيب المستجيبُ  
وكلُّ الحادثات إذا تناهت  
فموصول بها فرج قريبُ  
إلى كل من أحاطه الحزن وامتلاً غماً  
وهما.. إلى كل من ظلم وعاش في خوف من  
بطش الباطشين.. إلى كل من حارت حيله،  
وضاقت به السبل.. إلى كل من فنيت آماله،  
وأوصدت أبواب البشر في زمانه.. إلى كل  
من ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وضاقت

(\*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية

عليه نفسه بما حملت، إلى كل من تجرع كأس الألم.. إلى كل من قتل ولم يستطع أن يأخذ حقه، إلى كل أم تحرق قلبها حزناً وأسفاً، وكمداً على مقتل ابنها أو ابنتها، إلى كل من ألمه كذب الكاذبين، ونفاق المنافقين، إلى كل من أصيب بعاثة في جسده، إلى كل من قتل واتهم بأنه قاتل، إلى كل صدر ضاق بالجبوت الذي يفتك به، إلى كل من عانى الاكتئاب.. إلى هؤلاء جميعاً أرسل إليهم رسالتي هذه، استغث بربك وأنت موقن بالإجابة والإغاثة، وكن كمن قال:

ولقد ذكرتكَ والخطوب كواحل  
سودٌ ووجه الدهر أغبر قاتم  
فهتفت في الأسحار باسمك صارخاً  
فإذا محياً كل فجر باسمٍ  
ادعُ ربك، فقد بشرك بالنجاة: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ (٦٤)﴾ (الأنعام).  
وقد قال لك ربك أيضاً: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)﴾ (الزمر).

أيها المهموم، تضرع إلي الكبير المتعال، واثقاً بأن مع الكرب فرحاً، وأن مع العسر يسراً، وأن دوام الحال من المحال.

قف بباب الله واسأله، وأكثر من التدبر في قوله تعالى: ﴿أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكَ خَلْفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾ (النمل)، ألح في سؤالك «فإن الله يحب العبد الملحاح».. قف على باب ربك وإن طال الوقوف، اصبر صبراً جميلاً، وكرر بقلبك قبل لسانك: الحمد لله، وارض بقدر الله، واعلم أن الدنيا لا تساوي شيئاً في عين المؤمن، وأنت ستخرج منها دون شيء.

وانظر لمن ملك الدنيا بأجمعها هل راح منها بغير القطن والكفن وإعلم أنك تسأل ملك الملوك، رب الناس جميعاً، والقادر عليهم جميعاً، إنه الله الذي أمره بين الكاف والنون: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢)﴾ (يس).

أيها المهموم المغموم المكلوم.. أكثر من دعاء ربك، وقبل أن تدعوه عز وجل استعد قبل أن تقف على بابك، ولعلك تسأل: كيف أستعد؟ وأجيبك قائلًا:

فرغ قلبك من الشهوات، والتزم بشروط إجابة الدعاء، فإن الله لا يقبل من قلب غافل لاه، أطب مطعمك واجعله حلالاً «أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة».. ثم اسع إلى ربك متضرعاً، وكن قناصاً للفرص والأوقات، فتضرع إلى ربك عندما ينام الناس، وخاصة في أوقات السحر، واستشعر أنه يناديك: «هل من سائل فأعطيه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟»، وثق بأن دعائك مستجاب بأمر ربك.. أجل.. أليس الله هو مفرج الكرب، وقد فرج كرب أيوب عليه السلام؟ أليس هو القائل للنار بعد أن قذف فيها إبراهيم عليه السلام: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٦٩)﴾ (الأنبياء)؟

أليس الله سبحانه هو من ألان الحديد لداود عليه السلام؟ أليس الله سبحانه هو الذي فلق البحر لموسى؟ أليس الله عز وجل هو الذي شق القمر لمحمد ﷺ؟ أليس الله عز وجل هو الذي حفظ يوسف عليه السلام ومكن له في الأرض على غير إرادة البشر وبرغم كيد إخوته وغيرهم؟

أبشر أيها المهموم، أبشر بلطف الله تبارك وتعالى، كن متفائلاً، أبشر بالأمل المشرق، أبشر بالمستقبل، أبشر بصبح يملأ حياتك نوراً بعد ظلام حالك.

لمعت نارهم وقد عسعس اللي  
ل ومل الحادي وحر الدليل  
فتأملتها وفكري من البيد  
ن عليل وطرف عيني كليل  
وفؤادي ذاك الفؤاد المعني  
وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
وسألنا عن الوكيل المرجى  
للملمات هل إليه سبيل  
فوجدناه صاحب الملك طراً  
أكرم المجزئين فرد جليل

# التكافل ... خير



يا باغي الخير ...

أقبل في شهر الخير عن التفريغ عن السجناء..  
وخاصة عن أخواتنا السجينات فإن من فرج عن  
مسلم كربةً من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة  
من كرب يوم القيامة .  
والتكافل خير...

أخوكم

الدكتور خالد المذكور

**للتواصل:**

**24834414 - 94064060 - 94064061**

**مساعدة السجناء والضبط والإحضار من النساء**

**اللجنة النسائية: 94064069**

**التبرع عن طريق الاستقطاع:**

بنك الكويت الوطني

1000314577

بيت التمويل الكويتي

011021053760

# ٩ معتقدات تحتاجها للنجاح في أي شيء

ترجمة: جمال خطاب (\*)

أساس النجاح ليست مجموعة من الإنجازات، أو مزيجاً من العوامل الخارجية، بل هو حالة عقلية، النجاح موقف وسلوك يأتي من خلال إطار من المعتقدات القوية والأفكار المتمكنة، لأن ما تظنه وتعتقد به عن حياتك يحدد إلى حد كبير كيف تشعر.

أنا محظوظ بما فيه الكفاية لأنني تعرفت على عدد من الشخصيات الناجحة نجاحاً ملحوظاً، بغض النظر عن مهنتهم أو أهوائهم، لقد لاحظت أنهم جميعاً يشتركون في ٩ من المعتقدات المشتركة.

وأنهم يتصرفون انطلاقاً من هذه المعتقدات كل يوم:

١- إن المشكلات التي أواجهها هي فرص وليست مجرد مشكلات:

المشكلات والتحديات التي تواجهها ليست

المشكلات والتحديات التي تواجهها ليست لإيقافك وتعويقك.. ولكن لإظهار كوا من القوة لديك

حاول أن تكون فعالاً وصادقاً ومفيداً.. ابحث عن الرضا والوفاء والقناعة

(\*) المصدر:

<http://www.marcondangel.com/20129-/26/12/beliefs-you-need-to-succeed-at-anything/>

إيقافك وتعويقك.. ولكن الغرض منها تحقيق وإظهار كوا من القوة لديك، بحيث يمكن أن تستغل كلياً وبقوة في الحياة.

التحديات الأكثر صعوبة غالباً ما تخلق الفرق الأعظم إيجابية، المواقف مع المشكلات الأكثر شراسة هي التي تكشف أعظم الفرص الخاصة بك.

والسؤال الوحيد: هل أنت على استعداد للقيام بما يلزم؟

٢- المهم هو خلق قيمة مضافة:

المهم أن تفعل شيئاً تكون فخوراً به، بدلاً من أن تكافح من أجل الحصول على شيء ينافس للحصول عليه شخص آخر، ابحث عن نقطة خاصة بك تكون المنافسة فيها ضئيلة.. تعلم عادة خلق قيمة مضافة حقيقية مما تملك، ولن تشعر بالحاجة إلى أخذ أي شيء من الآخرين.

حاول أن تكون فعالاً وصادقاً ومفيداً بحق، ابحث عن الرضا والوفاء والقناعة في إحداث فرق وخلق الفرص من كل أشكال الحياة أمامك.

٣- لا يمكن توقع كل شيء وهذا شيء طبيعي:

هناك فرق بين أن تكون مستعداً وأن تكون خائفاً.. هناك الكثير الذي يمكن أن تكسبه من خلال التخطيط والإعداد، عن طريق توقع ما هو أكثر احتمالاً أن يحدث والاستعداد له.

حتى الآن لا يوجد سبب لتصاب بالشلل بسبب الإفراط في التفكير والقلق الذي لا نهاية له، وذلك لأن لديك ما يلزم لمعالجة حتى الانتكاسات غير المتوقعة.

ومهما كانت جودة ما تخطط، فلن تستطيع توقع كل شيء على أي حال، وهذا في الواقع أمر جيد.

ففي بعض الأحيان يفرض عليك وجود حاجز في الطريق، أن تسير في اتجاه

مختلف، لتمر في النهاية ولا تتوقف.

٤- مخاوفي غالباً ما تكون مؤشراً على أن هناك شيئاً ما يستحق القيام به:

لا تقلق من مخاوفك الخاصة.. فمخاوفك لم توجد لتخيفك، ولكنها خلقت ووجدت لتمكنك من معرفة أن شيئاً ما كنت تفكر فيه، والنظر في أمر يستحق القيام به.

إذا كنت تشعر دائماً بالخوف، فهذا يعني أن هناك الكثير من الأشياء التي تستحق القيام بها، الكثير من الخيارات والفرص الجديرة بالانتهاز، حان وقت الاختيار وانتهاز الفرصة.

٥- العواطف والأهداف يجب أن تضعها أنت لنفسك:

مجرد أن يقول أحد: إنك لا تستطيع أن تفعل شيئاً ما لا يعني أن عليك أن تدع رأيه يصبح حقيقة واقعة تلتزم بها.

إذا كنت تنفق الكثير من الوقت في رد الفعل والاستجابة لشخص آخر، فسوف تفقد اتجاهك في الحياة، تلك آراؤهم ومشكلاتهم هم الخاصة التي قد تناسبهم هم ولكنها لا تناسبك.

حدد موقفك الآن، وقل لنفسك بصوت عالٍ: «سأقوم بالتفكير وتحديد ما أريد بنفسني لنفسي»، إذا كنت تعيش بهذا المبدأ، فإن شيئاً ملحوظاً سيقع في حياتك.

٦- وقتي مقدس:

ربما تستطيع الماطلة، ربما بالنسبة لك هناك غداً، ربما بالنسبة لك هناك ألف غداً، أو عشرة آلاف، أو أكثر من ذلك، ربما لديك الكثير من الوقت قبل أن تستطيع أن تتفقه بطيش وبمقاومة دون أن تفقد النوم، هناك حياة كاملة يمكنك أن تضيّعها سدى.. ربما. قد يكون هذا صحيحاً بالنسبة للكثير، ولكنه ليس كذلك بالنسبة للبعض منا، يجب أن تعلم أن الناجحين فقط هم الذين

## الناجحون فقط هم الذين يعتبرون وقتهم مقدساً وكأنهم لا يملكون سوى يومهم

### ◆ لنقل حياتك إلى الأمام يجب أن تكون على استعداد لتحمل المسؤولية الكاملة

وبين عدم الرضا إلا بالكمال، كالفرق بين التخلص من بضع كيلوجرامات زائدة في الوزن والتخلص من الحياة ذاتها.

الإصرار على الكمال يعوق السعادة والنجاح، وهو الطريق إلى الاكتئاب والقلق والإدمان وشلل الحياة. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة لعلاقاتك.. قلل النقد وأكثر من الحب. عيوبك قد تكون مميزات، لعلك لا تعرف شخصاً مثالياً واحداً، الذين تعرفهم هم حفنة من الناس فيهم عيوب ولكنهم مع ذلك يستحقون التقدير والمحبة، إذا كنت ستحاول تجنب الناس لبعض الخصوصيات، والعيوب، فستعيش وحيداً في هذا العالم.

#### ٩- أنا المسؤول ١٠٠% عن حياتي:

من السهل إلقاء اللوم على شخص آخر، لكن هذا لا يحل أي مشكلة، بالتأكيد في البداية قد يبدو من المعقول أن تتوقع حل بعض المشكلات من قبل أولئك الذين ساعدوا في خلقها، ولكن توقف وقم بالتفكير في ذلك، هل تريد أن تعطي الناس الذين خلقوا لك المشكلات في الماضي أي سيطرة إضافية على مستقبلك؟

من أجل نقل حياتك إلى الأمام يجب أن تكون على استعداد لتحمل المسؤولية الكاملة عن ذلك، وهذا يعني تحملك للمسؤولية وقبول أن تفعل أعمالك بنفسك ولنفسك.

ربما تكون الحياة قد حملتك عبئاً لا تستحقه، فبدلاً من أن ترى ذلك ذريعة للتخلي والاستسلام، يجب أن تراها فرصة لتحمل المسؤولية وإعطائها كل ما تستحق من جهد.

أنت أقوى وأكثر قدرة مما تعتقد. ■



الإستراتيجية الخاصة بك.. افعل الأشياء المهمة أولاً، واعلم أنك لا تحتاج إلى العام الجديد لإجراء التغيير المطلوب في حياتك، وكل ما تحتاجه هو اليوم.. فاجعل هذه هي اللحظة التي تبدأ فيها بتغيير حياتك.

#### ٨- الكمال ضرب من الخيال:

يجب أن تفهم أن الفرق بين أن تسعى جاهداً لتحقيق الكمال وهو أمر بالغ الأهمية،

يعتبرون وقتهم مقدساً وكأنهم لا يملكون سوى يومهم.

#### ٧- النتائج الإيجابية ما هي إلا نتاج الأعمال اليومية الإيجابية:

الحياة الحقيقية هي كيف تقضي غالبية وقتك، والقيام بما يجب القيام به، ولذلك عليك القيام بما يجعلك فخوراً به. ابدأ السير والكلام.. ضع الخطة



## نصائح صحية.. لعيد فطر دون معاناة أو مشكلات مزعجة

فرصة القيام بوظائفه على نحو طبيعي.

### - تجنب الإفراط في تناول

#### الأغذية الدسمة وعسرة الهضم:

إذ تمثل الأطعمة المقلية والصلصات السميكة والفواكه والخضراوات غير مكتملة النضج وبعض أنواع البقول ذات القشور السميكة أغذية عسرة الهضم، فيجب تجنب الإفراط في تناولها في أيام عيد الفطر حتى تستعيد المعدة نمطها المعتاد للعمل في غير أيام رمضان.. وأهم قاعدة صحية هي عدم الإسراف في الأكل.

#### قواعد سلامة الأغذية

عادة ما يرتفع معدل الإصابة بالإسهال والحمى في أيام العيد نتيجة الإصابة بحالات من التسمم الغذائي من أنواع مختلفة، ومن الضروري الحرص على اختيار مصادر الغذاء الآمنة والموثوق فيها وعدم شراء الوجبات الجاهزة من مصادر غير معروفة.

أما بالنسبة للذين يقضون أيام العيد في رحلات خارج المنزل فيجب عليهم الحذر عند تحضير أغذيتهم وعدم تحضيرها قبل موعد تناولها بساعات طويلة مما يجعلها عرضة للفساد.

كما يجب الامتناع عن تناول أطعمة الباعة المتجولين والحرص على الصفات الطبيعية الدالة على سلامة الطعام، وهي: اللون، والرائحة، والطعم، والملمس.

والابتعاد عن تناول أي طعام عليه علامات تغيير في هذه الصفات، خاصة الأطباق التي لا تتعرض لحرارة الطهي مثل السلطات والصلصات والساندويتشات.

كما يجب الحذر من التدخين أو شرب الشاي أو القهوة على معدة خاوية، وهي من العادات السيئة التي تعود عليها الكثيرون.

ويضاعف ذلك من الأخطار الصحية فيؤدي إلى اضطراب عمل المريء والمعدة



المشروبات الغازية كلما قمت بزيارة صديق أو قريب.

### التدرج في تعويد المعدة على

#### استقبال الطعام بعد شهر الصوم:

فيجب البدء بكميات قليلة من الطعام وتصغير حجم الوجبات حتى تعاد المعدة على استقبال الطعام ابتداء من صباح أول أيام العيد، ولتجنب إرباك الجهاز الهضمي وإتاحة الفرصة لعملية هضم مريحة وكاملة، ومن المفيد الالتزام بوجبات محددة، وتنظيم مواعيد تناولها، وتجنب الاستمرار في التقاط الطعام طوال اليوم، كي تتاح للجهاز الهضمي



مع أول أيام العيد، ونتيجة للتغير المفاجئ في مواعيد وأساليب ونوعيات الطعام المتناول، يعاني الكثيرون من عوارض صحية تنجم عن العبء الكبير الذي حملوه لجهازهم الهضمي دون سابق تمهيد أو إنذار.

وعليه، فإن أقسام الطوارئ بالمستوصفات والمستشفيات تستنفر كل أجهزتها لاستقبال الحالات الطارئة من التلبك المعوي - آلام المعدة والأمعاء والانتفاخ والإسهال الحاد - بالإضافة إلى حالات التسمم الغذائي.

وهناك عدد من الاعتبارات الصحية يؤدي تطبيقها إلى تجنب حدوث هذه المشكلات بسهولة ويسر، منها:

#### - الحلويات والوجبات الدسمة:

عدم الإفراط في تناول الحلويات صباح يوم العيد، إذ إن أكثر الحلويات عالية جدا في محتواها من الدهون والسكريات، وهي مصدر مركز للطاقة، ويؤدي الإفراط في تناولها إلى إرباك الجهاز الهضمي وحدث تلبكات معوية، كما قد يؤدي إلى حدوث إسهال شديد مصحوبا بالكثير من الأخطار الصحية الأخرى.

وتتضاعف الأخطار الصحية للإفراط في تناول الحلويات لدى المصابين بكل من داء السكري والسمنة وارتفاع دهون الدم وأمراض القلب والشرايين.. لذا يجب الحذر من تناول كميات كبيرة من هذه الحلوى تحت ضغوط الضيافة والإلحاح والكرم الذي يشتهر به مجتمعنا.

وللمخروج من مأزق الحرج لعدم تلبية رغبة المضيف يمكن تناول حبة فاكهة أو كوب من العصير بدلا من تناول هذه الحلويات أو



المقلية.

تناول وجبات صغيرة ومتعددة موزعة خلال اليوم، مع ممارسة رياضة المشي كعادة يومية.

### - قرحة المعدة:

قلل من تناول الحلويات المركزة والأطعمة المحتوية على الفلفل والبهارات والموايح والمكسرات والصلصات الحارة والكافيين، وزع الوجبات إلى عدة وجبات صغيرة ومكررة، وتناول الأدوية حسب إرشادات الطبيب، وينصح الأشخاص المدخنون الذين تمكنوا من الامتناع عن التدخين خلال شهر رمضان المبارك بأن يستمروا وأن يقاوموا إجراءات العودة إلى التدخين.

هل «ستصافح» أنفلونزا الخنازير.. هذا العيد؟  
تم الحديث بإسهاب في الفترة الأخيرة حول أنفلونزا الخنازير، ونذكر في هذه الأيام، بطريقة انتقال المرض كي يتجنب الإصابة به.

تشير المعطيات إلى أنه ينتقل عن طريق الرذاذ والمخالطة للمصابين، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين. لذلك ننصح بالحرص على غسل الأيدي بالماء والصابون بانتظام، والعطس باستخدام مناديل ورقية، والابتعاد عن الأماكن المزدحمة والمغلقة، وننصح الذين يعانون من أعراض الزكام وارتفاع درجة الحرارة بمراجعة الطبيب والمكوث في المنزل، واتباع التوصيات والعلاج المتبع حسب النشرات الدورية من وزارة الصحة.

نسأل الله العلي القدير أن يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام، كما نسأله أن يعيد علينا وعليكم شهر رمضان أعواماً عديدة وأزمنة مديدة ونحن على خير إن شاء الله تعالى.

كما نسأله أن يمد الجميع بالصحة والعافية، إنه سميع مجيب الدعاء.. وكل عام وأنتم بخير. ■  
**نقلاً عن: منتديات «بنات كول»**

والتهابهما، كما يؤدي إلى فقد الشهية وازدياد حموضة المعدة وزيادة ضربات القلب.

ويجب الامتناع تماماً عن هذه العادة السيئة سواء في أيام العيد أو في غيرها، وخصوصاً للمصابين بأمراض القلب والشرايين وداء السكري.

### تجنب الخمول

يجد البعض إجازة العيد فرصة للإفراط في تناول الطعام والراحة والاسترخاء، فيصبح روتينهم خلال إجازة العيد هو الأكل ثم النوم والنوم ثم الأكل، وينتابهم شعور بالكسل والخمول، ويؤدي تناول وجبات كبيرة ودسمة ثم النوم إلى عسر الهضم والتلبك المعوي والانتفاخ.

أما على المدى البعيد، فيؤدي ذلك إلى الاعتياد على الخمول والبدانة والسمنة بما يصاحبها من أخطار صحية كثيرة، لذا فمن الضروري أن يتم تخصيص جزء من إجازة العيد لممارسة أي نشاط رياضي مناسب.

ويساعد النمط الغذائي المتدرج الجهاز الهضمي على استقبال أطعمة صحية في وجبات صغيرة ومتعددة بدلاً من تناول وجبات كبيرة، فهذا يساعد الجهاز الهضمي على التأقلم والعودة إلى النمط الغذائي الطبيعي الذي كان سائداً قبل الصيام.

وننصح بالاستمرار في تناول كميات كافية من السوائل والأطعمة الغنية بالمحتوى من الألياف الغذائية لتجنب حالات الإمساك خلال أيام العيد.  
إرشادات خاصة لبعض الحالات

المرضية:

### - مرض السكري:

تجنب حدوث ارتفاع في سكر الدم خلال أيام العيد، وينصح بتناول الوجبات بناء على إرشادات مختصي التغذية، وتناول الأدوية أو الأنسولين حسب تعليمات الطبيب.

وعليك عدم تناول النشويات بإفراط (مثل الأرز والفواكه خاصة التمر) حتى لا تؤدي إلى ارتفاع في مستوى سكر الدم. تناول حليباً أو لبناً رائباً قليل الدسم، ومقادير محددة من الأرز أو المعكرونة أو خبز القمح الكامل، وتناول السلطة والخضراوات المطبوخة واللحم المشوي أو المحمر الخالي من الشحم أو الدجاج أو السمك، ويمكنك توزيع الوجبات إلى ثلاث وجبات رئيسية، ٢ - ٣ وجبات خفيفة، وممارسة الرياضة يومياً.

### - أمراض القلب:

قلل تناول الملح والدهون، تجنب تناول وجبات كبيرة، يفضل توزيع الوجبات اليومية إلى ست وجبات صغيرة حيث يمكن أن تؤدي الوجبات الكبيرة إلى إرهاق القلب، تجنب تناول كميات كبيرة من السوائل مع الوجبات، ويفضل تناول السوائل بكميات صغيرة وبنمط متكرر، قلل تناول المشروبات المحتوية على الكافيين (مثل الكولا، الشاي، القهوة، والشيكولاته).

### - ارتفاع ضغط الدم:

قلل تناول الأطعمة المحتوية على الملح والدهون مثل المكسرات المالحة والبسكويت الهش والمخللات والأطعمة المدخنة وغيرها، تجنب الأطعمة الغنية بالدهون والأطعمة



## فن الحديث مع الأطفال



لا تقل لطفلك: لا ترسم على الحائط!  
بل قل: ارسم على الورق، وعندما تنتهي  
سأعلق الرسمة على الحائط أو الثلاجة أو  
السيبورة.  
لا تقل لطفلك: قم صلِّ وإلا ستذهب إلى  
النار!  
بل قل: تعال وصلِّ معي لنكون معاً في  
الجنة.  
لا تقل لطفلك: قم رتب غرفتك التي  
مثل الخرابة!  
بل قل: هل تحتاج للمساعدة في  
ترتيب غرفتك؟ لأنك دائماً تحب النظافة  
والترتيب.  
لا تقل لطفلك: قم ادرس واترك اللعب؛  
فالدراسة أهم!  
بل قل: إذا أنهيت دروسك مبكراً  
فسأشاركك في لعبة أو أي نشاط تحبه.  
لا تقل لطفلك: قم نظف أسنانك ولا  
لازم أنا أقولك؟!  
بل قل: أنا مبسوط منك لأنك دائماً  
انعكاس لك ولصورتك) ■.

## هل تستطيع العثور على الحيوانات في هذه الصورة؟!



هذا المصور الأمريكي البالغ  
من العمر ٦١ عاماً، قضى منها ٣٥ عاماً،  
يتجول ما بين صحارى أفريقيا وغابات  
أمريكا الجنوبية وجبال أمريكا الشمالية  
وكندا، ليلتقط ما هو خفي عن العين. ■

سؤال طرحه المصور الأمريكي المحترف  
«آرت وولف» في تصوير «الحيوانات  
والطيور المختبئة في الطبيعة»، حيث تمثل  
لغزاً محيراً لمشاهديها.  
فقد كشف هذا المصور عن مجموعة  
من الحيوانات والطيور التي تتميز  
بخاصية التكيف مع الطبيعة، ومن بينها  
القدرة الفائقة على التلون بألوان البيئة  
المحيطة لتتمكن من الاختباء، سواء  
للقيام بالصيد، أو الاختباء من أعدائها.  
وعلى الرغم من أن هذه الحيوانات  
تتمكن من الاختباء في لون ساق الشجرة،  
أو تحت الأرض أو في الجليد، ولكنهم لم  
يستطيعوا في النهاية الاختباء عن عدسة

نأمل أن تأتينا اختياراتكم  
موثقة بحيث يُذكر المصدر  
الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات  
العنوان البريدي: الكويت  
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة  
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)  
هاتف على الإنترنت:  
www.magmj.com  
بريد التحرير الإلكتروني:  
info@almujtamaa.com  
almujtamaa@hotmail.com  
mujtamaa@gmail.com

## لإجازة حقيقية.. ابتعد عن الإنترنت!

نصح عالم نفس وأعصاب أمريكي  
كل من يرغب بقضاء إجازة حقيقية  
بالابتعاد عن الإنترنت والهواتف.  
وقال «د. مونرو كولوم»، من جامعة  
تكساس: إن الاتصالات الهاتفية  
والرسائل الإلكترونية تشتت الانتباه  
خلال الإجازات وتفقدها متعتها  
الحقيقية.

وأضاف «كولوم»: إن قضاء إجازة  
وإن كانت قصيرة تنشط الإنسان، لكن  
التخلص من الإجهاد قد يتطلب عدة  
أيام لتعتاد على فكرة الراحة.

وشدد على أن الذهاب في إجازة  
يعني ترك كل شيء وراءنا، وكلما زادت  
كميات المعلومات التي تصلنا، وكلما  
جهدنا في تذكر أمور ورموز وكلمات سر  
ومواعيد وأرقام هاتفية: ازداد الإجهاد  
وفقدت الإجازة متعتها. ■





## رمضان حول العالم

**في إندونيسيا:** تُمنح إجازة للتلاميذ في الأسبوع الأول من رمضان للتعود على الصيام.

**في باكستان:** يُزف الطفل الذي يصوم للمرة الأولى كأنه عريس.

**في ماليزيا:** تطوف السيدات بالمنازل لقراءة القرآن الكريم بين الإفطار والسحور.

**في نيجيريا:** تستضيف كل عائلة فقيراً يومياً على الإفطار.

**في موريتانيا:** يقرأ أهلها القرآن كاملاً كل ليلة.

**في أوغندا:** يصومون ١٢ ساعة منذ بدء الإسلام؛ لتساوي الليل والنهار عندهم ووقوعهم على خط الاستواء! ■

## معلومات طريفة

١- اكتشف العلماء أن جسم الإنسان يفرز مادة لها رائحة معينة عند الشعور بالخوف، وأن النحل يشن هجوماً جماعياً ضد مصدر تلك الرائحة، وكذلك الحال بالنسبة للكلاب، وبتعبير آخر فإن النحل والكلاب تشم رائحة الخوف!

٢- أصغر البايوات سنناً في تاريخ الفاتيكان كان يبلغ من العمر ١١ عاماً فقط.

٣- مملكة «لوسوتو» الأفريقية محاطة من جميع جوانبها بجمهورية جنوب أفريقيا.

٤- الفلفل الحار يحتوي على أعلى نسبة ممكنة من فيتامين «سي» مقارنة بجميع الخضراوات والفواكه الأخرى.

٥- تتسع خزانات وقود طائرة «البوينج» ٧٤٧ لأكثر من ٢٢٧ ألف لتر.

٦- يوجد حالياً نحو ٧٠ قمراً اصطناعياً تدور في مدارات مختلفة حول كوكب الأرض بسرعات عالية، وتتنوع استخداماتها ما بين أقمار للتجسس وأخرى للاتصالات والبت التلفزيوني. ■

## معجزة انشقاق القمر



سطح القمر تؤكد أن القمر انشق إلى نصفين خلال عمره الجيولوجي مع بداية ظهور الدعوة الإسلامية، وأكد التقرير أن العلماء لم يتمكنوا من إعطاء تفسير علمي لظاهرة انشقاق القمر حيث لم يحدث أي انشطار لأي جرم من الأجرام السماوية من قبل مثلما حدث للقمر.

يذكر أن معجزة انشقاق القمر حدثت في أول عهد النبي الكريم محمد بن عبدالله ﷺ حين طلبت منه قريش انشقاق القمر؛ ليؤكد ذلك صدقه ونبوته، فحدث الانشقاق وشاهد سكان مكة المكرمة والبوادي في الجزيرة العربية بالعين المجردة حدوث انقسام القمر إلى نصفين حال حدوثه. ■

هناك آيات قرآنية وأحاديث شريفة أكدت على معجزة انشقاق القمر نذكر منها:

قوله تعالى: ﴿ أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۗ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۚ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكَلَّ أَمْرٌ مُّسْتَقَرٌّ ۚ ﴾ (القمر).

وفي الصحيح عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يرهبهم آية، فأراهم القمر شقّين حتى رأوا غار حراء بينهما.

### العلم الحديث والغرب يكتشفون معجزة انشقاق القمر:

اكتشف الغرب مؤخراً هذه المعجزة العلمية التي سبق ذكرها بالقرآن منذ سنين عدة، حيث أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة صدق معجزة الرسول محمد ﷺ بشأن انشقاق القمر في بداية بعثته نبياً للأمة، وتم إثبات ذلك من خلال الصورة التي التقطتها مركبة الفضاء الأمريكية، ونشرت خلال الفترة الماضية في مختلف أنحاء العالم.

وجاء في تقرير جرى توزيعه على المؤسسات العلمية في مختلف أنحاء العالم أن الصورة التي تظهر حدوث انشقاق على

## «السمكة الدكتور».. لله في خلقه تتوون!



وتتعش المفاصل. حيث يجلس الشخص في حوض مليء بالأسماك وتقوم الأسماك بعمل مساج له! ■

السمكة المعالجة أو السمكة الدكتور doctor fish ، هو الاسم الذي يُطلق على نوع من الأسماك هو «جارا روبا» gurra rufa.

هذا النوع من الأسماك يقوم بعلاج بعض الأمراض الجلدية، وخصوصاً مرض الصدفية الذي يصيب الجلد، وهو مرض ليس معدياً لكنه يشوّه الجلد!

حيث تقوم هذه الأسماك بامتصاص الجلد الميت، وكذلك عمل مساج للجسم وتفتح المسامات وتنشط الدورة الدموية



## مجلس الأمن: لا حل عسكرياً بسورية

وبريطانيا وفرنسا .  
ودعت الدول  
الغربية الوفد  
السوري إلى أن يكون  
أكثر انفتاحاً على  
المحادثات السياسية؛  
بهدف حل الأزمة  
المستمرة منذ ٢٨  
شهرًا، وأوقعت أكثر  
من مائة ألف قتيل،



أحمد الجري

أجرى أعضاء في  
«الائتلاف الوطني  
السوري لقوى الثورة  
والمعارضة» محادثات  
غير رسمية مع  
مسؤولين بمجلس  
الأمن في نيويورك  
بشأن توجهاتهم  
السياسية والعسكرية؛  
حيث أكد المندوب

وفق آخر تقديرات الأمم المتحدة .  
وفيما قال السفير الفرنسي  
لدى الأمم المتحدة: إن «رسالة  
مجلس الأمن بسيطة: لا يوجد  
حل عسكري»، توقع المندوب  
الروسي في الأمم المتحدة «فيتالي  
تشاركين» قبل الاجتماع أن يركز  
اللقاء على مؤتمر «جنيف ٢» الذي  
تسعى كل من واشنطن وموسكو  
إلى أن تجمع فيه ممثلي المعارضة  
والحكومة السورية. ■

الفرنسي أن رسالة المجلس تتطوي  
على أنه لا يوجد حل عسكري  
للأزمة السورية.  
والتقى وفد المعارضة بقيادة  
رئيس الائتلاف الجديد أحمد  
الجري سفراء الدول الخمس  
عشرة الأعضاء في المجلس بمن  
فيهم روسيا، أبرز حليف لنظام  
«بشار الأسد»، إضافة إلى ممثلي  
الدول الثلاث التي تعترم تسليح  
المعارضة وهي الولايات المتحدة

## «حماس» تدين قرار مصر باعتبارها «كياناً معادياً»



سامي أبو زهري

تجاه أشرف قضية وهي قضية  
فلسطين والمقدسات.  
وكان القضاء المصري قد  
أصدر قراراً بحبس الرئيس  
المصري المختطف «محمد مرسي»  
لمدة ١٥ يوماً احتياطياً على ذمة  
التحقيقات بتهمة التخابر مع  
«حماس» للقيام بأعمال عدائية  
والهجوم على المنشآت الشرطة،  
قبل توليه الرئاسة! ■

أدانته «حركة المقاومة  
الإسلامية» (حماس) قرار القضاء  
المصري الذي يتعامل مع الحركة  
على أنها «حركة معادية ويلزم  
اعتقال كل من يتعامل معها».  
واعتبر الناطق باسم الحركة  
سامي أبو زهري، أن هذا القرار  
تطور خطير يعكس حقيقة  
مواقف السلطة القائمة حالياً في  
مصر وموقفها العدائي للقضية  
والمقاومة، مضيفاً: نحن في  
«حماس» نثق بأن شعب مصر لا  
يقبل مثل هذه التصريحات.  
ودعا جامعة الدول العربية  
للووقوف عند مسؤولياتها ودورها  
تجاه هذا القرار الجائر.  
وأضاف: ندعو الشعوب  
العربية والإسلامية للتعبير عن  
موقفها لمواجهة هذا التحريض

## فرنسا: مظاهرات ضد الاعتداء على المحجبات

شهدت العاصمة الفرنسية باريس، مظاهرة  
احتجاجية اعتراضاً على الاعتداءات التي  
تعرضت لها المسلمات المحجبات في الأشهر  
الأخيرة في فرنسا.  
وخلال المظاهرة تحدث عدد من السيدات  
المسلمات المشاركات في هذه الحملة، عما  
يتعرضن له من ضغوط بسبب حجابهن،  
وطالبن الحكومة بإيجاد حل لمشكلتهن.. وقالت  
«ربيعة. ب» (١٧ عاماً)، المشاركة في المظاهرات:  
إن «تعرضها لهذا النوع من القهر بسبب ارتدائها  
الحجاب نوع من الظلم».

نظمت المظاهرة من قبل الجمعيات المناهضة  
لـ«الإسلاموفوبيا»، الناشطة في فرنسا.  
وفي ١٣ يونيو الماضي، تعرضت ليلي ذات  
الأصول الجزائرية، لاعتداءات عنصرية  
تسببت في فقدانها لجنينها ذي الأربعة  
أشهر. ■

أصدر النائب العام في غزة إسماعيل جبر، قراراً  
بإغلاق مكتب قناة «العربية»، ومكتب وكالة  
الإخبارية، وشركة «لينس» التي تعمل لصالح قناة  
صهيونية في قطاع غزة.

وكانت الحكومة الفلسطينية أعلنت سابقاً أنها منعت  
التعامل مع أي قنوات صهيونية، واعتبرت ذلك جزءاً من  
التخابر، وأنها سوف تعاقب كل من يخالف هذا القرار.  
وكانت وزارة الإعلام قد ساءلت مدير مكتب وكالة  
«معا» بقطاع غزة بخصوص خبر نشرته على الوكالة،  
حول هروب قادة من الإخوان المسلمين في مصر إلى  
قطاع غزة ومكوّنهم في أحد فنادق غزة ونسبته لمصادر  
صهيونية مجهولة.

وذكرت الوزارة في بيان لها بأن الخبر عار عن  
الصحة، وتم الاستناد فيه إلى جهات صهيونية مجهولة،  
مؤكدة أن وكالة «معا» تصر على إقحام قطاع غزة في  
الأزمة المصرية، والعمل على زيادة الهجمة المصرية  
على القطاع. وبيّنت أن وكالة «معا» تعتمد نشر الأخبار  
الكاذبة التي تهدف إلى التحريض على غزة، وأصبحت  
شريكة لبعض وسائل الإعلام المصرية في التحريض  
على القطاع واختلاق الأكاذيب الإعلامية التي تسعى إلى  
تشويه صورة المقاومة. ■

## غزة: إغلاق مكاتب لوسائل إعلام تعاملت مع الاحتلال



إسماعيل جبر



## هامش الأخبار

• أبدي رئيس الوزراء الصهيوني «بنيامين نتنياهو»، استعداده للإفراج عن ١٠٤ أسرى فلسطينيين في إطار استئناف مفاوضات السلام المباشرة المتوقفة منذ ٢٠١٠م، مع السلطة الفلسطينية، وكتب «نتنياهو» في صفحته على موقع «فيسبوك»: «وافقت على الإفراج عن ١٠٤ فلسطينيين على مراحل فور انطلاق المفاوضات ثم وفقاً لتطورها».

• اختتم رئيس وزراء اليابان زيارة ماليزيا استغرقت يومين؛ وناقش مع نظيره الماليزي «محمد نجيب عبدالرازق»، عدداً من القضايا، الثنائية، والإقليمية، والدولية، كما ناقشا التركيز على التوسع في التنمية الاقتصادية تماشياً مع أولوية البلدين، وتعد اليابان أكبر الشركاء التجاريين لماليزيا في شرق آسيا، بعد الصين، وثالث أكبر شريك لها في العالم، في عام ٢٠١٢م.

• كشفت وسائل الإعلام الأسترالية أن المصنقات التحريضية ضد اللحوم الحلال، يقف وراءها «مايك هولت»، مرشح حزب «أمة واحدة» بمدينة فيرفاكس، وقد ظهرت في العديد من الأسواق التجارية ملصقات تزعم أن تجارة اللحم الحلال تساهم في تمويل الإرهاب.

• عُرضت في أفغانستان خلال شهر رمضان نسخة من أكبر مصحف في العالم، ويصل طولها إلى مترين و٣٠ سنتيمتراً، وعرضها متر ونصف متر، وتم العمل على هذه النسخة والانتهاه منها في خمس سنوات في جمهورية «تتارستان» الروسية، وتحتاج كل صفحة من صفحات هذا المصحف إلى شخصين لرفعها، كما كُتبت آياته في ٢١٨ صفحة، ويزن ٥٠٠ كيلوجرام، وتكلف غلاف المصحف ٥٠٠ ألف دولار، وتم صنعه في تركيا، مستخدمين في صنعه جلود عدد ٢١ من الماعز. ■



## «المجتمع» تتحول إلى إصدار إلكتروني يومي وعدد ورقي شهري

قرر مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي تحويل النسخة الأسبوعية التي ظلت تصدر على مدى ثلاثة وأربعين عاماً (الثلاثاء ١٠ محرم ١٣٩٠هـ/ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠م) إلى إصدار إلكتروني يومي، مع إصدار شهري ورقي مؤقت، وبعد العدد الذي بين يديك - عزيزي القارئ - هو العدد الأخير من النسخة الأسبوعية، على أن يستمر موقع المجتمع magmj.com كما هو في بثه الأسبوعي، وذلك حتى الانتهاء من تجهيزات الإصدار الإلكتروني اليومي، وصدور العدد الشهري في غرة ذي القعدة عام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م. وبهذه المناسبة تتقدم «المجتمع» إلى قرائها وإلى المسلمين في شتى بقاع العالم بمناسبة العشر الأواخر من شهر رمضان الفضيل وعيد الفطر المبارك بأسمى التهاني، أعاده الله على الأمة الإسلامية بالنصر والتمكين، وعلى العالم بالوثام والأمن والسلام. ■

## أوزبكستان؛ افتتاح متحف الإمام البخاري بعد ترميمه

مؤمنوف»، أحد المسؤولين عن المتحف؛ إنه في أيام الجمعة يتحول المتحف إلى مسجد يستضيف ١٥٠٠ شخص ليقوموا صلاة الجمعة فيه، وتزويد الزائرين بمعلومات عن حياة الإمام البخاري وأعماله. وقال مؤمنوف: إن هناك معرضاً للقرآن الكريم كذلك في المتحف، فيه نسخ من المصحف الشريف مهداة من دول متعددة وهدايا أخرى. ■

تم افتتاح «متحف الإمام البخاري» في أوزبكستان، باحتفال كبير بعد الانتهاء من ترميمه. ويعد «متحف الإمام البخاري» من أول أماكن الزيارة التي يتوجه إليها السياح، ويقوم المتحف بنشاطات تثقيفية ويحمل اسم الإمام البخاري المحدث المعروف صاحب كتاب صحيح البخاري. وعن عمليات الترميم قال «شيرزات

## إقالات وإقامة جبرية لمسؤولين في جنوب السودان

واستند «سلفاكير» في اتخاذ هذه الخطوة إلى ما أسماها مخالفة «أموم» للوائح والمبادئ العامة التي تنظم عمل الحزب. ويعد «باقان أموم» من العناصر المؤثرة داخل الحزب الحاكم بحكم منصبه، وعرف عنه تشدده تجاه ملفات التفاوض مع الخرطوم والتي يرأسها بصفته كبير مفاوضي جنوب السودان، وكان قد أعلن مؤخراً عن فشل الحزب في إدارة شؤون الدولة الوليدة، وحمل الحكومة مسؤولية الفشل في تقديم الخدمات للمواطنين، وتحقيق الاستقرار والسلام. ■

أصدر رئيس دولة جنوب السودان زعيم حزب الحركة الشعبية الحاكم «سلفاكير ميارديت» أمراً بفرض الإقامة الجبرية على الأمين العام للحزب «باقان أموم» ومنعه من السفر خارج العاصمة جوبا، وذلك بعد إقالة الحكومة، وسط دعوات دولية لتشكيل حكومة تعكس «التنوع». وتضمن القرار، منع «أموم» من التحدث أمام التجمعات العامة أو مخاطبة وسائل الإعلام، إلى حين انتهاء لجنة التحقيق المشكلة ضده من أعمالها وتسليم تقريرها النهائي.



## المسلمون أكثر من يؤدي أعمالاً خيرية في بريطانيا

أجرى مركز ICM للأبحاث استطلاع رأي في بريطانيا، كانت نتيجته أن المسلمين هم أكرم من يقوم بالأعمال الخيرية في بريطانيا. وأجرى المركز دراسته على ٤ آلاف شخص قدم لهم استطلاع الرأي، واتضح أن أكثر من يساهم بالمساعدات في المؤسسات الخيرية الموجودة في بريطانيا هم المسلمون؛ ففي العام الماضي وصل متوسط التبرعات التي قام بها المسلم إلى ٣٧١ جنيهًا إسترلينيًا للفرد، مقابل ٢٧٠ جنيهًا إسترلينيًا لليهودي. وبالنسبة للملحدين فكان متوسط تبرعاتهم ١١٦ جنيهًا إسترلينيًا للفرد، والكاثوليك ١٧٨ جنيهًا إسترلينيًا للفرد، والبروتستانت ٢٠٢ جنيهًا إسترلينيًا. أما بالنسبة للمؤسسات التي تمارس الأعمال الخيرية في بريطانيا، فقد أظهرت الدراسة أن أول مركزين كانا من نصيب المسلمين، وتحتلها جمعيات «Muslim Aid» و«Islamic Relief».

## رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي يزور تركيا

الأترك اتفاقيات فردية لوقف الاقتتال بين حزب الاتحاد والكتائب المسلحة، بل يجب أن يكون الاتفاق عامًا توقع عليه كل الأحزاب الكردية.



صالح مسلم

وكان مسلم أعلن أن حزب الاتحاد الديمقراطي يسعى إلى إقامة مجلس مستقل لإدارة المناطق الكردية في سورية، لحين انتهاء الحرب في البلاد، في خطوة أثارت قلق أنقرة، التي تخشى من ظهور منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي على حدودها، وحذر وزير خارجيتها أحمد داود أوغلو حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي من اعتماد أي اتجاه انفصالي. وتحرص تركيا على الحصول على ضمانات من حزب الاتحاد الديمقراطي بأنه لن يحاول تنفيذ عمليات على الأراضي التركية، ولن يقيم منطقة ذات حكم ذاتي على الحدود، وسيثبت بالعارضة الثابتة

بعد وساطات سياسية، زار صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي تركيا، والتقى مسؤولين أتراكًا، من بينهم مسؤولون في المخابرات حذروه من إعلان كيان كردي مستقل على الحدود مع سورية.

وقالت مصادر تركية، إن زيارة مسلم، القادم من أربيل بالعراق، جاءت بعد وساطات من أطراف عدة لتقريب وجهات

النظر بين أنقرة وحزب الاتحاد، على خلفية الدولة الكردية، التي تخشى أنقرة إعلانها على حدودها مع سورية، والمعارك التي تشهدها المناطق الشرقية والدعم التركي للكتائب المسلحة، وتساعد وتيرة القتال قرب الحدود التركية، واتهام الأكراد لتركيا بأنها بدأت تقصف حزب الاتحاد من أراضيها أيضًا. وأكدت المصادر أن الأتراك اشتراطوا موقفاً صريحاً ومعلنًا من حزب الاتحاد الديمقراطي تجاه النظام السوري، كما أشارت إلى رفض

## خيمة رمضان في بلغاريا

أقيمت لأول مرة في العاصمة البلغارية صوفيا، خيمة رمضان؛ حيث أعدت دار إفتاء بلغاريا، موائد إفطار لأربعمئة فرد بمساعدة أهالي الخير في صحن مسجد «باتيا باشي» في العاصمة صوفيا. وصرح مصطفى عيش مفتي بلغاريا، بأن فكرة خيمة الإفطار هذه كانت قائمة من قبل، وعندما لم يستطيعوا الحصول على تصريح من البلدية لإقامتها في مكان واسع، أقاموها في صحن المسجد.. مضيفاً؛ إنهم أقاموا موائد إفطار في أماكن متنوعة وتوزيع مؤن على المحتاجين. وكشف المفتي أنه قد حضر ٢٢ إماماً من تركيا هذا العام، وتم توزيعهم على المناطق المختلفة في بلغاريا، من بينهم ١١ إماماً سيظلون يعملون في بلغاريا لفترة طويلة لتلبية الاحتياجات الدينية للمسلمين. من جانبه، أعلن مصطفى إيزبشتالي، مفتي العاصمة صوفيا، أنه على الرغم من وجود مسجد واحد فقط في صوفيا، فإن صلاة التراويح تقام في ٤ أماكن مختلفة بالعاصمة، وأن أكثر من ٥٠٠ فرد يصلون التراويح في رمضان.

## «كيري» يبحث على حماية المدنيين في جنوب السودان

أجرى وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» اتصالاً مع رئيس جنوب السودان «سلفاكير ميارديت» حثه خلاله على تشكيل حكومة جديدة «بسرعة وبشفافية بطريقة تحترم الدستور الانتقالي في جنوب السودان وبطريقة تعكس التنوع الشعبي». وأعرب «كيري» عن مخاوف حول الوضع السياسي في جوبا، فضلاً عن العنف وتفاقم الأزمة الإنسانية في ولاية «جونقلي» التي تقطنها ست مجموعات عرقية مختلفة، وتشهد عنفاً طائفيًا على نطاق واسع أدى إلى نزوح أكثر من ١٠٠ ألف شخص داخلياً بسبب القتال.

وحث الوزير الأمريكي على التصرف بسرعة لحماية المدنيين وإنهاء انتهاكات حقوق الإنسان، واتخاذ خطوات عاجلة لوقف العنف بدوافع عرقية، بالإضافة إلى «محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات على المدنيين بما في ذلك أفراد من الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وكان رئيس جنوب السودان «سلفاكير» أقال في وقت سابق نائبه و٢٨ من وزراء حكومته في أكبر أزمة سياسية تعيشها دولته الوليدة.



جون كيري



## هامش الأخبار

• تعرض أحد المباني التابعة للسفارة التركية بالصومال، لهجوم من قبل مجهولين، أودى بحياة حارس تركي وجرح ثلاثة آخرين، وأضاف المتحدث أن الهجوم تم من خلال ثلاثة انتحاريين ترجلوا من سيارة.

• طالب الشيخ د. يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، جموع المصريين - ممن يخشى الله - إلى أن يخرجوا إلى «رابطة العدوية» ومعهم أهلهم وأولادهم، قائلًا: «أدعو من عنده حرية في وزارة الظلمة أن يستقيل منها، ويبرأ إلى الله من هؤلاء»، ودعا القرضاوي شيخ الأزهر، أحمد الطيب، إلى مراجعة موقفه من الأحداث، كما دعا أفراد وجنود الشرطة والجيش إلى عدم قتل إخوانهم «فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

• تم افتتاح مسجد «المصلحين»

الذي تكفل ببنائه أحد المحسنين بتكلفة ٨ ملايين روبية سريلانكية، في حي فوزي بمدينة كاتانكودي بالمحافظة الشمالية في سريلانكا، شارك في هذه المناسبة نائب وزير التنمية الاقتصادية ورئيس اللجنة التطويرية للمحافظة الشمالية محمد حزب الله، وعدد من الشخصيات السياسية والإسلامية السريلانكية.

• طالبت الحكومة الفلبينية المعلمات المسلمات العاملات بالمدارس الحكومية بخلع النقاب أثناء التدريس بالفصول بزعم تحقيق تواصل أفضل بين المعلمات والطلاب، وللتغلب على ما قد يعرقل العملية التعليمية من وضوح الصوت والحروف وغير ذلك! وزعمت وزارة التعليم، أن القرار يأتي في إطار دعم العلاقة بين المعلمة والتلاميذ والتعرف عليها، ولا يتعارض مع حماية واحترام الحريات الدينية، وزعم المكتب الحكومي للشؤون الإسلامية أن القرار يتوافق مع رأي قطاع كبير من علماء المسلمين، وتأتي هذه الخطوة في أعقاب منع مدرسة كاثوليكية المسلمات من ارتداء الحجاب وتدخل المجلس الإسلامي والجمعيات الحقوقية للتأكيد على حق المسلمات في ممارسة دينهن. ■



آصف علي زرداري

## أحزاب باكستانية تقاطع الانتخابات الرئاسية

أعلن أحد أكبر الأحزاب الباكستانية وحزب آخر من المعارضة مقاطعتهما الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في غضون أيام. وقال «حزب الشعب» المنتمي إليه الرئيس الحالي «آصف علي زرداري»: إن القرار بسحب مرشحه جاء احتجاجاً على قرار المحكمة العليا بتقديم موعد الانتخابات أسبوعاً. وقال السيناتور «رضا رباني»، وهو مرشح الحزب: إنهم لا يملكون الوقت الكافي لتنظيم حملات انتخابية. وقال حزب «رابطة عوامي» ومقره إقليم خيبر بختخو بشمالي غربي البلاد: إنه سيقاطع أيضاً، فيما قرر حزب «عمران

خان»، وهو ثالث أكبر تكتل في البرلمان خوض الانتخابات. واعتبر متحدث باسم حزب «الرابطة الإسلامية»: الذي ينتمي له رئيس الوزراء «نواز شريف»، أن قرار المقاطعة غير ناضج، داعياً جماعات المعارضة إلى إعادة النظر فيه. وقد تولت حكومة جديدة السلطة في باكستان الشهر الماضي في أول تداول سلمي للسلطة بين إدارات مدنية في باكستان التي لها تاريخ طويل مع الحكم العسكري. ومنذ أن تسلمت حكومة «شريف» السلطة، قُتل أكثر من ٢٥٠ شخصاً في هجمات لـ«طالبان باكستان». ■

## لا أمل قريباً في تشكيل الحكومة اللبنانية

والقوى السياسية ذات التأثير. ويواجه لبنان صعوبات جراء عدم الاتفاق على تأليف الحكومة التي كلف تمام سلام بتشكيلها منذ شهر أبريل الماضي بعد أن أعلن نجيب ميقاتي رئيس حكومة تصريف الأعمال استقالته. وكان سلام قد أكد عزمه على تأليف «حكومة المصلحة الوطنية» من غير المرشحين للانتخابات ومن غير الحزبيين المتطرفين، ويتجه لتأليف حكومة مصغرة مؤلفة من ٢٤ وزيراً كحد أقصى. ■

استبعد تمام سلام رئيس الحكومة اللبنانية المكلف أن تبصر الحكومة النور خلال الأسبوعين المقبلين. وأكد أن المهمة صعبة لكننا نتكل على الله، في السعي لما فيه الخير لبلدنا واستقراره. وقال سلام: إنه يعمل في ظل هذه الظروف الصعبة، ويحدوه الأمل في الوصول إلى نتيجة، دون أن يكشف عن المرحلة التي بلغت مشاورات تأليف الحكومة المستمرة مع رئيس الجمهورية

## عشرات القتلى في معارك بين قبائل دارفور

قتل نحو مائة شخص خلال ثمان وأربعين ساعة في مواجهات بين قبيلتين متخاصمتين في دارفور غرب السودان بعد أقل من شهر على إبرام هدنة بينهما، كما أعلن زعيم قبلي. وأكد أحمد خيرى الذي قدم نفسه على أنه قائد مجموعة مقاتلين من قبيلة المسيرية، أن المعارك اندلعت الجمعة الماضية بعد محاولة

هجوم لقبيلة السلامة، موضحاً أن قبيلته فقدت ثمانية من رجالها، وقتلت ٨٦ من القبيلة المناوئة. وأكد أحد قياديين المسلحين في قبيلة السلامة وقوع الاشتباكات والقتلى، غير أنه قدم حصيلة أدنى للخسائر في صفوف رجال القبيلة. ■



نوح فيلدمان (\*)

# الخيرة

## أستاذ بجامعة هارفارد يؤيخ «أوباما» بسبب الانقلاب

في حالة حدوث انقلاب، واستمرار الرئيس في إرسال الأموال، فإنه ينتهك القانون.

وربما لن يقوم أحد بمنازعة قرار «أوباما» في المحكمة، لكن الرئيس تعهد وفقاً للدستور: «أن يحصر على تطبيق القوانين بأمانة». وراعياً في أن أعطي البيت الأبيض كل فائدة من وراء تلك الشكوك، تناقشت مع بعض الزملاء، وخلصنا إلى حجج قانونية أخرى، لم تكن إحداها مقنعة.

فربما يدعي الرئيس أن سلطته المتأصلة كقائد عام للقوات المسلحة تمنحه الحق في استمرار المساعدات بداعي الأمن القومي، ولكننا لسنا في حالة حرب، ولدى الكونجرس بالتأكيد سلطة التمويل المالي، كما أن حديث الكونجرس بوضوح حول القانون يعني أن سلطة الرئيس باتت في الحضيض

ومن الخيارات المحتملة أيضاً القول: إن المساعدات الأمريكية إلى مصر لا تساعد مصر بشكل «مباشر»، ولكن مع الأخذ في الاعتبار أن الكونجرس هو الذي يخصص أموالاً محددة لمصر، ويفعل ذلك منذ اتفاقية «كامب ديفيد» عام ١٩٧٨م، لذا من الصعب تصور كيفية إبرام ذلك الاتفاق.

من الصعب إذن الهروب من استنتاج مفاده أن إدارة «أوباما» تتبنى استنتاجاً قانونياً مشكوكاً بشدة في صحته، لا شيء إلا لاعتقادها بأن ذلك هو طريق النجاة بالنسبة لها. وأياً كان، لا يوجد سبب يدعو للسرية هنا، فيما عدا رغبة الإدارة في حماية نفسها من الانتقادات حول محتوى ذلك الرأي. فعندما ادعت إدارة «أوباما» على أن دعمها لحملة قصف ليبيا لا يندرج تحت بند «الأعمال العدائية»، وفقاً لقانون سلطات الحرب، قامت بإخبار الشعب الأمريكي بتفسيرها المتصنع للقانون.

التأويلات السرية للقانون سيئة بشكل يتساوى تقريباً مع القوانين السرية، فكلاهما لا يتسق مع سيادة القانون. قانون المساعدات الأجنبية يفترض أنه يمنح البلدان الأخرى حافزاً لاتباع القانون.

تري إلى أي مدى سيأخذ قائد الجيش المصري الفريق أول «عبدالفتاح السيسي» حث الإدارة الأمريكية له على اتباع القانون المصري محمل الجد، بينما يلاحظ تجاهل البيت الأبيض للقوانين الأمريكية. ■

هل سمعت عن تلك المادة في القانون الأمريكي التي تنص على أن الولايات المتحدة يجب أن تقطع مساعداتها لأي بلد يحدث فيه انقلاب؟ كما يبدو أن هنالك محامين لدى إدارة «باراك أوباما» يخبرون الرئيس، حسبما ورد أن باستطاعته تجاهل القانون بكل بساطة من خلال عدم السؤال عما إذا كان ما حدث في مصر انقلاباً.

ولا يمكن اعتبار ذلك نكتة لطيفة؛ لأنه أمر شائن للغاية، ويعد إهانة للقانون الأمريكي، حينما نصمت عما يحدث في القاهرة. ورغم أن العديد من القوانين تتسم بالتعقيد، فإن البند ٥٠٨ من قانون المساعدات الخارجية ليس كذلك، إذ يقول: «لا يمكن تخصيص أو إتاحة أي أموال وفقاً لهذا القانون إلى أي بلد تتم فيه الإطاحة برئيس حكومة منتخبة عبر انقلاب عسكري أو فرمان».

وبكلمات أخرى، فإن الأموال المنفقة لمساعدة بلد أجنبي مثل مصر لا يمكن أن يتم إنفاقها إذا حدث انقلاب، ولا توجد أي ثغرة قانونية في نص القانون.

وهذا «المسؤول البارز» الذي رفض ذكر اسمه، والذي كشف أن رأي الفريق القانوني لـ «أوباما» لم يكشف الأسباب القانونية خلف قرار استمرار تدفق المساعدات، فيما عدا القول: إن القانون لا يلزمنا أن نعلن بشكل رسمي عما إذا كان ما حدث يعد انقلاباً أم لا، وماذا يعني في أي مكان في العالم ذلك الوصف المبهم لذلك الرأي القانوني السري؟ نظرية النعامة

والفرضية الأكثر احتمالاً هي أن الفريق القانوني للإدارة القانونية من الذين يأولون نصوص القانون فوق ما تحتمل؛ حيث ينص القانون على أنه لا مساعدات إذا حدث انقلاب، لكنه لم يأمر بشكل مباشر الإدارة الأمريكية أن تستعلم عن حدوث الانقلاب، كما لا ينص القانون على موعد رفع الحكومة يديها من البلد المستفيد، أو أن الرئيس يجب أن يقرر عما إذا كان ذلك انقلاباً، وربما يخلص المحامون إلى أن الرئيس يمكنه دفن رأسه في الرمال، وتجاهل حقيقة ما حدث في مصر، ويستمر في التوقيع على الشيكات.

إن نظرية النعامة في القانون لا معنى لها، حتى ولو كانت صحيحة، فإن القانون في هذه الحالة سينصح الرئيس بتعليق المساعدات بعد الانقلاب إذا ما شعر بذلك، أو أن يتجاهل الانقلاب، ولكن القانون كما ينص صراحة يحرم أي مساعدات مع حدوث انقلاب، وهو ما يعني أنه

(\*) أستاذ القانون بجامعة هارفارد - المقال منشور بموقع بلومبرج